الأَحَادِيثُ الَّتِي حَكَمَ عَلَيْهَا الذَّهَبِيُّ فِي سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ بِنَظَافَةِ الإِسْنَادِ.

﴿جمعٌ وَدِرَاسَةٌ تطبيقية﴾.

د/ علي حسين عمر علي

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الأزهر - فرع المنصورة

الأحاديث التي حكم عليها الذهبي في سير أعلام النبلاء بنظافة الإسناد. جمع ودراسة تطبيقية.

علي حسين عمر علي.

قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر،المنصورة، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: Alihussein.2011@azhar.edu.eg

الملخص:

بدأ الباحث بعد المقدمة بذكر فصلين ، في الفصل الأول منهما عَقَد ترجمة موجزة للحافظ الذهبي– رحمه الله– ثم قام بالتتبع التاريخي لكل من قال من الأئمة إسناده نظيف، **وقد وجد الباحث أن أول من تكلم بهذه اللفظة من الأئمة الكرام هو الإمام** ابن الصلاح رحمه الله، ثم تبعه ابن عبد الهادي، والذهبي – محل الدراسة – في هذا البحث، ثم ابن كثير، وابن حجر **عليهم رحمة الله جميعًا، ودلَّل على أن نظافة الإسناد تعني التوثيق عند هؤلاء الأئمة الكرام.** وفي الفصل الثاني جمع **تسعة أحاديث من سير أعلام النبلاء حَكَم عليها الإمام الذهبي بنظافة الإسناد ؛ فقام بالتخريج الشامل لكل هذه الأحاديث مع دراسة أسانيدها والحكم النهائي عليها. ثم ذكر خاتمة البحث وفيها أهم النتائج، والتوصيات، وأهم المصادر والمراجع.**

المنهج: اعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي الاستنباطي.

النتائج: **حَكَم الإمام الذهبي على تسعة أحاديث بنظافة الإسناد ؛ لكن بعد دراستها تبين أن هذا الحكم لم يثبت إلا في ثلاثة أحاديث فقط، وهي: الحديث الثاني، والسادس، والتاسع.**

التوصيات: إعداد دراسة تطبيقية شاملة لكل الأحاديث المحكوم عليها من الأئمة الكرام، مع مقارنة كلام **الأئمة لبعضهم، ودراسة هذه الأحاديث دراسة تفصيلية ؛ لبيان الوجه الراجح في أحكام الأئمة.**

الكلمات المفتاحية: الأحاديث- حَكَم- الذهبي- سير - نظافة الإسناد.

The hadiths that Al-Dhahabi judged in the biographies of the nobles with the cleanliness of the isnad. Collection and applied study.

Ali Hussein Omar Ali.

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah, Al-Azhar University, Mansoura, Egypt.

Email /Alihussein.2011@azhar.edu.eg

Abstract:

The researcher began after the introduction by mentioning two chapters, in the first chapter of which held a brief translation of Al-Hafiz Al-Dhahabi - may God have mercy on him - and then he tracked the historical of each of the imams said his support is clean, and the researcher found that the first to speak this word from the honorable imams is Imam Ibn Al-Salah, may God have mercy on him, then followed by Ibn Abdul Hadi, and Al-Dhahabi - the subject of study - in this research, then Ibn Kathir, and Ibn Hajar may God have mercy on them all, He pointed out that the cleanliness of the isnad means documentation for these honorable imams. In the second chapter, he collected nine hadiths from the biographies of the nobles, which Imam al-Dhahabi judged to be clean of the isnad, so he comprehensively graduated all these hadiths with the study of their chains of transmission and the final judgment on them. Then he mentioned the conclusion of the research and the most important

results, recommendations, and the most important sources and references.

Methodology: In writing this research, the researcher relied on the inductive method, and the deductive analytical method.

Results: Imam al-Dhahabi ruled on nine hadiths on the cleanliness of the isnad, but after studying them, it was found that this ruling was only proven in three hadiths, namely: the second, sixth, and ninth hadiths.

Recommendations: Preparing a comprehensive applied study of all hadiths judged by the honorable imams, comparing the words of the imams to each other, and studying these hadiths in detail to clarify the most correct face in the rulings of the imams.

Keywords:

Hadiths - Ruling - Golden - Sir - Cleanliness of attribution**.**

مقدمة البحث:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ،وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ من شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ (١) ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ (٢) ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ (٣) ﴾ (٤).

---

(١)سورة آل عمران الآية (١٠٢).

(٢)سورة النساء الآية (١).

(٣)سورة الأحزاب الآيتان (٧٠ . ٧١).

(٤) هذه المقدمة تسمى خطبة الحاجة، كان رسول الله ﷺ يعلمها لأصحابه في أمور دينهم، سواء أكان خطبة نكاح، أو جمعة، أو غير ذلك. والحديث أَخْرَجَهُ **أبو داود** في: سننه، كِتَاب النِّكَاحِ ،بَابٌ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ (٢/ ٢٣٨) ح رقم (٢١١٨) **والترمذي** في: جامعه، المشهور بالسنن، أَبْوَابُ النِّكَاحِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ (٢/ ٤٠٤) ح رقم (١١٠٥) وقال الترمذي: {حَدِيثٌ حَسَنٌ}. **وابن ماجه** في: سننه،كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ خُطْبَةِ النِّكَاحِ (١/ ٦٠٩) ح رقم (١٨٩٢) ثلاثتهم من

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى[1] مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا[2]، {وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ[3]} وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ {وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ}[4]».

وقد تصدَّى أَئِمَّة الحديث لكل البدع والضلالات ولكل الأحاديث الزائفة فقد قيل لابن المبارك[1] رَحِمَهُ اللَّهُ :﴿هذه الأحاديث المصنوعة[2]؟ قال: يعيش لها الجهابذة [3]﴾ [4] .

=

طريق: أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، {وقرن معه أبو عُبَيْدَة عند أبي داود}، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ به. قلت: الحديث صحيح.

(١)قال النووي: وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ هُوَ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ فِيهِمَا، وَبِفَتْحِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ أَيْضًا ضَبَطْنَاهُ بِالْوَجْهَيْنِ، وَبِالْفَتْحِ ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَفَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ عَلَى رِوَايَةِ الْفَتْحِ بِالطَّرِيقِ. أَيْ: أَحْسَنُ الطُّرُقِ طَرِيقُ مُحَمَّدٍ . وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ الضَّمِّ فَمَعْنَاهُ: الدَّلَالَةُ وَالْإِرْشَادُ .شرحه على صحيح مسلم (٦/ ١٥٤)باختصار.

(٢)جَمْعُ مُحْدَثَة- بِالْفَتْحِ- وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّة وَلَا إِجْمَاع. النهاية لابن الأثير(١/ ٣٥١).

(٣)البِدْعَةُ: نَقيضُ السُّنَّة.معجم ديوان الأدب(١/ ١٩٨)وسميت البدعة لأن قائلها أبتدعها من غير مقال إمام. مجمل اللغة(ص: ١١٨).والْبِدْعَة فِي عرف الشَّرْع مَا يذم لمُخَالفَته أصُول الشَّرِيعَة.غريب الحديث لابن الجوزي(١/ ٦١).

(٤)جزء من حديث أخرجه **مسلم** في: صحيحه، كِتَابُ الْجُمُعَةِ ،بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ (٢/ ٥٩٢) ح رقم(٨٦٧) **والنسائي** في: سننه،كِتَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ، باب كَيْفَ الْخُطْبَةُ (٣/ ١٨٨) ح رقم (١٥٧٨) من حديث: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما. ومابين المعكوفتين مما زاده النسائي على مسلم.

قلت: وهؤلاء الجهابذة وفقهم الله لحفظ الدين بالإسناد، قَالَ عَبْد الله بن المبارك: «بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمُ» يَعْنِي الْإِسْنَادَ(٥).

ومن أجل هذا فقد حَظِيَت السُّنَّة النَّبَوِيَّة الشَّرِيفَة بِعِنَايَة عُلَمَاء الْمُسْلِمِين فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ, فبَذَلُوا أَقْصَى جُهْدِهُم فِي نَشْرِهَا وَتَعْمِيمِهَا بَيْنَ النَّاسِ بِالرِّوَايَةِ وَالكِتَابَةِ. وَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُم فِي الْحِفَاظِ عَلَيْهَا , وَضَحَّوْا بِأَغْلَى مَايَمْلِكُون فِي سَبِيلِ الدِّفَاعِ عَنْهَا.وَبَذَلُوا أَنفُسَهُم وَأَوْقَاتَهُم فِي جَمْعِهَا وَتَدْوِينِهَا. وكان من بين هؤلاء الرجال الإمام الذهبي رحمه الله : فقد تفرَّغ لحمل أمانة العلم ؛ بُغْية إِصابَة النُّضْرَة الَّتِي دَعَا بِهَا النَّبِيُّ ﷺلِمَنْ وَعِيَ سُنَّتَهُ فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا قَالَ رَسُولُ اللهﷺ﴿ نَضَّرَ اللهُ امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ،فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سامِعْ﴾(٦).

=

(١)هو: عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين(أي: ومائة) وله ثلاث وستون . تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠) ترجمة رقم (٣٥٧٠).

(٢)قلت: أي: المختلقة المكذوبة على النبي ﷺ.

(٣)الجِهْبِذُ، بالكَسر: النَّقَّادُ الخَبِيرُ بِغوامِض الأُمور، البارِعُ العارِفُ بطُرِق النَّقْدِ، وَهُوَ مُعَرَّب. تاج العروس (٩/ ٣٩٢).

(٤)أخرجه **ابن أبي حاتم** في: الجرح والتعديل، المقدمة/ معرفة السنة وأئمتها (١/ ٣) عن أبيه به. قلت: وإسناده صحيح.

(٥)أخرجه **مسلم** في: مقدمة صحيحه ،بَابُ في أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ (١/ ١٥).

(٦)أخرجه **الترمذي** في جامعه (المشهور بالسنن) من حديث عبد الله بن مسعود ،كتاب العلم : باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع (٤/٣٣١) حديث رقم (٢٦٥٧)

وقد جمعت في هذا البحث الذي نحن بصدده مجموعة من الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء بنظافة الإسناد ، بلغ مجموعهم تسعة أحاديث، فأحببت أن أقوم بدراستهم وتخريجهم تخريجًا تفصيليًا والحكم عليهم ؛ للوقوف على الحكم النهائي لكل حديث.

وجاء عنوان البحث على النحو التالي:

﴿ الأحاديث التي حكم عليها الذهبي في سير أعلام النبلاء بنظافة الإسناد. جمع ودراسة تطبيقية ﴾.

الأسباب الباعثة على اختياري لهذا البحث:

كان من أهم الأسباب الباعثة على اختياري لهذا البحث هو الآتي:

١- لم أقف على دراسة جامعة لهذه الأحاديث المحكوم عليها بنظافة الإسناد.

٢- التتبع التاريخي لكل من قال من الأئمة: إسناده نظيف، وماذا تعني عندهم؟.

٣- إعمال النظر فيما قاله الحافظ الذهبي ؛ لموافقته في الحكم على الراوية أو مخالفته. إلى غير ذلك من الأسباب.

الدراسات السابقة:

بعد البحث الطويل على الشبكة العنكبوتية، ومراجعة المكتبات العلمية، لم أقف على بحث مستقل يجمع هذه الأحاديث مع دراستها دراسة ترجيحية.

=

وقال الترمذي: حسن صحيح.قلت: وهو حديث متواتر نص على ذلك الكتاني في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص٣٣ حديث رقم (٣).

تقسيمات البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في: مقدمة وفصلين وخاتمة. أما المقدمة فهي عن منزلة السنة النبوية، وموضوع البحث ، وأسباب اختياره، ومنهج البحث. والفصل الأول عن: الحافظ الذهبي وتحرير عبارة إسناده نظيف . وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمة الحافظ الذهبي. المبحث الثاني: التتبع التاريخي لكل من قال من الأئمة: إسناده نظيف. والفصل الثاني عن: الدراسة التطبيقية للأحاديث التي حكم عليها الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء بنظافة الإسناد . وأما الخاتمة: فتشتمل على أهم النتائج التى توصلت إليها , ومقترحات وتوصيات البحث ، ثم تذييل البحث بقائمة المصادر والمراجع.

مَنْهَجِي في البَحْث،وخُطُوَات البَحْث : وَيَتَمَثَّل في الآتي :

أَوَّلاً: مَنْهَجِي في البَحْث:

لقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي : القائم على الاستقراء والتتبع لكل جزئيات الموضوع، وذلك من أجل الوصول إلى رؤية شاملة وعامة، فقمت بالبحث في كل أحكام الإمام الذهبي على الأحاديث وحددت كل الأحاديث التي حكم عليها بنظافة الإسناد في كتابه سير أعلام النبلاء ، واشترط على نفسي جمع كل من قال هذه اللفظة من الأئمة قبل الإمام الذهبي وبعده ؛ ثم استخدمت المنهج التحليلي الذي يقوم على تناول الموضوع بالدراسة من خلال :تخريج الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي في كتابه :سير أعلام النبلاء، بنظافة الإسناد تخريجًا تفصيليًا ودراستها والحكم عليها ، وتحليل

كلام الأئمة وتوجيهه ودراسة كل ما يتعلق بالحديث؛ وذلك لبيان وجه الاتفاق أو الاختلاف مع الإمام الذهبي رحمه الله.

ثانياً: خُطُوات البَحْث ، وَهِيَ كالآتي:

١- الضبط بالشكل للآيات والأحاديث والآثار وبعض الغريب والرجال.

٢-تخريج الأحاديث والآثار من مظانها مع مراعاة الاستيعاب عند الحاجة، وبيان درجتها.

٣-إذا كان الحديث في الصحيحين (البخاري ومسلم) أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما.

٤-إذا لم يكن الحديث في الصحيحين قمت بدراسة الإسناد ،مع ذكر بعض أحكام الأئمة عليه.

٥-رتبت الكتب في التخريج على حسب الأصحية ، فبدأت بالكتب الستة : (البخارى ، مسلم، أبو داود ،الترمذي ، النسائي ، ابن ماجه) ثم رتبت بقية الكتب على حسب وفاة مصنفيها.

٦-بيان الألفاظ الغريبة من خلال الرجوع الى كتب الغريب واللغة والشروح .

٧-الضبط بالشكل أو الحروف لِمَا قد يُشكل من الألفاظ والأسماء والأنساب, وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر المعتبرة فى ذلك.

٨-التعريف بالبلدان والأماكن الواردة في البحث،من خلال الرجوع إلى كتب البلدان .

٩-قمت بعمل تراجم مختصرة للصحابة الكرام من الكتب المختصة بتراجم الصحابة فقط، وتراجم لبعض الأعلام الواردين في البحث، من كتب التراجم.

١٠- في الدراسة التفصيلية أذكر الحديث وكلام الإمام الذهبي على الحديث، ثم أقوم بتخريج الأحاديث تخريجًا تفصيليًا ودراستها والحكم عليها؛ للوقوف على الحكم النهائي لكل حديث وذلك؛ لموافقة الإمام الذهبي في الحكم على الحديث أو مخالفته.

وفي النهاية فإنني أسأل الله العظيم،التوفيق،والسداد،والإخلاص في القول، والعمل.وإنني علي يقين تام أن الإنسان مهما بالغ في تنقيح وإتقان عمله فإنه لن يصل إلى الكمال المطلق، ويأبى الله ﷻ أن يجعل الكمال إلا لكتابه الكريم . **كَمَا قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ** [١] رحمه الله: **«قَرَأْتُ "كِتَابَ الرِّسَالَةِ"[٢] المِصْرِيَّة" عَلَى الشَّافِعِيِّ"[٣]** رحمه الله **نَيِّفًا**

---

(١)هو:الرَّبِيعُ بْن سُلَيْمَان بْن عَبْد الجَبَّار الْمُرَادِيُّ: صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه.قال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبعين (أي: ومائتين) وله ست وتسعون سنة .تقريب التهذيب (ص: ٢٠٦) رقم (١٨٩٤).

(٢)كتاب الرسالة مطبوع في مجلد واحد، تحقيق الشيخ أحمد شاكر،والناشر: مكتبه الحلبي، مصر.الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م يقع في: (ستمائة)صفحة.

(٣)هو:محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي: نزيل مصر رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين مات سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة. تقريب التهذيب(ص: ٤٦٧) رقم (٥٧١٧).

وَثَلَاثِين مَرَّة فَمَا مِنْ مَرَّة إِلَّا كَانَ يُصَحِّحُه. ثُمَّ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي آخِرِه: أَبَى اللَّه أَنْ يَكُون كِتَاب صَحِيح غَيْر كِتَابِه﴾[1].

وهذا البحث الذي نحن بصدده هو مجرَّد عمل بشري، وأي عمل بشري يعتريه القصور والخطأ والنسيان. **ورحم اللَّه الْقَائِل**[2]: **﴿"إِنِّي رَأَيْت أَنَّه لَا يَكْتُب إِنْسَان كِتَابًا فِي يَوْمه إِلَّا قَالَ فِي غَده: لَوْ غُيِّرَ هَذَا لَكَانَ أَحْسَن، وَلَوْ زِيدَ كَذَا لَكَانَ يُسْتَحْسَن، وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ**

---

(١)أَخْرَجَهُ **البيهقي** في: مناقب الشافعي ، باب ما يستدل به على إتقان الشافعي رحمه الله في الرواية ومذهبه في قبول الأخبار واحتياطه فيها (٢/ ٣٦)قلت: وإسناده ضعيف فيه: محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمي:ضعيف.قال الذهبي في: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٥٠) رقم (١٥٢): وَمَا هُوَ بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيْثِ. وقال في: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٣) رقم (٧٤١٩): تكلموا فيه، وليس بعمدة. وقال في: المغني في الضعفاء (٢/ ٥٧١) رقم (٥٤٣٤): تكلم فِيهِ وَمَا هُوَ بِالْحجَّةِ.وباقي رجاله ثقات.**قلت**: **وهو قول صالح في الجملة ، ومعناه صحيح كما أنه في الفضائل**.

(٢)قال حاجي خليفة في: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ١٤).هو:{ أستاذ البلغاء، القاضي، الفاضل: عبد الرحيم البيساني، كتبه إلى العماد الأصفهاني، معتذرا عن كلام استدركه عليه}. قلت هو: عَبْدُ الرَّحِيْمِ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ اللَّخْمِيُّ، الشَّامِيُّ، أَبُو عَلِيّ البَيْسَانِيُّ:صَاحب الرسائل ووَزِير صَلَاح الدّين رحمهمَا الله.قال الذهبي: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ البَلِيْغُ، القَاضِي الفَاضِلُ، مُحْيِي الدِّيْنِ، سَيِّدُ الفُصَحَاءِ. توفّي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء سادس ربيع من سنة سِتّ وَتِسْعين وَخَمْسمِائة.**يُنْظَر تَرْجَمَتُه فِي**: إكمال الإكمال لابن نقطة (١/ ٤٣٨) رقم (٧٣٤) والكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير (١٠/ ١٦٩) وفيات (٥٩٦هـ) ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (٢٢/ ٨٣) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢١/ ٣٣٨) رقم (١٧٩).

أَفْضَل، وَلَوْ تُرِكَ هَذَا لَكَانَ أَجْمَل. وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَر، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اِسْتِيلَاءِ النَّقْصِ عَلَى جُمْلَةِ البَشَرِ"[١]﴾.

وحسبي أنّي بذلت قصارى جَهْدي، وبذلت كل ما في وُسْعي وطاقتي، فإن كنت قد وُفِّقْت في هذا البحث فمن الله وحده صاحب الفضل والشّكر والمِنّة، وإن زلّ قلمي وأخطأت في فهمي فأستغفر الله سبحانه وتعالى، وأسأله العفو والصفح والتجاوز عمَّا بدا من الهَنَّات ،وأن يجازى بالخير كل متعقب يرشدني إلى معرفة الأخطاء والزلاَّت، كما أسأله سبحانه وتعالى أن ينفعني بهذه البحث وأن يجعله في ميزان حسناتي، وكذلك من قام بتحكيمه وتقويمه، وكلَّ من قرأه، أو استفاد منه، فإنّ الله على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين. ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾[٢].

---

(١)كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (١/ ١٤).

(٢) سورة الصافات ، الآيات: (١٨٠-١٨٢).

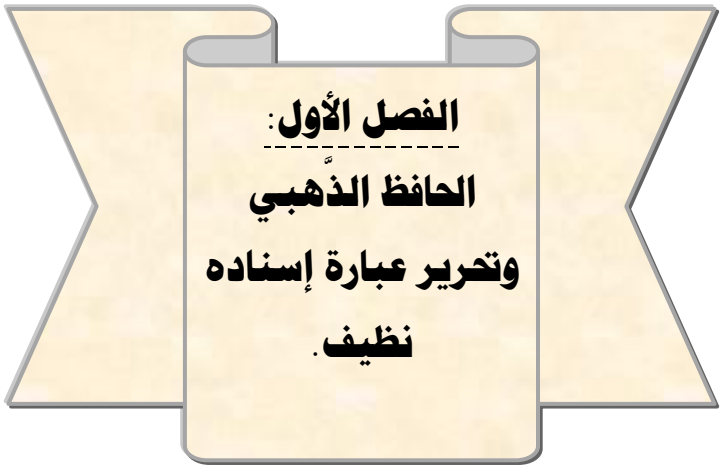

وَفِيه: مَبْحَثَان:

۞المبحث الأوَّل: ترجمة الحافظ الذهبي.

۞ المبحث الثَّاني: التتبع التاريخي لكل من قال من الأئمة: إسناده نظيف.

المبحث الأول:
ترجمة الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ .

أولًا: اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

الذَّهَبِيُّ[١] رَحِمَهُ اللَّهُ لُقِّب بذلك ؛لأنه عمل مع والده في صناعة الذهب[٢]وهُوَ: أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَايِمَازَ ابْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكُمَانِيُّ الْفَارِقِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمُقْرِئُ الْمُحَدِّثُ. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ[٣]. في ربيع الآخر[٤].قيل: ولد فِي ثَالِث ربيع الآخر[٥].وقيل: في ربيع الأول[٦].

ثانياً: بداية طلبه للعلْم، وشيوخه ، وكثرة سماعه، وتلاميذه:

قال السبكي: وَطلب الحَدِيث وَله ثَمَانِي عشرَة سنة، فَسمع بِدِمَشْق من: عمر بن القواس ، ويوسف ابن أَحْمد الغسولي وَغَيرهما، وببعلبك

---

(١)الذَّهَبي: إلى سبك الذهب وتخليصه.لب اللباب (ص: ١١٢).

(٢)مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ ٥٥٧-٥٥٨) رقم (١١٥).

(٣)المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٩٧).قلت: ترجم الذهبي لنفسه في كتابه هذا.

(٤)قلت: هذا كلام شهاب الدين بن العمري في: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ ٥٥٨) رقم (١١٥).

(٥)الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٦٦) رقم (٨٩٤).

(٦)قلت: هذا كلام صلاح الدين محمد بن شاكر في: فوات الوفيات (٣/ ٣١٧) رقم (٤٣٦).

من: عبد الْخَالِق بن علوان، وَزَيْنَب بنت عمر بن كندي وَغَيرهمَا وبمصر من: الأبرقوهي، وَعِيسَى بن عبد الْمُنعم بن شهَاب، وَشَيخ الْإِسْلَام ابْن دَقِيق العيد، والحافظين أبي مُحَمَّد الدمياطي، وَأبي الْعَبَّاس بن الظَّاهِرِيّ وَغَيرهم. وَلما دخل إِلَى شيخ الْإِسْلَام ابْن دَقِيق الْعِيد وَكَانَ الْمَذْكُور شَدِيد التَّحَرِّي فِي الإسماع قَالَ لَهُ: من أَيْن جِئْت؟ قَالَ: من الشَّام. قَالَ: بِمَ تعرف؟ قَالَ: بالذهبي. قَالَ: من أَبُو طَاهِر الذَّهَبِيّ؟ فَقَالَ لَهُ: المخلص. فَقَالَ: أَحْسَنت. فَقَالَ: من أَبُو مُحَمَّد الْهِلَالِي؟ قَالَ: سُفْيَان بن عيينة. قَالَ: أَحْسَنت اقْرَأ ومكَّنه من الْقِرَاءَة عَلَيْهِ حِينَئِذٍ إِذْ رَآهُ عَارِفًا بالأسماء. وَسمع بالإسكندرية من: أبي الْحسن عَليّ بن أَحْمد الغرافي، وَأبي الْحسن يحيى بن أَحْمد بن الصَّواف، وَغَيرهمَا وبمكة من: التوزري، وَغَيره، وبحلب من: سنقر الزيني، وَغَيره، وبنابلس من: الْعِمَاد بن بدران[1].

وقال الصفدي: مُعْجم أشياخه وهم ألف وَثلاث مائة شيخ [2].

وقال السبكي: وَفِي شُيُوخه كَثْرَة فَلَا نطيل بتعدادهم[3].

وأمَّا عن تلاميذه:

فمن جُلَّة تلاميذه الحافظ السبكي الذي قال: وَسمع مِنْهُ الْجمع الْكثير، وَمَا زَالَ يخْدم هَذَا الْفَنّ إِلَى أَن رسخت فِيهِ قدمه وتعب اللَّيْل

---

(١)طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٢) رقم (١٣٠٦) باختصار وتصرف يسير.

(٢)الوافي بالوفيات (٢/ ١١٥) رقم (٣).

(٣)طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٢) رقم (١٣٠٦).

وَالنَّهَار وَمَا تَعب لِسَانه وقلمه، وَضربت باسمه الْأَمْثَال وَسَار اسْمه مسير الشَّمْس إِلَّا أَنه لَا يَتَقَلَّص[١] إِذا نزل الْمَطَر وَلَا يدبر إِذا أقبل الليال، وَأَقَام بِدِمَشْق يرحل إِلَيْهِ من سَائِر الْبِلَاد، وتناديه السؤالات من كل نَاد، وَهُوَ بَين أكنافها، [٢]كنف لأهليها وَشرف تفتخر وتزهى بِهِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .طورا[٣] ترَاهَا ضاحكة عَن تَبَسم أزهارها وقهقهة عذرانها، وَتارَة تلبس ثوب الْوَقار والفخار بِمَا اشْتَمَلت عَلَيْهِ من إمامها الْمَعْدُود فِي سكانها[٤].

وقال الحافظ الصفدي وهو من جُلَّة تلاميذه أيضًا: اجتمعت بِهِ وأخذت عَنهُ وقرأت عَلَيْهِ كثيرا من تصانيفه، وَلم أجد عِنْده جمود الْمُحدثين وَلَا كودنة[٥] النقلَة؛ بل هُوَ فَقِيه النّظر، لَهُ دُرْبَة[٦] بأقوال النَّاس ومذاهب الأئمة من السّلف وأرباب المقالات، وأعجبني مِنْهُ مَا يعانيه فِي تصانيفه من أَنه لَا يتَعَدَّى حَدِيثا يُورِدهُ حَتَّى يبين مَا فِيهِ من ضعف متن، أَو ظلام

(١)تَقَلَّصَ الشَّيْءُ، إِذَا انْضَمَّ. وَظِلٌّ قَالِصٌ، إِذَا نَقَصَ.مقاييس اللغة (٥/ ٢١).قلت: معناه لا ينقص ولا تغيب شمسه.

(٢) أكناف كل شَيْء: نواحيه. جمهرة اللغة (٢/ ٩٦٩).

(٣)الطَّوْر: التّارةُ، يقال: طَوْراً بَعْدَ طَوْر، أي: تارةً بعد تارةٍ. العين (٧/ ٤٤٦).

(٤)طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٣) رقم (١٣٠٦).

(٥)الكَوْدَنُ: الثَّقِيلُ. وكَوْدَنَ فِي مَشْيِهِ كَوْدَنَةً: أَبْطأَ وثَقُلَ. تاج العروس (٣٦/ ٤٧).

(٦)الدُّربة: عادةٌ وجُرأَةٌ على الحَرْب وكلِّ أمرٍ. العين (٨/ ٢٧).

إسناد، أَو طعن فِي رُوَاته ،وَهَذَا لم أر غَيره يُرَاعى هَذِه الفائدة فِيمَا يُورِدهُ[1] .

ثَالثاً: منزلته العلمية وجلالته عند العلماء، ووفاته:

أَمَّا عن منزلته العلمية وجلالته عند العلماء:

فقد قال ابن الوردي: {مُنْقَطع القرين فِي معرفَة أَسمَاء الرِّجَال مُحدث كَبِير ومؤرخ [2]}.وامتدحه شهاب الدين أحمد بن يحي العمري فأجاد وأفاض وقال: {بقية الحفاظ. هو شمس العصر لا غابت، ولا اعتلت أصلها ولا خابت، بقي في هذا الزمن الأخير بقاء الشمس في العصر، وتفرّدها بالمحاسن التي تجل عن الحصر، فضائل لا يستطيعها أهل التحصيل، وفواضل تحلي ذهبيّ العصر بمثل ذهبيّة العصر من الأصيل، علم حديث وتاريخ أصبح فيهما فردا لا يخلف، وسابقا ونحن نسأل الله أن يتخلّف ، وإماما بقي في أثناء الدهر حتى صلوا خلفه وسلّموا، وعرفوا حقه فودّوا أن يتأخر ويقدّموا، وواحدا لو أن لأهل هذا الزمان همّة من كان قبلهم لشدوا إليه المطي ، ولا تزال تحط لديه رجال وتشدّ رحال، وتعدّ سويّ لقيّه محالا كل حال [3]}.

---

(١)الوافي بالوفيات (٢/ ١١٥) رقم (٣) ونكث الهميان في نكت العميان (ص: ٢٢٨).

(٢)تاريخ ابن الوردي (٢/ ٣٣٧).

(٣)مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ ٥٥٧-٥٥٨) رقم (١١٥).

وقال صلاح الدين محمد بن شاكر: {الإمام العلامة الحافظ ،حافظ لا يجارى، وفي لفظه لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأبان الإبهام في تواريخهم والإلباس، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف[١]}.

وقال الصفدي: شيخنا الإمام حافظ الشام....مع ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبه وانتماؤه.جمع الكثير، وكتب بخطه ما لا يحصى، ولا يوقف له على حد يستقصر ولا يستقصى. ومنذ انتشا لم يضع له زمان، ولا ظفر الفراغ منه بأمان، أخذنا من فوائده الجليلة وفرائده الجميله، وأضحت دمشق بعده من فنه دمنةً والعيون كليله: أطل على الأخبار من كل وجهة ... وشارفها من كل شرق ومغرب وأضر قبل موته بسنوات، وحصل للناس بذلك في تلك الحال هفوات. ولم يزل على حاله إلى أن أصبح الذهبي وقد ذهب، ونهب الأجل من عمره ما وهب[٢].

وقال الحسيني: { الشيخ الإمام العلامة شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء محدث الشام ومؤرخه ومفيده .. الشافعي المعروف بالذهبي . وسمع الحديث في سنة اثنتين وتسعين وهلم جرّا وأجاز له خلق وفي معجمه الكبير أزيد من ألف ومائتي نفس بالسماع والإجازة، وخرج لجماعة من شيوخه وجرح وعدل وفرع وصحح وعلل واستدرك وأفاد وانتقى

(١)فوات الوفيات (٣/ ٣١٥) رقم (٤٣٦).
(٢)أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٢٨٨).

واختصر كثيرًا من تآليف المتقدمين والمتأخرين وكتب علما كثيرا، وصنف الكتب المفيدة .. ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المائة وقد سار بجملة منها الركبان في أقطار البلدان، وكان أحد الأذكياء المعدودين والحفاظ المبرزين ولي مشيخة الظاهرية قديما ومشيخة النفيسية والفاضلية[1]}.

وقال السبكي: شَيخنَا وأستاذنا الإِمَام الْحَافِظ شمس الدّين أَبُو عبد الله، بَصر لَا نَظِير لَهُ، وكنز هُوَ الملجأ إِذا نزلت المعضلة، إِمَامًا لوُجُود حفظا وَذهب الْعَصْر معنى ولفظا، وَشَيخ الْجرْح وَالتَّعْدِيل، وَرجل الرِّجَال فِي كل سَبِيل، كَأَنَّمَا جمعت الْأمة فِي صَعِيد وَاحِد فنظرها ثمَّ أَخذ يخبر عَنْهَا إِخْبَار من حضرها، وَكَانَ محط رحال تغيبت ومنتهى رغبات من تغيبت، تعْمل الْمطِي إِلَى جواره، وتضرب البزل[2] المهاري أكبادها فَلَا تَبْرَح أَو تنبل نَحْو دَاره، وَهُوَ الَّذِي خرجنَا فِي هَذِه الصِّنَاعَة وأدخلنا فِي عداد الْجَمَاعَة، جزاه الله عَنَّا أفضل الْجَزَاء، وَجعل حَظه من غرفات الْجنان موفر الْأَجْزَاء، وسعده بَدْرًا طالعا فِي سَمَاء الْعُلُوم يذعن لَهُ الْكَبِير وَالصَّغِير من الْكتب والعالي والنازل من الْأَجْزَاء[3].

---

(١)ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص: ٢٢) .

(٢)البازِلُ: الكامِلُ فِي تَجْرِبَتِه وعَقلِه. تَشْبِيهاً بالبَعيرِ البازِلِ.تاج العروس(٢٨/ ٧٨).قلت: يعني البعير القوي المستحكم.

(٣)طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٠) رقم (١٣٠٦).

وقال السبكي أيضًا: وَطَلَبَ الْحَدِيثَ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ وَالأَجْزَاءِ، وَحَصَّلَ الأُصُولَ وَانْتَقَى عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ، وَرَوَى عَنْ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ وَدُونَهُ، وَعُنِيَ بِهَذَا الشَّأْنِ أَتَمَّ عِنَايَةٍ، وَبَرَعَ فِيهِ، وَصَنَّفَ وَأَرَّخَ وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَةَ عَلَى مُحَمَّدِ ابن عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّمْيَاطِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيِّ، وكان مشهوراً بِالْخَيْرِ، مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ الْخُلُقِ، حُلْوَ الْمُحَاضَرَةِ، مُتَعَبِّدًا، لَهُ وِرْدٌ بِاللَّيْلِ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ حَسَنَةً، وَوَلِيَ مَشْيَخَةَ الْحَدِيثِ بِالتُّرْبَةِ الصَّالِحِيَّةِ وَدَارِ الْحَدِيثِ الظَّاهِرِيَّةِ[١].

وقال ابن كثير: الشَّيْخُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُؤَرِّخُ الْإِسْلَامِ وَشَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ، وَقَدْ خُتِمَ بِهِ شُيُوخُ الْحَدِيثِ وَحُفَّاظُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

وقال ابن الملقن: حافظ زمانه. سمع ورحل وصنف التصانيف السائرة[٣].

وقال ابن الجزري: الذهبي الحافظ, أستاذ ثقة كبير، وكتب كثيرا وألف وجمع وأحسن في تأليف طبقات القراء، وأضر بأخرة وكان قد ترك القراءات واشتغل بالحديث وأسماء رجاله[٤].

وقال ابن ناصر الدين: الإِمَام ، الْعَلامَة، الْحَافِظ، مؤرخ الشَّام، ومحدثه، ومفيده[١].

---

(١)معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٣٥٤).
(٢)البداية والنهاية (١٤/ ٢٥٩-٢٦٠).
(٣)العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٥٢٣) رقم (٤٤٣).
(٤)غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٧١) رقم (٢٧٥٢).

وقال ابن حجر: وَطلب بِنَفسِهِ بعد التسعين ،وَمهر فِي فن الحَدِيث وَجمع فِيهِ المجاميع المفيدة الْكَثِيرَة حَتَّى كَانَ أَكثر أهل عصره تصنيفا، وَجمع وَرغب النَّاس فِي تواليفه ورحلوا إِلَيْهِ بِسَبَبِهَا، وتداولوها قِرَاءَة ونسخا وسماعا، وَولي تدريس الحَدِيث بتربة أم الصَّالح وبالمدرسة النفيسية[٢].

ومن شعر الإمام الذهبي:

العلم قال الله قال رسولهِ ... إن صح والإجماع فاجهد فيهِ

وحذار من نصب الخلاف جهالة ... بين الرسول وبين رأي فقيهِ [٣].

وَأَمَّا عن وفاته: قال السبكي: وَتُوُفِّيَ فِي لَيْلَةِ الاثْنَيْنِ بعد الْعشَاء قبل نصف اللَّيْل ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة بِدِمَشْقَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ عُقَيْبَ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الاثْنَيْنِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ بَابِ الصَّغِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا ،وحضرت الصَّلَاة عَلَيْهِ وَدَفنه[٤].

ثُمَّ قال السبكي: وَقد كنت لما توفّي شَيخنَا رثيته بقصيدة مطْلعهَا:

من للْحَدِيث وللسارين فِي الطّلب ... من بعد موت الإِمَام الْحَافِظ الذَّهَبِيّ

من لرواية للْأَخْبَار ينشرها ... بَين البَرِيَّة من عجم وَمن عرب

=

(١)توضيح المشتبه (٤/ ٤٧).

(٢)الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٦٦-٦٧) رقم (٨٩٤).

(٣)فوات الوفيات (٣/ ٣١٧) رقم (٤٣٦).

(٤)معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٣٥٤)وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٦) رقم (١٣٠٦).

من للدراية والْآثَار يحـــفظـها ... بِالنَّقْـــــدِ من وضع أهل الغي وَالْكـذب
من للصناعة يدْرِي حل معضلها ... حتَّى يُرِيك جـــلاء الشَّـــك والريب
من للْجَمَاعَة أهل الْعلـم تَلبسهمْ ... أَعْـلَامه الغـر من أبرادها[١] القـــشب[٢]
من للتخـاريج يبـــديها وَيدخل فِي ... أَبْوَابهَا فـاتحـا للـمقـفـل الأشب[٣]
من فِي القـراآت بَين النَّاس نافعهـم ... وَعَاصِم ركـنها فِي الجحفل[٤] اللجب[٥]
من للخطابة لما لَاحَ يرفل[٦] فِي ... ثوب السـوَاد كـــبدر لَاحَ فِي سحب.[٧]

قلت: رحم الله الإمام الذهبي وأسكنه فسيح جناته، فقد قال عن نفسه:

{ وَإِذَا سَلِمَ لِي إِيمَانِي فَيَا فَوْزِي[٨]}.

فاللهم ارزقنا جميعًا سلامة الإيمان، وصحة الأبدان، وعمرًا مديدًا في طاعة الرحمن، واجعلنا من ساكني الفردوس الأعلى من الجنان. اللهم آمين يارب العالمين.

---

(١)أَبْرَاد :البُرْد نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَبْرَاد وبُرُود. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١١٦).

(٢)القِشْبُ: اسمٌ للسَّمِ، وَكَذَلِكَ كلُّ شيءٍ يُخلَطُ بِهِ شيءٌ يُفْسِدهُ. تهذيب اللغة (٨/ ٢٦٣).

(٣)أشب: الأشبُ: شدّة التفاف الشجر. العين (٦/ ٢٩٢).

(٤)الجَحْفَلُ: الجيشُ. ورجلٌ جَحْفَلٌ، أي عظيم القَدْر. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٦٥٢).

(٥)اللَّجَبُ: وَاللَّجَبَةُ: الصَّوْتُ. الدلائل في غريب الحديث (١/ ٢٠٣).

(٦)الرّفْل: رفَّلتُ الرجلَ، إذا أكرمته وعظّمت شَأْنه. جمهرة اللغة (٢/ ٧٨٧).

(٧)طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٩) رقم (١٣٠٦).

(٨)المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٩٧).

الـــمبحث الثَّانـي:

التتبع التاريخي لكل من قال من الأئمة (إسناده نظيف).

لقد كنت حريصًا على تتبع كل من تكلم بهذه اللفظة من الرجال، ومن هو أول من تكلم بهذه اللفظة ؟ وما معنى هذه اللفظة في استعمالات هؤلاء الأئمة رحمهم الله ؟ .

أَوَّلًا:

وجدت أن أول من تكلم بهذه اللفظة من الأئمة الكرام هو الإمام ابن الصلاح[1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ قالها ثلاث مرات، المرة الأولى: في كتابه : (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط) وهو يجيب عن السؤال الآتي: لماذا يروي مسلم فِي صَحِيحه عَن جمَاعَة من الضُّعَفَاء أَو المتوسطين الواقعين فِي الطَّبَقَة الثَّانِيَة الَّذين لَيْسُوا من شَرط الصَّحِيح؟.

---

(١)هو: عثمان بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عُثْمَان تقيّ الدّين أَبُو عَمْرو ابن الصلاح .قال سبط ابن الجوزي: الفقيه، المحدِّث. ولاه الأشرف دار الحديث المجاورة للقلعة، وكان يفتي ويناظر. وقال ابن خلكان: الفقيه الشافعي؛ كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال. وقال الذهبي: الإمَام مفتي الإسْلَام وكان إمامًا بارعًا، حُجّة، متبحّرًا فِي العلوم الدينيّة، حافظًا للحديث متفنّنًا فِيهِ. مات في سنة ثلاث وأربعين وستمائة. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: مرآة الزمان (٢٢/ ٣٩٣) ووفيات الأعيان (٣/ ٢٤٣) رقم (٤١١) وتاريخ الإسلام(١٤/ ٤٥٥) رقم (٢١٧).

أجاب ابن الصلاح قائلًا: {أَن يكون ذَلِك وَاقعا فِي الشواهد[١] والمتابعات[٢] لَا فِي الْأُصُول[٣] وَذَلِكَ بِأَن يذكر الحَدِيث أَولًا: بِإِسْنَاد نظيف رِجَاله ثِقَات ويجعله أصلا، ثمَّ يتبع ذَلِك بِإِسْنَاد آخر أَو أَسَانِيد فِيهَا بعض الضُّعَفَاء على وَجه التَّأْكِيد بالمتابعة أَو لزِيَادَة فِيهِ تنبه على فَائِدَة فِيمَا قدمه[٤]}.

قلت: إذن عبارة : (إسناده نظيف) تساوي عبارة: (رجاله ثقات).

والمرة الثانية وهو يتحدث عن الإسناد العالي والنازل[٥] فيقول: {ثُمَّ إِنَّ الْعُلُوَّ الْمَطْلُوبَ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَلَى أَقْسَامٍ: أَوَّلُهَا: الْقُرْبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺبِإِسْنَادٍ نَظِيفٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ،وَذَلِكَ مِنْ أَجَلِّ أَنْوَاعِ الْعُلُوِّ[٦]}.

---

(١)الشاهد : إنْ وُجِدَ مَتْنٌ يُرْوَى مِن حديثِ صحابيّ آخر يُشْبِهُهُ في اللفظ والمعنى، أو في المعنى فقط فهو "الشاهد". نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ٨٨).

(٢)الْمُتَابَعَة: رِوَايَة راو وَلَو بِضعْف مَا حَدِيثا عَن شَيْخه، فَإِن رَوَاهُ عَنهُ ثِقَة غَيره فمتابعة تَامَّة أَو عَمَّن فَوْقه فناقصة. رسوم التحديث في علوم الحديث (ص: ٨٤).

(٣)قلت: الأصول هي أحاديث الثقات المتقنين المتصلة الإسناد بلا تعليق.

(٤)صيانة صحيح مسلم (ص: ٩٦-٩٧).

(٥)الإسناد العالي والنازل، العالي: هُوَ :الْقُرْبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ- بِإِسْنَادٍ نَظِيفٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ، وَذَلِكَ مِنْ أَجَلِّ أَنْوَاعِ الْعُلُوِّ. والحديث النازل بعكس ذلك. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٥٦). ومشيخة القزويني (ص: ١٠٧).

(٦)مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٥٦).

قلت: ونقل كلام ابن الصلاح بنصه بعض العلماء[1]. وفي كلامه تأكيد على أن النظيف عكس الضعيف ، وفيه أيضًا: دليل على أن أجل أنواع العلو ما قلَّ عدد رجاله مع نظافة السند.

والمرة الثالثة وهو يقول عن حديثين [2]: {الْحَدِيثَانِ عَالِيَانِ فِي السَّمَاعِ مَعَ نَظَافَةِ السَّنَدِ وَصِحَّةِ الْمَتْنِ[3]} .قلت: الحديثان رجالهم ثقات أثبات فدلَّ على أن نظافة الإسناد تعني عنده التوثيق.

---

(١)قلت منهم: النووي في: التقريب والتيسير(ص: ٨٤) وفي:شرحه على صحيح مسلم (١/ ٢٥)وأبو العباس الإشبيلي في: الغرامية في مصطلح الحديث (ص: ١١٠) وشرف الدين الطيبي في: الخلاصة في معرفة الحديث(ص: ٥٩).

(٢)الحديث الأول: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ–: " لَا هِجْرَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ قَالَ: ثَلَاثِ لَيَالٍ ". أخرجه : **ابن المبارك** في: الزهد والرقائق، بَابُ النِّيَّةِ مَعَ قِلَّةِ الْعَمَلِ وَسَلَامَةِ الْقَلْبِ (١/ ٢٥٣) ح رقم (٧٢٧) **ومحمد بن عبد الله الأنصاري** في:حديثه (ص: ٢٧) ح رقم (١). **ومن طريق الأنصاري ابن الأعرابي** في: معجمه(٢/ ٥٨٩)ح رقم(١١٦١) **وأيضًا ابن عساكر** في: معجمه(١/ ٣٣٣)ح رقم(٤٠٠) وقال: صحيح عال. كلاهما: ابن المبارك، والأنصاري عن سليمان التيمي عن أنس به. قلت: وإسناده صحيح.والحديث الثاني: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ–: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا "، قُلْتُ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ " قَالَ: " تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ ". أخرجه **البخاري** في: صحيحه، كِتَاب المَظَالِمِ وَالغَصْبِ ، بَابٌ: لاَ يَظْلِمُ المُسْلِمُ المُسْلِمَ وَلاَ يُسْلِمُهُ (٣/ ١٢٨)ح رقم (٢٤٤٤).

(٣)مقدمة ابن الصلاح (ص: ٤٠٧).

ثانياً:

ثم تبع الإمام ابن الصلاح: ابن عبد الهادي[١] رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه: طبقات علماء الحديث وهو يتحدث عن ابن الجَارُود[٢] رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيقول عنه: {وهو مصنِّف كـتاب "المنتقى[٣]" في مجلد في السُّنن، وهو نظيف الأسانيد[٤]}.

---

(١)ابن عبد الهادي هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ: وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا. قال الذهبي: الْفَقِيهُ الْبَارِعُ الْمُقْرِئُ الْمُجَوِّدُ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ النَّحْوِيُّ الْحَاذِقُ صَاحِبُ الْفُنُونِ ، وَعَنِيَ بِفُنُونِ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَةِ رِجَالِهِ وَذِهْنُهُ مَلِيحٌ. وتوفي – رحمه الله تعالى – سنة أربع وأربعين وسبع مئة. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: العبر (٤/ ١٣٢) والمعجم المختص بالمحدثين (ص: ٢١٥-٢١٦) وأعيان العصر (٤/ ٢٧٣-٢٧٤).

(٢)ابْنُ الجَارُوْدِ هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيّ بنِ الجَارُوْدِ النَّيْسَابُوْرِيُّ: وُلِدَ فِي حُدُوْدِ الثَّلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ. سَمِعَ مِنْ: أَبِي سَعِيْدٍ الأَشَجِّ، وَعَلِيّ بنِ خَشْرَمَ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَامِدٍ بن الشَّرْقِيّ، وَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، وَآخَرُوْنَ. قال الذهبي: الحافظ الإمام الناقد ....وكان من العلماء المتقنين المجودين. وقال أيضًا: صَاحِبُ كِتَاب (المُنْتَقَى) لاَ ينزلُ فِيْهِ عَنْ رُتْبَة الحَسَن أَبداً، إِلاَّ فِي النَّادر. مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي:تاريخ الإسلام (٧/ ١١٩) رقم(٣٣٢)وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٢) رقم(٧٨٦)وسير أعلام النبلاء(١٤/ ٢٣٩) رقم (١٤٣).

(٣)أي: المنتقى من السنن المسندة، مجلد واحد، مرتب على الكتب والأبواب الفقهية، وأحاديثه (١١١٤) حديث.

(٤)طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٦٨-٤٦٩) رقم (٧٢٢).

قلت: يعني أن أحاديثه في دائرة القبول ، وقد فهم الإمام الذهبي رحمه الله ذلك فقال: {صَاحِبُ كِتَاب (المُنْتَقَى فِي السُّنَن) مُجَلَّد وَاحِد فِي الأَحْكَام، لاَ ينزلُ فِيْهِ عَنْ رُتْبَة الحَسَن أَبَدًا، إِلاَّ فِي النَّادر فِي أَحَادِيْث يَخْتلفُ فِيْهَا اجْتِهَادُ النُّقَّاد [1]}.

ثَالثاً:

ثُم تبع ابن الصلاح وابن عبد الهادي الإمام الذهبي: رحمه الله – وهذا هو محل الدراسة –.

رَابعاً:

ثُم تبع ابن الصلاح، وابن عبد الهادي، والذهبي، الإمام ابن كثير[2] رحمه الله ، فقال: عن حديث[3] حكم عليه بقوله : إسناده صحيح ،

---

(١)سير أعلام النبلاء(١٤/ ٢٣٩) رقم (١٤٣).

(٢)ابن كثير هو: إِسْمَاعِيل بن عمر بن كثير عماد الدّين الشَّافِعِي: قال عنه شيخه الذهبي: الإِمَام الْفَقِيه الْمُحدث الأوحد البارع. فَقِيه متقن، ومتحدث متقن، ومفسر نقال، وَله تصانيف مفيدة يدْرِي الْفِقْه وَيفهم الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول، ويحفظ جملَة صَالِحَة. من الْمُتُون وَالتَّفْسِير. وَالرِّجَال وأحوالهم، سَمِعَ مِنِّي، وَلَهُ حِفْظٌ وَمَعْرِفَةٌ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٢٠١) رقم (٣٤) والمعجم المختص بالمحدثين (ص: ٧٤-٧٥).

(٣)قلت: الحديث عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا نَقْرَأُ {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ} [الحج: ٧٨] فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا جَاهَدْتُمْ فِي أَوَّلِهِ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَمَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ بَنُو أُمَيَّةَ الْأُمَرَاءَ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ الْوُزَرَاءَ. أَخْرَجَهُ عبد الرزاق

فأتبعه وقال: {وهو غريب مع نظافة إسناده، والله أعلم[١]}.قلت: ابن كثير رحمه الله حكم على الحديث أَوَّلًا: بقوله : (إسناده صحيح) ثُمَّ حكم عليه ثانيًا: بالغرابة مع نظافة الإسناد ، وهذا يعني عنده: أن نظيف الإسناد يساوي إسناده صحيح.

خَامساً:

ثُمَّ جاءت عبارة (إسناده نظيف) على لسان الحافظ ابْن حجر[٢] رحمه الله في كتابه فتح الباري الذي شرح فيه صحيح البخاري وهو يتكلم عن

=

الصنعاني في: الأمالي في آثار الصحابة (ص: ٦٠) ح رقم (٦٩). قال: أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، ...به.ومن طريقه البيهقي في: دلائل النبوة ، باب ما جاء في إخباره عن الفئة الباغية منهما بما جعله علامة لمعرفتهم (٦/ ٤٢٢). وأورده الذهبي في: تاريخ الإسلام ، باب من إخباره بِالْكَوَائِنِ بَعْدَهُ فَوَقَعَتْ كَمَا أَخْبَرَ (١/ ٧١٩) ولم يُعَلِّق عليه بل قَوَّاه بحديث مسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ» أخرجه مسلم في: صحيحه، كِتَاب الزَّكَاةِ ،بَابُ ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ (٢/ ٧٤٥) ح رقم (١٠٦٤).وذكره أيضًا في: سير أعلام النبلاء، فصل في معجزاته ﷺ(سيرة ٢/ ٣٣٩) وابن كثير في: مسند الفاروق (٢/ ٥٥٨) وقال: هذا إسناد صحيح. وأيضًا في: البداية والنهاية (٦/ ٢٤٠). وفي: معجزات النبي – ﷺ– (ص: ٢٩٦). قلت: وإسناده صحيح.

(١)مسند الفاروق (٢/ ٥٥٩).

(٢)هو: أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد أَبُو الْفضل الْعَسْقَلَانِي الْمصْرِيّ الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن حجر وَهُوَ لقب لبَعض آبَائِهِ. ولد فِي شعْبَان سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة بِمصْر العتيقة وَنَشَأ بهَا يَتِيما فِي كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي وارتحل إِلَى الْبِلَاد

حديث أَنَسٍ ﷺ: ﴿كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَة وَأبي بن كَعْب...[1]﴾قال ابن حجر: {وَمِنَ الْمُسْتَغْرَبَاتِ مَا أَوْرَدَهُ ابن مَرْدَوَيْهِ[2] فِي تَفْسِيرِهِ[3] مِنْ طَرِيقِ عِيسَى ابْنِ طَهْمَانَ[4] عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانَا فِيهِمْ وَهُوَ مُنْكَرٌ مَعَ نَظَافَةِ سَنَدِهِ وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا غَلَطًا[5]}.

=

الشامية والمصرية والحجازية وَأكْثر جدا من المسموع والشيوخ فَسمع العالي والنازل وَأخذ عَن الشُّيُوخ والأقران فَمن دونهم وَاجْتمعَ لَهُ من الشُّيُوخ مَا لم يجْتَمع لأحد من أهل عصره. توفّي فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وثمان مائة. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الضوء اللامع ، للسخاوي(٢/ ٣٦-٤٠) رقم (١٠٤). وذكر السخاوي حياته كاملة في: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر.

(١)الحديث أخرجه **البخاري** في: صحيحه ، كِتَابُ الأَشْرِبَةِ ،بَابُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وَهِيَ مِنَ البُسْرِ وَالتَّمْرِ (٧/ ١٠٥) ح رقم (٥٥٨٢) بسنده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ....الحديث.

(٢)ابْن مَرْدَوَيْه هُوَ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُوْسَى بن مَرْدَوَيْه الأَصْبَهَانِيُّ : مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.قال الذهبي: الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، العَلاَّمَةُ، مُحَدِّثُ أَصْبَهَان، صَاحِبُ (التَّفْسِيْر الكَبِيْر) ، وَ(التَّارِيْخ) ، وَ(الأَمَالِي) ،وَغَيْر ذَلِكَ. مَاتَ: سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَع مائَة، عَنْ سبع وَثَمَانِيْنَ سَنَةً. يُنْظَرُ: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٨-٣١٠) رقم (١٨٨).

(٣)لم أقف على كتاب التفسير هذا.

(٤)عيسى بن طهمان الجُشَمي أبو بكر البصري : قال ابن حجر: صدوق أفرط فيه ابن حبان والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره . تقريب التهذيب (ص: ٤٣٩) رقم (٥٣٠١).

(٥)فتح الباري لابن حجر(١٠/ ٣٧).

قلت: استنكر ابن حجر ما جاء في هذه الرواية من وجود أبي بكر وعمر مع من كان يسقيهم أنس ابن مالك الخمر قبل تحريمه، وأَكَّد على نظافة السند، مع التشكك والظن بأن هذا غلطًا.

والحق يقال: إن كان هذا غلطًا فمن عيسى بن طهمان ؛ لأنه مختلف في توثيقه ، ونظافة الإسناد التي قصدها ابن حجر تعني: أنه ليس في رجاله من ضُعِّف ؛ لكن ما قصده ابن حجر لا يستقيم بعد أن ضَعَّف عيسى بن طهمان كُلًّا من: العقيلي، وابن حبان[١]، وإن كانا قد جازفا في تضعيفه لكنه على الأقل يتحمَّل ما قاله ابن حجر: (وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا غَلَطًا) ؛ فالغلط يتجه مباشرة إلى عيسى بن طهمان فهو صدوق أو ثقة أخطأ في هذه الرواية. والله أعلم[٢].

(١)الضعفاء للعقيلي(٣/ ٣٨٥)رقم(١٤٢٥)والمجروحين لابن حبان(٢/ ١١٧)رقم (٧٠٠).

(٢)قلت: عبارة إسناده نظيف قالها جمع من المعاصرين فأعرضت عن ذكرهم.

الفَصْلُ الثاني:
دراسة تطبيقية للأحاديث التي حكم عليها الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء بنظافة الإسناد.

وفيه دراسة لتسعة أحاديث محكوم عليها بنظافة الإسناد وهي:

١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،قَالَ:أَوْحَى اللهُ إِلَى مُحَمَّدٍﷺ:(إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا سَبْعِيْنَ أَلْفاً ...).

٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ الحَدِيْثَ: (مَنْ رَاحَ إِلَى الجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ).

٣- عَنْ عَائِشَةَ: عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: (اجْعَلُوا مِنْ صَلاَتِكُم فِي بُيُوْتِكُم...).

٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: (لَيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ...).

٥- عَنْ عَائِشَةَ:عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: (طَهُوْرُ كُلِّ أَدِيْمٍ [1] دِبَاغُهُ) .

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الظُّهْرِ وَالعِشَاءِ وَالصُّبْحِ...).

---

(١)الْأَدِيمُ" وهو الجلد. مطالع الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٢٢٤).

٧- عن أبي بكر الصديق قال: خرجت مع النبي ﷺمن مكة، فانتهينا إلى حي...).

٨- عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ يَرْفَعُهُ، قَالَ: (يَكُوْنُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: الوَلِيْدُ..).

٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَة قَالَتْ: (كَانَ رَسُوْلُ اللهِﷺ،يَقْرَأ{ملك يَوْم الدِّيْنِ} [الْفَاتِحَة:٣]بِغَيْر أَلف).

الحديث الأول:

قال الإمام الذهبي رحمه الله في حديث : سَعِيْد بن جُبَيْر،عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،قَالَ: **أَوْحَى اللهُ إِلَى مُحَمَّدٍ**-ﷺ -:(**إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بن زَكَرِيَّا سَبْعِيْنَ أَلْفاً، وإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِيْنَ أَلْفاً وَسَبْعِيْنَ أَلْفاً**). هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ. وَعَبْدُ اللهِ[1]:وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِيْنٍ[2]،وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ[3] [4].

أَوَّلاً: تَخْرِيجُ الحَدِيث:

أَخْرَجَهُ **أبو بكر الشافعي** في: الفوائد الشهير بالغيلانيات (١/ ٣٦٨) ح رقم (٣٨٧). **وعنه الحاكم** في: المستدرك على الصحيحين ، كِتَابُ

---

(١)عبد الله: يقصد به عبد الله بن حبيب أحد رجال الإسناد، وهو: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الكوفيُّ: عَنْ: أبيه،وسعيد بْن جبير، والشعبي، وَعَنْهُ: ابْن الْمُبَارَك، وأبو نعيم، وغيرهما. وثقه الذهبي، وابن حجر.مات في حدود الستين ومائة.يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الكاشف(١/ ٥٤٤) رقم(٢٦٨٠) وتاريخ الإسلام(٤/ ٩٨) رقم (١٢٧) وتقريب التهذيب (ص: ٢٩٩) رقم(٣٢٧٠).

(٢) في كتابه: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٥٩) رقم (١٣٣).

(٣)أخرج له مسلم حديثًا واحدًا، في صحيحه، كتاب الإمارة، باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير، وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح (٣/١٤٨٨) رقم (١٨٦٤).

(٤)سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٢-٣٤٣) ترجمة: سَعِيْد بن جُبَيْر ، رقم (١١٦).

التَّفْسِيرِ، وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (٢/ ٣١٩) ح رقم (٣١٤٧). وقَالَ الْحَاكِمُ: " قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ دَهْرًا أَنَّ الْمِسْمَعِيَّ يَنْفَرِدُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ حَتَّى حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبِيعِيُّ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِ نَحْوَهُ. وقال الذهبي في التلخيص:المتن منكر جدا. **والحاكم أيضاً** في: المستدرك على الصحيحين ، كِتَابُ تَوَارِيخِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، ذِكْرُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا نَبِيِّ اللَّهُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (٢/ ٦٤٨) ح رقم (٤١٥٢). وقال الحاكم: وَقَدْ رَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ. وسكت عنه الذهبي في: التلخيص. **والخطيب البغدادي** في: تاريخ بغداد (١/ ٤٧٢) ترجمة (الْحَسَن والحسين) رقم (٧٦). عن: أَحْمَد بْن عُثْمَان بْن مِيَاح السُّكَّرِيّ. **ومن طريق الخطيب** :**ابن عساكر** في: تاريخ دمشق (١٤/ ٢٢٥) ترجمة: الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام رقم (١٥٦٦). **وابن الجوزي أيضاً** في: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٣٤٦) حوادث سنة إحدى وستين مقتل الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام. **وابن الجوزي من طريق الخطيب أيضاً** في: الموضوعات، كتاب الْفَضَائِل والمثالب، بَاب فِي فضل الْحُسَيْن (١/ ٤٠٨) وقال ابن الجوزي: {هَذَا حَدِيث لَا يَصح. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُحَمَّد بن شَدَّاد لَا يكْتب حَدِيثه. وَقَالَ البرقاني: ضَعِيف جدا، وَقد رَوَاهُ الْقَاسِم بن إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِي عَن أبي نعيم وَهُوَ مُنكر الحَدِيث. قَالَ أَبُو حَاتِم بن حبَان: هَذَا الْحَدِيثَ لَا أَصْلَ لَهُ}.**والشجري** في: ترتيب الأمالي الخميسية، فِي فَضْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذِكْرُ مَصْرَعِهِ وَسَائِرِ أَخْبَارِهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ (١/ ٢١٠) ح رقم (٧٧٤). **وابن عساكر أيضاً** في: تاريخ دمشق

(٦٤/ ٢١٥-٢١٦) ترجمة: (يحيى بن زكريا عليهما السلام) رقم (٨١٣٥). **وكمال الدين ابن العديم** في: بغية الطلب فى تاريخ حلب (٦/ ٢٥٩٦-٢٥٩٧). **والذهبي** في: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٢-٣٤٣) ترجمة: سَعِيْد بن جُبَيْر، رقم (١١٦). وقال الذهبي: هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ. وَعَبْدُ اللهِ: وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِيْنٍ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ. ثلاثتهم : (ابن عساكر، وكمال الدين ابن العديم، والذهبي) من طريق أبي القاسم ابن الحصين. **كلاهما**: {**الشجري**، **وابن الحصين**} عن أبي طالب ابن غيلان. **جميعهم**: **الحاكم** ، **وأحمد بن عثمان** ،**وأبو طالب ابن غيلان**: **عن أبي بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد الشَّافِعِيّ** ، **قال**: **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، به**.**وزاد ابن حبان طريقاً آخر** في: المجروحين(٢/ ٢١٥)رقم(٨٨٤)قال ابن حبان: الْقَاسِم بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عمار الْهَاشِمِي الْكُوفِي مُنكر الحَدِيث، رَوَى عَن: الْفَضْل بْن دُكَيْن، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَن ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَ جِبْرِيلُ....الحديث،أَخْبَرَنَاهُ وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِأَنْطَاكِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَذَا لَا أصل لَهُ.**وزاد الحاكم عدة طرق أخرى** في: المستدرك على الصحيحين،كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ﷺ، أَوَّلُ فَضَائِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ(٣/ ١٩٥)ح رقم (٤٨٢٢).قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ الْمِسْمَعِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبِيعِيُّ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنُ أَخِي طَاهِرٍ الْعَقِيقِيّ الْعَلَوِيّ فِي كِتَابِ النَّسَبِ، ثنا جَدِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

الْآدَمِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيُّ مِنْ كِتَابِ التَّارِيخِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو الْعَنْقَزِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ قَالَا: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ سَهْلٍ التَّمَّارُ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَزْرَمِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّارُ، ثنا كَثِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَنَسٍ الْكُوفِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ .....الحديث. " وقال الحاكم: هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ، وَفِي حَدِيثِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كَامِلٍ: إِنِّي قَتَلْتُ عَلَى دَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، وَإِنِّي قَاتِلٌ عَلَى دَمِ ابْنِ ابْنَتِكَ، ثم قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ووافقه الذهبي في: التلخيص وقال: على شرط مسلم.

ثَانياً: دراسَةُ الإسْنَاد:

١-أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ الْبَزَّازُ الشَّافِعِيُّ أَبُو بَكْرٍ. مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ. سَمِعَ مِنْ: مُوْسَى بنِ سَهْلٍ الوَشَّاءِ ، ومُحَمَّدِ بنِ شَدَّادٍ المِسْمَعِيّ، وجماعة. حَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَفْصٍ بنُ شَاهِيْنٍ، وجماعة. قال الدارقطني: هو الثقةُ المأمونُ الذي لم يَتغيَّرْ بحالٍ.وقال الخطيب: وكان ثقة ثبتا كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبوابا وشيوخا. وقال الذهبي: الإمَامُ، المُحَدِّثُ

الـمُتْقِنُ ، وَكَانَتْ وَفَاتُـهُ فِـي شَـهْرِ ذِي الحِجَّـةِ سَـنَةَ أَرْبَـعٍ وَخَمْسِـيْنَ وَثَـلاَثِ مائَـةٍ[1].

٢- **مُحَمَّدُ بنُ شَـدَّادِ بـنِ عِيْسَـى أَبُـو يَعْلَـى الـمِسْمَعِي**[2]الـمُلَقَّبُ بِزُرْقَانَ: حَدَّثَ عَنْ: يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ القَطَّانِ، وَأَبِـي نُعَيْم. وَجَمَاعَةٍ. حَدَّثَ عَنْـهُ: الحُسَـيْنُ بـنُ صَـفْوَانَ، وَأَبُـو بَكْـرٍ الشَّـافِعِيُّ، وَغَيْرُهُما.قـال الـدراقطني: ضَـعِيف.وقال الخطيـب البغدادي: سـألت أبـا بكـر البرقـاني عن محمـد بـن شداد المسمعي، فقال: ضعيف جدا، وَقَالَ لي مرة أخرى:المسمعي لا يحتج بـه، وَقَـالَ لـي مـرة أخـرى: كـان أبـو الحسـن الـدارقطني، يقـول: لا يكتـب حديثـه.وقال الـذهبي: مُـتَّهَم. وقـال ابـن حجـر: روى أحاديـث مناكير.مَـاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ.وقيل: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْـعٍ وَسَبْعِيْنَ[3].والخلاصـة: ضعيف جدًا.

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُـهُ فِـي: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٧٩) رقم (٣٣٣) وتـاريخ بغداد (٣/ ٤٨٣) رقم (١٠١٥)وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩) رقم (٢٧).

(٢)الـمِسْمَعِيُّ: قال السمعاني: هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة نزلها المسمعيون فنسبت المحلة إليهم، وهي بفتح الميم الأولى وكسر الثانية، والنسبة إليها «مِسْمَعِى» بكسر الميم الأولى وفتح الثانية- هكذا سمعنا مشايخنا يقولون. الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٦٣) رقم (٣٧٩٣).

(٣)يُنْظَر تَرْجَمَتُـهُ فِـي: سؤالات الحـاكم للدارقطني (ص: ١٥٠) رقم (٢١٢) وتـاريخ بغداد (٣/ ٣٢٠) رقم (٨٩٣) والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٧١) رقم (٣٠٣٧) والمغنـي فـي الضـعفاء (٢/ ٥٩١) رقـم (٥٦١٢) وتـاريخ الإسـلام (٦/ ٦٠٩) رقـم (٣٨٣) وديـوان الضـعفاء (ص: ٣٥٥) رقـم (٣٧٦٦) وسـير أعـلام

٣- **أَبُو نُعَيْمٍ هُوَ**: الفضل بن دكين الكوفي: قال ابن حجر: مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة (أي: ومائتين) [١].

٤- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ** بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الكوفيُّ: ثقة، سبق في هامش الحديث الحالي.

٥- **أَبُوهُ هُوَ**: **حَبِيْبُ بنْ أَبِي ثَابِتٍ** قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي: قال ابن حجر: تابعي مشهور يكثر التدليس وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما. ووضعه ابن حجر في: الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[٢].وقال أيضاً: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات

سنة تسع عشرة ومائة[٣].قلت: ثقة لابد أن يصرّح بالسماع ولم يصرح.

=

النبلاء (١٣/ ١٤٨-١٤٩) رقم (٧٩) وميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٩) رقم (٧٦٦٥) ولسان الميزان (٥/ ١٩٩) رقم (٦٨٦).

(١)يُنْظَر: تقريب التهذيب (ص: ٤٤٦) رقم (٥٤٠١).

(٢)وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي. طبقات المدلسين (ص: ١٣).

(٣)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: طبقات المدلسين(ص: ٣٧)رقم(٦٩)وتقريب التهذيب(ص: ١٥٠)رقم(١٠٨٤).

٦- **سَعِيدُ بن جُبَيْر بن هِشَامٍ الأَسَدِيُّ الْوَالِبِيُّ مَوْلاهُمْ، أَبُو عَبْدِ اللَّه الْكُوفِي**: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَغَيْرهما. وَرَوَى عَنْهُ:أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَالأَعْمَشُ، قال الذهبي:أَحَدُ الأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه قتل بين يدي الحجاج دون المائة سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين [١].

٧- **ابْنُ عَبَّاس هُوَ**: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاس بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ :ابْنُ عم رَسُول اللَّه ﷺ، أُمُّهُ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ،كَانَ يُسَمَّى الْحَبْرَ وَالْبَحْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ، ولد قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ بِالطَّائِفِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعِينَ[٢].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

قلت مداره على: محمد بن شداد المسمعي: وهو ضعيف جدًا، إلا أنه توبع بعدة طرق وكل هذه الطرق مطعون فيها فقد تابعه : الْقَاسِم بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عمار الْهَاشِمِي الْكُوفِي عند ابن حبان، وقال ابن حبان: مُنكر الحَدِيث، والحديث لا أصل له[٣].قلت: فهذه إذن متابعة تالفة.

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ الإسلام(٢/ ١١٠٠)رقم(٧٦)وتقريب التهذيب(ص: ٢٣٤)رقم(٢٢٧٨).

(٢)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ في:معرفة الصحابة لأبي نعيم(٣/ ١٦٩٩)والاستيعاب(٣/ ٩٣٣)رقم (١٥٨٨)، وأسد الغابة(٣/ ٢٩١) رقم (٣٠٣٧)، والإصابة (٤/ ١٢١) رقم (٤٧٩٩).

(٣)المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٥) رقم (٨٨٤).

وزاد الحاكم عدة طرق [١]: لمتابعة محمد بن شداد المسمعي في الطريق الأول.

وتابعه أيضًا في **الطريق الثاني**: حميد بن الرّبيع الخزاز: قال ابن معين: حميد الخزاز كذاب لا يلد إلا كذابا. وكَانَ أَحْمَد بْن حَنْبَل يحسن القول فيه،ووثقه ابن أبي شيبة، وقال النسائي: لَيْسَ بِشَيْء. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد تكلم الناس فيه فتركت التحديث عنه. وقال الدّارَقُطْنيّ: تكلّموا فِيهِ. وقال البَرْقانيّ: رأيتُ عامّة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث. وقال ابن عدي: كوفي كان يسرق الحديث ويرفع أحاديث وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم. وَهو ضَعِيفٌ جِدًّا فِي كُلِّ ما يرويه[٢].والخلاصة: ضعيف جداً؛ إذن هذه متابعة تالفة لا تفيد في شيء.

والطريق الثالث عند الحاكم فيه: محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر الخراز البغدادي: وثقه:النسائي والدارقطني[٣]. إلا أنه لا يفرح بهذه المتابعة؛ لأنه في الطريق إلى هذه المتابعة كذاب وهو: الحسن بن محمد

---

(١)المستدرك على الصحيحين ،كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ﷺ،أَوَّلُ فَضَائِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَعَلَى آلِهِ(٣/ ١٩٥) ح رقم(٤٨٢٢).

(٢)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي:الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص: ٣٣)رقم(١٤٢)والجرح والتعديل(٣/ ٢٢٢)رقم(٩٧٤)والكامل لابن عدي (٣/ ٨٩-٩٢)رقم(٤٤٤)وتاريخ بغداد(٩/ ٢٨) رقم(٤٢٢٢).

(٣)مشيخة النسائي (ص: ١٠٠) رقم (٢١٤) وتاريخ بغداد (٤/ ٥٩٣) رقم (١٧٥٦).

بن يحيى أبو محمد العلوي العقيقي النسابة: روى له الخطيب حديثًا بإسناده: عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ "، وقال الخطيب: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لا أَعْلَمُ رَوَاهُ سِوَى الْعَلَوِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَيْسَ بِثَابِتٍ. وقال الذهبي: روى بقلة حياء عن الدبرى، عن عبد الرزاق بإسناد كالشمس: على خير البشر. وعن الدبرى، عن عبد الرزاق. عن معمر، عن محمد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر – مرفوعاً، قال: على وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين. فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه – عفا الله عنه. ولولا أنه متهم لازدحم عليه المحدثون، فإنه معمر[1].قلت: كذاب. وهذه متابعة تالفة لإتهام العلوي هذا وهو في ظني يركب الأسانيد فقد أتى براو ثقة من رجال أبي نعيم الحافظ ؛ ليمرر هذا الحديث كما فعل في الحديثين المتهم بهما، والله أعلم.

والطريق الرابع عند الحاكم فيه متابعة :الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو الْعَنْقَزِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ معًا عن أبي نعيم الحافظ: الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي:قال أبو حاتم: لين يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة : كان لا يصدق. وقال: أبو كريب حدث عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق وقد مات إبراهيم قبل أن يولد. وقال أبو داود :كتبت عنه ولا أحدث

(١)يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٨/ ٤٤٥) رقم (٣٩٣٧)وميزان الاعتدال (١/ ٥٢١) رقم(١٩٤٣).

عنه[١].قلت: ضعيف جدًا. لكنه مقرون في الإسناد ذاته بالقاسم بن دينار وهو: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي الطحان :قال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة مات في حدود الخمسين (أي ومائتين) [٢]. قلت: ولا يفرح بهذه المتابعة المقرونة بثقة؛ لأن في الطريق إلى هذين المقرونين كذاب وهو: الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز الكوفي: قَالَ مطين: ومر عليه ابن الحسين بن حميد بن الربيع فقال: هذا كذاب ابن كذاب ابن كذاب. وقال ابن عدي: وَالحُسَين بن حميد عندي متهم فيما يرويه كما قال مطين. وقال أبو يعلى الخليلي: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ وَيَرْوِي الْغَرَائِبَ. وارتضى الذهبي قول مطين فيه: بأنه كذاب[٣].قلت: ضعيف جدًا على أقل حال.

والطريق الخامس عند الحاكم فيه متابعة: الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَزْرَمِيُّ: لم أجد له ترجمة. ولم يعرفه أحد ممن ترجم لرجال الحاكم. كما أن الراوي عنه وهو: يوسف بن سهل التمار: لم أجد له ترجمة. ولم يعرفه أحد ممن ترجم لرجال الحاكم أيضًا.

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦١-٦٢) رقم (٢٧٨) وديوان الضعفاء (ص: ٩٠) رقم (١٠٠٤) ولسان الميزان (٢/ ٣٠٧) رقم (١٢٦١).
(٢)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: تقريب التهذيب (ص: ٤٥٠) رقم (٥٤٥٩).
(٣)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٤٤) رقم (٤٩٨) والإرشاد للخليلي (٢/ ٦٢٢) وتاريخ بغداد (٨/ ٥٦٦) رقم (٤٠٤٤) والمغني في الضعفاء (١/ ١٧٠) رقم (١٥١٨).

والطريق السادس عند الحاكم وفيه متابعة: أَبُو أنس: كثير بن مُحَمَّد الْكُوفِي: حدث عَن: جندل ابن والق، وسعيد بْن عمرو الأشعثي، وغيرهما. روى عنه مُحَمَّد بْن مخلد، وأبو العباس بْن عقدة،وغيرهما[1]. قلت: ولم يذكره ابن منده ولا الخطيب البغدادي ولا الذهبي: بجرح ولا تعديل ، فهو مجهول الحال.

الخلاصة:الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا وإسناده ليس بنظيف، وليس كما قال الإمام الذهبي رحمه الله، وكيف يكون إسناده نظيف وخال من الضعف، والإسناد الذي أتى به الإمام الذهبي مداره على: محمد بن شداد المسمعي: وهو ضعيف جدًا؟ والإمام الذهبي نفسه ذكره في ضعفائه، وقال عنه: متهم، كما أنه استنكر المتن جدًا، والحقيقة أن نكارة المتن لسنا في حاجة للإعلال بها، خاصة وأن الإسناد: ضعيف جدًا، كما أن محمد بن شداد المسمعي:مع اتهامه وضعفه الشديد إلا أنه قد توبع كما في دراسة الإسناد ولكنها متابعات تالفة لا تقدم ولا تأخر، فهي إما من رواية متروكين، أو كذابين،أو في الطريق إليها من هو كذلك أو متابعة من مجهولين،وهذا الخبر مع رواية كل هذا الجمع عن أبي نعيم الحافظ إلا أنه لم يصح له أي طريق ،وأيضاً فإن أبا نعيم لم يشاركه أحد

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٨٥) رقم (٥٢٢) وتاريخ بغداد (١٤/ ٥٠٩) رقم (٦٩٠٨) والمقتنى في سرد الكنى (١/ ٩٦) رقم (٥٢٢).

من أقرانه في رواية هذا الخبر.وقد استغربه الإمام ابن كثير بشدة فقال:{هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا، وَقَدْ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ[١]}.

وفيه علة أخرى وهي: حبيب بن أبي ثابت، مدلس من الطبقة الثالثة ،لابد أن يصرح بالسماع ولم يصرَّح،والعجب من الإمام الحاكم فقد صححه في الموضع الذي تتبع فيه الطرق، والأعجب منه موافقة الإمام الذهبي له في هذا الموضع مع أنه أعله بنكارة المتن في الموضع الأول الذي ذكره الحاكم ، وأعله في ميزانه أيضًا بالنكارة الشديدة للمتن،وأما عن قوله :إسناده نظيف:فبعد كل هذه الدراسة المتأنية للحديث من كل جوانبه تبيَّن أن إسناد الحديث ليس بنظيف، كما أو ضحت الدراسة.والله أعلم.

(١)البداية والنهاية (٨/ ٢١٩).

الحديث الثاني:

قال الإمام الذهبي رحمه الله: {رَوَى: جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى: عَنِ ابْنِ عُمَرَ الحَدِيْثَ: (**مَنْ رَاحَ إِلَى الجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ**) .هَذَا حَسَنٌ، نَظِيْفُ الإِسْنَادِ[1]}.

أَوَّلاً: تخريج الحديث:

١- بالإسناد المذكور وبلفظ (من راح إلى الجمعة) أَخْرَجَهُ:

الطبراني في: المعجم الأوسط (٢/ ١٠٧) ح رقم (١٤٠٤) وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مِسْعَرٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَلَا عَنْ زَيْدٍ إِلَّا مُؤَمَّلٌ تَفَرَّدَ بِهِ: إِدْرِيسُ ". **وأبو بكر الإسماعيلي** في: معجم أسامي شيوخه (٢/ ٦٩٤) ح رقم (٣٢٠).كلاهما من طريق: زَيْد بْن الْحُبَاب، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ به. **وابن أبي شيبة** في: مصنفه، كِتَابُ الْجُمُعَةِ ، فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ (١/ ٤٣٥) ح رقم (٥٠١٤) من طريق: عَبْد اللَّه بْن عُمَر العمري. **وأيضاً ابن أبي شيبة** في:مصنفه، كِتَابُ الْجُمُعَةِ ، فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ (١/ ٤٣٦) ح رقم (٥٠٢١). من طريق: الْحَكَمِ، كلاهما: (عبد الله ابن عمر العمري ، والحكم)، عَنْ نَافِعٍ، كلاهما: (يحيى بن وثَّاب، ونافع) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.

---

(١)سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٨١-٣٨٢) ترجمة: (يَحْيَى بنُ وَثَّابٍ الأَسَدِيّ الكَاهِلِيّ) رقم (١٥٣).

٢- بالإسناد المذكور وبلفظ (من جاء إلى الجمعة) أَخْرَجَهُ:

سفيان الثوري في: حديثه (ص: ٥٧) ح رقم (٣٣) **ومن طريقه: أحمد بن علي المروزي** في: الجمعة وفضلها، بَابُ مَا جَاءَ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (ص: ٤٦) ح رقم (٢٠) **والنسائي** في: الجمعة،باب إيجاب الغسل يوم الجمعة (ص: ٦٧) ح رقم (٢٧) **والنسائي أيضاً** في: السنن الكبرى، كِتَابُ الْجُمُعَةِ، الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (٢/ ٢٦٦) ح رقم (١٦٩٢). كلاهما: (أحمد بن علي المروزي، والنسائي في الموضعين) من طريق: سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، به.

٣- بالإسناد المذكور وبلفظ (من أتى إلى الجمعة) أَخْرَجَهُ:

ابن أبي شيبة في: مصنفه، كِتَابُ الْجُمُعَةِ ، فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ (١/ ٤٣٣) ح رقم (٤٩٩١) **وأحمد** في: المسند (٩/ ١٤٢) ح رقم (٥١٤٢) ح رقم (٥١٤٢). **وابن الأعرابي** في: معجمه (١/ ٢٤٨) ح رقم (٤٥٨) ثلاثتهم من طريق: أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.

٤- والحديث متفق عليه في الصحيحين من متابعة نافع ليحيى بن وثَّاب عن ابن عمر:

البخاري في: صحيحه، كِتَابُ الجُمُعَةِ ،بَابُ فَضْلِ الغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ يَوْمِ الجُمُعَةِ، أَوْ عَلَى النِّسَاءِ (٢/ ٢) ح رقم (٨٧٧) بسنده عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ». **ومسلم** في: صحيحه، كِتَابُ الْجُمُعَةِ ، بدون تبويب(٢/ ٥٧٩) ح رقم (٨٤٤) بسنده عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

ثانياً: دراسة الإسناد:

١- سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هُوَ: سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيُّ: وُلِدَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِيْنَ اتِّفَاقاً، شيوخه: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وغيرهما. حَدَّثَ عَنْهُ خَلْقٌ، مِنْهُم: الأَعْمَشُ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَمِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، وَمَعْمَرٌ. قال الذهبي:هُوَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ، إِمَامُ الحُفَّاظِ، سَيِّدُ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ فِي زَمَانِهِ.وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. مَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ[١].

٢- أبو إسحاق السَّبِيعِي[٢] هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني : ووضعه ابن حجر في: الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[١]. وقال:

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي:سير أعلام النبلاء(٧/ ٢٢٩) رقم(٨٢)والتقريب التهذيب(ص: ٢٤٤) رقم (٢٤٤٥).

(٢)السَبِيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان،وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة بها، والمشهور من العلماء المنسوبين إلى هذه المحلة أبو إسحاق السبيعي. الأنساب للسمعاني (٧/ ٦٨) نسبة رقم (٢٠٣٦).

مشهور بالتدليس وهو تابعي ثقة، وقال أيضاً: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة[٢] مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك[٣].قلت: ثقة لابد أن يصرّح بالسماع، وقد صرَّح عند أحمد في المسند، وسماع الثوري منه قبل الاختلاط.

٣- يَحْيَى بنُ وَثَّابٍ[٤] الأَسَدِيُّ الكَاهِلِيُّ : حَدَّثَ عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ. وَحَدَّثَ عَنْهُ: عَاصِمٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، وَعِدَّةٌ. وثقه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي،

=

(١)وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي. طبقات المدلسين (ص: ١٣).

(٢)قلت: وأما عن اختلاطه فسماع سفيان الثوري منه قبل الاختلاط. قال ابن الكيال في: الكواكب النيرات(ص: ٣٥١)وقد أخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق وهم إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وسفيان الثوري.

(٣)يُنْظَر: تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣) رقم (٥٠٦٥) وطبقات المدلسين (ص: ٤٢) رقم (٩١).

(٤)وثَّاب: بتشديد المثلثة. كما قال ابن حجر في: تقريب التهذيب(ص: ٥٩٨)رقم(٧٦٦٤). وقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ: اسْمُ أَبِيْهِ وَثَّابٍ: بَزْدَوَيْه بنُ مَاهَوَيْه، سَبَاهُ مُجَاشِعُ بنُ مَسْعُوْدٍ السُّلَمِيُّ مِنْ قَاشَانَ، إِذِ افْتَتَحَهَا، وَكَانَ وَثَّابٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَشْرَافِهَا، ثُمَّ وَقَعَ فِي سَهْمِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَمَّاهُ وَثَّاباً. هذه عبارة سير أعلام النبلاء للذهبي(٤/ ٣٧٩)وهي باختصار في: تاريخ أصبهان لأبي نعيم(٢/ ٣٣٥) رقم (١٨٨٧)

وأبو زرعة، والذهبي، وابن حجـر. مَاتَ يَحْيَى بنُ وَثَّابٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَمائَةٍ[1].

٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى القرشي العدوي، أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ، أمه زينب بنت مظعون الجمحية. ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي. وأسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبيّ ﷺ ببدر فاستصغره ثم بأحد فكذلك ثم بالخندق فأجازه، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة. وهو من المكثرين عن النبيّ ﷺ.وروى أيضا عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأبي ذرّ، ومعاذ، وعائشة وغيرهم.وروى عنه من الصحابة: جابر، وابن عباس، وغيرهما، وبنوه: سالم، وعبد الله، وحمزة، وبلال، وزيد، وعبد الله، وابن أخيه حفص بن عامر ، ومن كبار التابعين: سعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص، وعبد الله بن دينار، ونافع، وغيرهم.وفضائله ومناقبه كثيرة. مات ﷺ سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين[2].

---

(١)يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٩٩) والتاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٠٨) رقم (٣١٢١) والثقات للعجلي (ص: ٤٧٦) رقم (١٨٢٨) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٩٣) رقم (٨٠٦) والثقات لابن حبان (٥/ ٥٢٠) رقم (٦٠٣١) والكاشف (٢/ ٣٧٨) رقم (٦٢٦١) وتقريب التهذيب (ص: ٥٩٨) رقم (٧٦٦٤).

(٢)يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٨٢) رقم (٥٢٢) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٥٠) رقم (١٦١٢) والإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٥٥) رقم (٤٨٥٢).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث إسناده نظيف كما قال الإمام الذهبي رحمه الله؛ لكنه صحيح، وليس حسنا كما قال، ورجاله ثقات، والحديث ثابت عند الشيخين من حديث ابن عمر أيضًا.

الحديث الثالث:

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: {قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: (**اجْعَلُوا مِنْ صَلاَتِكُم فِي بُيُوْتِكُم، وَلاَ تَجْعَلُوْهَا عَلَيْكُم قُبُوْراً، كَمَا اتَّخَذَتِ اليَهُوْدُ وَالنَّصَارَى فِي بُيُوْتِهِم قُبُوْراً، وَإِنَّ البَيْتَ لَيُتْلَى فِيْهِ القُرْآنُ، فَيَتَرَاءى لأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَتَرَاءى النُّجُوْمُ لأَهْلِ الأَرْضِ**). هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيفُ الإِسْنَادِ، حَسَنُ المَتْنِ [1]}.

أَوَّلاً: تخريج الحديث:

١- بالإسناد المذكور والمتن أخْرَجَهُ:

أبو بكر الفريابي في: فضائل القرآن، بَابُ الْقُرْآنِ فِي الْبَيْتِ، وَفَضْلُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ (ص: ١٤٥) ح رقم (٣٥). قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوهَا قُبُورًا، كَمَا أَعَدَّتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بُيُوتَهُمْ قُبُورًا، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيُتْلَى فِيهِ الْقُرْآنُ فَيَتَرَاءَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَتَرَاءَى النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ».

---

(١)سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٩-٣٠) ترجمة: عَبْد اللهِ بن لَهِيْعَة:رقم (٤).

والذهبي في: سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٩-٣٠) ترجمة: عَبْد اللهِ بن لَهِيْعَة،رقم (٤). من طريق: أَبي العَبَّاسِ مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، به.

٢- أَخْرَجَهُ مختصراً كلًا من :

أحمد في : المسند (٤٠/ ٤٢٩) ح رقم (٢٤٣٦٦). قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تجعلوها عليكم قبورا ".قلت: ولم يذكر البيت الذي يقرأ فيه القرآن.

والبيهقي في: شعب الإيمان ، فصل في إدمان تلاوة القرآن (٣/ ٣٧٠) ح رقم (١٨٢٩). من طريق: قُتَيْبَة بْن سَعِيد، قال: حدثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَتَرَائَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تَتَرَائَى النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ".قلت: ولم يذكر الصلاة في البيت مطلقًا.

٣- جاء بإسناد صحيح من كلام عبد الرحمن بن سابط[(١)]:

أَخْرَجَهُ **محمد بن فضيل الضبي** في: الدعاء (ص: ٢٩٣) رقم (١١٣). **وابن أبي شيبة** في: مصنفه، كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، باب فِي الْبَيْتِ

---

(١)عبد الرحمن بن سابط الجمحي :وثقه الذهبي، وابن حجر، مات سنة ثماني عشرة ومائة. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الكاشف (١/ ٦٢٨) رقم (٣١٩٨) وتقريب التهذيب (ص: ٣٤٠) رقم (٣٨٦٧).

الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ (٦/ ١٢٧) رقم (٣٠٠٢٥) عن أَبي مُعَاوِيَة. كلاهما: (محمد بن فضيل، وأبو معاوية) عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: «أَنِيرُوا بُيُوتَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَاجْعَلُوا لِبُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ جُزْءًا، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قَبْرًا كَمَا اتَّخَذَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بُيُوتَهُمْ قُبُورًا، فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ»واللفظ للضبي، ولفظ ابن أبي شيبة: «إِنَّ الْبُيُوتَ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ لَتُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ السَّمَاءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ».

٤- وأول الحديث وهو : إباحة الصلاة في البيت حتى لا تكون كالقبور[1] له شاهد متفق عليه:

أَخْرَجَهُ **البخاري** في: صحيحه،واللفظ له، كِتَابُ الصَّلاَةِ، بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلاَةِ فِي المَقَابِرِ(١/ ٩٤) ح رقم (٤٣٢). **وأيضاً** في: صحيحه ، كتاب التهجد، بَابُ التَّطَوُّعِ فِي البَيْتِ(٢/ ٦٠) ح رقم(١١٨٧). **ومسلم** في: صحيحه، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ (١/ ٥٣٨) ح رقم (٧٧٧) كلاهما من طريق: نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلاَتِكُمْ، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

---

(١)قال النووي رحمه الله: مَعْنَاهُ صَلُّوا فِيهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا كَالْقُبُورِ مَهْجُورَةً مِنَ الصَّلَاةِ وَالْمُرَادُ بِهِ صَلَاةُ النَّافِلَةِ أَيْ صَلُّوا النَّوَافِلَ فِي بُيُوتِكُمْ. شرحه على صحيح مسلم (٦/ ٦٧).

ثانيا: دراسة الإسناد:

١- قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَمِيْلٍ أَبُو رَجَاءَ الثَّقَفِيُّ :مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ. حَمَلَ الكَثِيْرَ عَنْ: مَالِكٍ، وَاللَّيْثِ، وَابْنِ لَهِيْعَةَ. وَرَوَى عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وغيرهم. وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وابن حجر. مَاتَ لِلَيلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ(١).

٢-ابن لَهِيْعَة(٢):هُو: عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ الْمِصْرِيُّ أبو عبد الرحمن:قال البخاري: كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئا. وقال مسلم: تركه ابن مهدي ويحيى ووكيع. وقال علي بن المديني سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له نحمل عن ابن لهيعة قال: لا، لا تحمل عنه قليلا ولا كثيرا. وقال ابن قتيبة: وكان ضعيفا في الحديث، ومن سمع منه في أوّل أمره أحسن حالا ممن سمع منه بآخره. وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرءونه، ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي. وقال الثورى: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع. وضعفه النسائي، وأحمد

---

(١)يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير(٧/ ١٩٥) رقم(٨٧٠)والجرح والتعديل(٧/ ١٤٠) رقم(٧٨٤) وسير أعلام النبلاء(١١/ ١٣)رقم(٨)وتقريب التهذيب(ص: ٤٥٤) رقم (٥٥٢٢).

(٢)لهيعة : يقال فى فلان: لهيعة، إذا كان فيه فترة وكسل. وقيل: رجل فيه لهيعة ولهاعة، أى غفلة، وقيل: هى التوانى فى البيع والشراء حتى يغبن. تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٨٣-٢٨٤) رقم (٣٢٨).

بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة ، وأبو حاتم، وآخرون. وقَالَ ابن حبان: وَأما رِوَايَة الْمُتَأَخِّرين عَنهُ بعد احتراق كتبه فَفِيهَا مَنَاكِير كَثِيرَة وَذَاكَ أَنه كَانَ لَا يُبَالِي مَا دفع إِلَيْهِ قِرَاءَة سَوَاء كَانَ ذَلِك من حَدِيثه أَو غير حَدِيثه فَوَجَبَ التنكب عَن رِوَايَة الْمُتَقَدِّمين عَنهُ قبل احتراق كتبه لما فِيهَا من الْأَخْبَار المدلسة عَن الضُّعَفَاء والمتروكين وَوَجَب ترك الِاحْتِجَاج بِرِوَايَة الْمُتَأَخِّرين عَنهُ بعد احتراق كتبه لما فِيهِ مِمَّا لَيْسَ من حَدِيثه. وقال ابن عدي: وحديثه حسن كأنه يستبان عَمَّن روى عنه، وَهو ممن يكتب حديثه. وقال الدارقطني: يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب. وقال أيضاً: يُضعَّفُ حديثُه. وقال أَبُو أَحْمَد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه. وقال أيضًا: وَكَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ، عَلَى لِيْنٍ فِي حَدِيْثِهِ. وقال أيضًا: ضعفوه، ولكن حديث ابن المبارك وابن وهب والمقري عنه أحسن وأجود.وقال ابن حجر: صَدُوق مدلس [1] من السابعة خَلَطَ[2]بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك

---

(١)وضعه ابن حجر في الطبقة الخامسة وهي: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة. طبقات المدلسين (ص: ٥٤) ترجمة رقم (١٤٠).

(٢)الاختلاط: حَقِيقَتُهُ فَسَادُ الْعَقْلِ وَعَدَمُ انْتِظَامِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ; إمَّا بِخَرَفٍ أَوْ ضَرَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ مَوْتِ ابْنٍ وَسَرِقَةِ مَالٍ ; كَالْمَسْعُودِيِّ، أَوْ ذَهَابِ كُتُبٍ كَابْنِ لَهِيعَةَ أَوِ احْتِرَاقِهَا كَابْنِ الْمُلَقِّنِ. فمن سمع من هؤلاء قبل اختلاطهم قُبلت روايتهم، ومن سمع بعد ذلك أو شكَّ في ذلك لم تقبل. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٢٤٤) وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٣٦٦).

وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مَاتَ سَنَة أربع وسبعين (أي ومائة) وقد ناف على الثمانين[١].قلت: ضعيف ، ورواية العبادلة عنه مقبولة، وهذا الحديث ليس من رواية العبادلة عنه.

٣- **أبو الأسود هُو**: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي أبو الأسود المدني يتيم عروة : قال ابن حجر: ثقة من السادسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة[٢].

٤- **عُرْوَةُ هو**: عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، المَدَنِيُّ: حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ بِشَيْءٍ يَسِيْرٍ؛ لِصِغَرِهِ.وَعَنْ: أُمِّهِ؛ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ.وَعَنْ: خَالَتِهِ؛ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ،

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي:التاريخ الكبير للبخاري(٥/ ١٨٢) رقم(٥٧٤)والضعفاء الصغير للبخاري(ص: ٨٠) رقم (١٩٤)والكنى والأسماء لمسلم(١/ ٥١٩) رقم(٢٠٦٠) والمعارف(١/ ٥٠٥)والمعرفة والتاريخ (٢/ ١٨٤)والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص: ٦٤) رقم(٣٤٦)وقبول الأخبار(٢/ ٥٢) رقم (٩٨)والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/ ٢٩٣) رقم(٨٦٧)والجرح والتعديل(٥/ ١٤٥) رقم(٦٨٢)وتاريخ ابن يونس(١/ ٢٨١) رقم(٧٦٦)والمجروحين لابن حبان(٢/ ١١) رقم(٥٣٨) والكامل لابن عدي(٥/ ٢٣٧) رقم (٩٧٧)والضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٠) رقم (٣١٩)وسؤالات السلمي للدارقطني(ص: ٢٠٧) رقم (٢٠٩)وتهذيب الكمال(١٥/ ٤٨٧) رقم(٣٥١٣)والكاشف(١/ ٥٩٠) رقم (٢٩٣٤)وسير أعلام النبلاء (٨/ ١١) رقم(٤)وديوان الضعفاء(ص: ٢٢٥) رقم(٢٢٧٤)وتقريب التهذيب (ص: ٣١٩) رقم(٣٥٦٣).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣) رقم (٦٠٨٥).

وَلاَزَمَهَا، وَتَفَقَّهَ بِهَا. قال الذهبي: الإِمَامُ، عَالِمُ المَدِيْنَةِ، الفَقِيْهُ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ.وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح [1].

٥- **عَائِشَة هي**: عَائِشَةُ بِنْتُ أبي بكر الصِّدِّيقِ: الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللهِ، الْمُبَرَّأَةُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، عَقَدَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ وَهِيَ بِكْرٌ، وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا، تَزَوَّجَهَا بِنْتَ سِتٍّ، وَدَخَلَ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ ، تُوُفِّيَ ﷺ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً،وَتُوُفِّيَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَبْعٍ[2].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السياق ضعيف مداره على:ابن لهيعة ضعيف ،ورواية العبادلة عنه مقبولة،وهذا الحديث ليس من رواية العبادلة عنه.**ولأولِه شاهد متفق عليه من رواية ابن عمر كما جاء في التخريج**.وعليه فإن قول الإمام الذهبي:(نظيف الإسناد،حسن المتن) لايستقيم بعد بيان تخريج الحديث ودراسة إسناده.

(١)يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي:سير أعلام النبلاء(٤/ ٤٢١) رقم(١٦٨)وتقريب التهذيب(ص: ٣٨٩) رقم(٤٥٦١).

(٢)يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهَا في: معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٩٣٩)ومعرفة الصحابة لأبي نعيم(٦/ ٣٢٠٨)والاستيعاب (٤/ ١٨٨١) رقم (٤٠٢٩)،وأسد الغابة (٧/ ١٨٦) رقم (٧٠٩٣)، والإصابة (٨/ ٢٣١) رقم (١١٤٦١).

الحديث الرابع:

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: {بسنده إلى: مُحَمَّد بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدِ بنِ غَالِبٍ العَطَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ** -ﷺ- **قَالَ**: (**لَيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ**[1] **فِي طَلَبِ العِلْمِ، فَلاَ يَجِدُوْنَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِيْنَةِ**).

وَبِهِ: إِلَى ابْنِ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بنُ الفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ** -ﷺ-: (**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْرِبُوْنَ أَكْبَادَ الإِبِلِ** ...) ، **فَذَكَرَ الحَدِيْثَ. هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ، غَرِيْبُ المَتْنِ. رَوَاهُ: عِدَّةٌ، عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ**[2]}.

أولاً: تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ **أحمد** في: المسند (١٣/ ٣٥٨) ح رقم (٧٩٨٠).**ويعقوب بن سفيان الفسوي** في: المعرفة والتاريخ، فَضْلُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (١/

---

(١)أكبادَ الإبل؛أي: يُجْهِدَ الناسُ الإبلَ ويَرْكُضُونها في طلب العِلْمِ في جوانب الأرض والبلاد البعيدة. وضرب أكباد الإبل:كنايةٌ عن إسراع الإبل والفَرَسِ وإجهادهما في السير والركض،وسَمُّوا شِدَّةَ الركضِ بضرب الأكباد؛لأن أكبادَ الإبل والفرسِ وغيرهما تتحرَّك عند الركض،ويلحقها ضَرَرٌ وألم. المفاتيح في شرح المصابيح(١/ ٣٣٩).

(٢)سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٥-٥٦) ترجمة: مالك الإمام رقم (١٠).

٣٤٦-٣٤٧) من طريق: أَبي بَكْرٍ عَبْد الله بْن الزُّبَيْر بْن عِيسَى الْحُمَيْدِيّ وَسَعِيد بْن مَنْصُور.**وابن أبي خيثمة** في: تاريخه الكبير (٢/ ٣٤٠) ح رقم (٣٢٦٠) عن يَحْيَى ابْن عَبْد الْحَمِيد.**والترمذي** في: جامعه (المشهور بالسنن) أَبْوَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي عَالِمِ الْمَدِينَةِ (٤/ ٣٤٤) ح رقم (٢٦٨٠)عن الحَسَن بْن الصَّبَّاح ، وَإِسْحَاق بْن مُوسَى الأَنْصَارِيّ. وقال الترمذي: {هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا: سُئِلَ مَنْ عَالِمُ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: هُوَ العُمَرِيُّ الزَّاهِدُ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالعُمَرِيُّ هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ}.**ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الجوزي** في: مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، أَبْوَابُ ذِكْرُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَابٌ ذِكْرُ فَضِيلَةِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ (٢/ ٢٨٤) ح رقم (٤٦٠).**والنسائي** في: السنن الكبرى، كِتَابُ المناسك ، فَضْلُ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (٤/ ٢٦٣) ح رقم (٤٢٧٧) من طريق: مُحَمَّد بْن كَثِير. وفيه: أبو الزناد، قال النسائي: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ. **والطحاوي** في: شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ: " يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ " (١٠/ ١٨٦) ح رقم (٤٠١٦) من طريق: هَارُون بْن مَعْرُوف. **وابن أبي حاتم** في: الجرح والتعديل ، باب ما ذكر من علم مالك بن أنس وفقهه (١/ ١١-١٢) عن بِشْر بْن مَطَر الْوَاسِطِيّ .**ومحمد بن مخلد العطار** في: ما رواه الأكابر عن مالك (ص: ٥٩) ح رقم (٤٤)

عن أَبي يَحْيَى مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن غَالِب الْعَطَّار.**وأيضاً**: **محمد بن مخلد العطار** في: ما رواه الأكابر عن مالك (ص: ٦٠) ح رقم (٤٥) من طريق: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ. **ومن طريق محمد بن مخلد أخرجه الخطيب البغدادي** في: تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٠) ترجمة: محمد بن سعيد بن غالب أبو يحيى العطار الضرير(٨٣٧) ح رقم (٥٩٢). **وأيضاً الذهبي من طريق محمد بن مخلد** في: تاريخ الإسلام (٤/ ٧٢٢) ترجمة: مالك بن أنس. رقم (٢٤٣) **والذهبي من ذات الطريق** في: معجم الشيوخ الكبير (٢/ ٣٣).**وأيضاً**: **محمد بن مخلد العطار** في: ما رواه الأكابر عن مالك (ص: ٦٠) ح رقم (٤٦). **وابن حبان** في: صحيحه،بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ، ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ أَعْلَمَ مِنْ عُلَمَاءِ غَيْرِهِمْ. (٩/ ٥٢-٥٤) ح رقم (٣٧٣٦). **وابن عدي** في: الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ١٧٤-١٧٥) وقَالَ ابن عدي: ولاَ أَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثَ يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ جُرَيج غير ابن عُيَينة. ثلاثتهم: (محمد بن مخلد العطار، وابن حبان، وابن عدي) من طريق أَبي مُوسَى إِسْحَاق بْن مُوسَى الْأَنْصَارِيّ.**وأبو الشيخ الأصبهاني** في: جزء ما رواه الزبير عن غير جابر (ص: ١٣٥) ح رقم (٨٠) من طريق: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الشَّافِعِيّ.**وأبو الشيخ الأصبهاني أيضاً** في: جزء ما رواه الزبير عن غير جابر (ص: ١٣٧) ح رقم (٨١) من طريق: إِبْرَاهِيم بْن بَشَّار.**وأبو الشيخ الأصبهاني أيضاً** في: جزء ما رواه الزبير عن غير جابر (ص: ١٣٧) ح رقم (٨٢) من طريق: عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر بْن الْحَكَم.**وأبو أحمد الحاكم** في: عوالي مالك (ص: ١٢٣) ح رقم (١٠٩).

من طريق: عَمْرُو بْن عَلِيّ.**وأبو القاسم الجوهري** في: مسند الموطأ (ص: ٩٨) ح رقم (٣٣) من طريق: إِبْرَاهِيم بْن الْمُنْذِر الْحِزَامِيّ.**والحاكم** في: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الْعِلْمِ، فَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ (١/ ١٦٨) ح رقم (٣٠٧) من طريق: الحميدي، ومسدد، وعبد الرحمن بن بشر. وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ رُبَّمَا يَجْعَلُهُ رِوَايَةً». ووافقه الذهبي في التلخيص.**وعن الحاكم البيهقي** في: معرفة السنن والآثار، المقدمة، باب مَنْ تَوَقَّى رِوَايَةَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَمَنْ قَبِلَهَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ مِنْهُمْ وَرَجَّحَ رِوَايَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ (١/ ١٥٤) ح رقم (٢١٥).**وأبو عثمان البحيري** في: السابع من فوائده (ص: ١٥٩) ح رقم (١٥٩) من طريق: أَبي مَعْمَر إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم، وَعَبْد الله بْن عُمَر الْغَابِدِيّ.**وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم الأزدي** في: منازل الأئمة الأربعة ، الفصل الثاني: في علمه وزهده وورعه (ص: ١٨٥) من طريق: علي بن عبد الله المديني، ومحمد بن عمر بن صفوان.جميعهم: (أحمد بن حنبل، والحميدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن عبد الحميد، والحسن بن الصباح، وإسحاق بن منصور،ومحمد بن كثير، وهَارُون بْن مَعْرُوف، وبِشْر بْن مَطَر الْوَاسِطِيّ، ومُحَمَّد بْن سَعِيد بْن غَالِب ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ، وإِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الشَّافِعِيّ، وإِبْرَاهِيم بْن بَشَّار، وعَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر بْن الْحَكَم، وعَمْرُو بْن عَلِيّ، وإِبْرَاهِيم بْن الْمُنْذِر الْحِزَامِيّ. ومسدد، وإِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم، وَعَبْد الله بْن عُمَر الْعَابِدِيّ، وعلي بن عبد الله المديني، ومحمد بن عمر بن صفوان). عن سفيان بن عيينة به.

قلت: خالف المحاربي عبد الرحمن بن محمد، سفيان بن عيينة فرواه موقوفاً على أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي خيثمة في: تاريخه الكبير (٢/ ٣٤٠) ح رقم (٣٢٦١) عن الْوَلِيد بْن شجاع[١]، قال: حدثنا الْمُحَارِبِيّ[٢]، قال: حدثنا ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا الإِبِلَ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ لا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِيْنَة.

وجاء موقوفاً على أبي هريرة من حديث سفيان أخرجه: الحاكم في: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الْعِلْمِ، فَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ (١/ ١٦٨) ح رقم (٣٠٨) من طريق: عَبْد الْجَبَّار بْن الْعَلَاء، وَمُحَمَّد بْن مَيْمُون ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةً، قَالَ: «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ» الْحَدِيثَ.قال الحاكم: " وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يُوهِنُ الْحَدِيثَ فَإِنَّ الْحُمَيْدِيَّ هُوَ

---

(١)هو: الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني.قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين(أي: ومائتين) على الصحيح . تقريب التهذيب (ص: ٥٨٢) رقم (٧٤٢٨).

(٢)المحاربي هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي: قال ابن حجر: لا بأس به وكان يدلس ، مات سنة خمس وتسعين ومائة .ووضعه في الطبقة الثالثة لابد أن يصرح بالسماع. ينظر ترجمته في: تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩) رقم (٣٩٩٩) وطبقات المدلسين (ص: ٤٠) رقم (٨٠). {قلت: وقد صرَّح المحاربي هنا بالسماع}.

الْحَكَمُ فِي حَدِيثِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِهِ وَكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهِ لَهُ وَقَدْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: نَرَى هَذَا الْعَالِمَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ".قلت: وسكت عنه الذهبي في التلخيص. ومعنى قوله فإن الحميدي...الخ أي: أنه يقوي الحديث المرفوع من رواية الحميدي الذي ذكرناه في التخريج السابق.

ثانياً: دراسة الإسناد:

١- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: وضعه ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وقال: الإمام المشهور فقيه الحجاز في زمانه كان يدلس لكن لا يدلس إلا عن ثقة.وقال في :التقريب: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة. وقال العلائي عن اختلاطه وتغيره: ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان. واعترض الذهبي على اختلاطه فقال: وابن عُيَيْنَة ثِقَة مُطلقًا.مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة[1].

٢- ابْن جُرَيْج هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويكنى بأبي الوليد ويقال أبو خالد : روى عن: عطاء وأبي الزبير مُحَمَّد بْن مسلم المكي، وجماعة. روى عنه: الثوري،وسفيان بْن عُيَيْنَة، والليث بن سعد وغيرهم. وثقه العجلي، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والذهبي وقال: الرَّجُلُ

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: المغني في الضعفاء (١/ ٢٦٩) رقم (٢٤٨٥)والمختلطين للعلائي (ص: ٤٥) رقم (١٩)والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٤٨) رقم (٤٤)وطبقات المدلسين (ص: ٣٢)رقم (٥٢)وتقريب التهذيب (ص: ٢٤٥) رقم (٢٤٥١).

فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ، حَافِظٌ، لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ بِلَفظِةِ: عَنْ.وقال أيضاً: أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس[١] ويرسل. مَاتَ: سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَمائَةٍ[٢].قلت: ثقة مدلس لابد أن يصرح بالسماع، وقد صرَّح بالتحديث عند الطحاوي كما سبق في التخريج.

٣- **أَبُو الزبير هو**: **مُحَمَّد بن مُسلم بن تَدْرُس**[٣] **الْمَكِّيّ** : يروي عَن جَابر بن عبد الله، وسَعِيد بن جبير، وأبي صالح ذكوان السمان، روى عنه: يحيى الأنصاري وأيوب وداود وابن جريج وشعبة ومالك والثوري. وثقه: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، والعجلي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقيل لِشُعْبَةَ: مَا لَكَ تَرَكْتَ حَدِيثَ أَبِي الزُّبَيْرِ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَزِنُ وَيَسْتَرْجِحُ فِي الْمِيزَانِ. وذكره ابن حبان في : الثقات، وقال: وَكَانَ من الْحفاظ.. وَلم ينصف من قدح فِيهِ لِأَن من استرجح فِي الْوَزْن

---

(١)وضعه ابن حجر في الطبقة الثالثة من:طبقات المدلسين(ص: ٤١) رقم(٨٣)وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.

(٢)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات للعجلي (ص: ٣١٠) رقم (١٠٣٣)والجرح والتعديل(٥/ ٣٥٦) رقم (١٦٨٧) والكاشف (١/ ٦٦٦) رقم (٣٤٦١) وسير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٥) رقم (١٣٨) وميزان الاعتدال (٢/ ٦٥٩) رقم (٥٢٢٧) وتقريب التهذيب(ص: ٣٦٣) رقم (٤١٩٣).

(٣)تَدْرُس: بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء. التقريب (ص: ٥٠٦) رقم (٦٢٩١).

لنَفسِهِ لم يسْتَحق التّرْك من أَجله.وقال ابن عدي: وكفى بأبي الزبير صدقا أن حدث عنه مالك فإن مَالِكًا لا يَرْوِي إلاَّ عَنْ ثقة، ولاَ أعلم أحدا من الثقات تخلف، عَن أَبِي الزبير إلاَّ قد كتب عنه، وَهو فِي نفسه ثقة إلاَّ أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذَلِكَ من جهة الضعيف، ولاَ يكون من قبله، وأَبُو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وَهو صدوق وثقة لا بأس به.وقال الذهبي: حافظ ثقة وكان مدلسا واسع العلم، وقال أيضاً: صَدُوق مَشْهُور اعْتَمدهُ مُسلم وروى لَهُ البُخَارِيّ مُتَابعَة تكلم فِيهِ شُعْبَة. وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس[1]. مات سنة ست وعشرين ومائة[2].قلت: صدوق مدلس لابد أن يُصَرِّح بالسماع ولم يُصَرِّح.

٤- **أَبُو صَالِحٍ هُو: ذَكْوَانُ السَّمَّانُ الزَّيَّاتُ الـــمَدَنِي**: كان يجلب السمن والزيت إِلَى الكوفة.فنسب إلى ذلك، يروي عَن أَبِي هُرَيْرَة ، وجابر بن عبد الله. روى عَنهُ: الْأَعْمَش وأَبُو الزبير مُحَمَّد بْن مسلم المكي وَالنَّاس . وثقه: ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وقال أحمد: من

---

(١)وضعه ابن حجر في الطبقة الثالثة من:طبقات المدلسين(ص: ٤٥) رقم(١٠١).

(٢)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ ابن معين–رواية الدارمي(ص: ١٩٧) رقم(٧٢٢)وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص: ٨٧) رقم (٨٠)والتاريخ الكبير للبخاري(١/ ٢٢١) رقم (٦٩٤)والثقات للعجلي(ص: ٤١٣) رقم (١٥٠٢) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٧٤) رقم (٣١٩)والثقات لابن حبان (٥/ ٣٥١) رقم (٥١٦٥)والكامل لابن عدي (٧/ ٢٨٦) رقم (١٦٢٩) وتهذيب الكمال (٢٦/ ٤٠٢) رقم(٥٦٠٢)والكاشف(٢/ ٢١٦) رقم (٥١٤٩) والمغني في الضعفاء (٢/ ٦٣٢) رقم (٥٩٨٠)وتقريب التهذيب(ص: ٥٠٦) رقم(٦٢٩١).

أجلة الناس وأوثقهم وهو ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث يحتج بحديثه.وقال أبو زرعة: مديني ثقة مستقيم الحديث. من الأئمة الثقات.وقال ابن حجر: ثقة ثبت. مَاتَ سنة إِحْدَى وَمِائَة[١].

٥- سيدنا أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَن بْن صَخْرٍ الدُّوسِيُّ [٢]صاحب رسول اللهﷺ وأكثرهم حَدِيثا عنه كان اسمه في الجاهلية: عَبْد شمس، وفي الإسلام: عبد الرحمن، وقيل: عَبْد الله. وأسلم أَبُو هريرة عام خيبر[٣]،وشهدها مع رسول الله ﷺثم لزمـــه وواظب عليه رغبة في العلم

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٠١) والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٦٠) رقم(٨٩٥) والثقات للعجلي (ص: ١٥٠) رقم(٤٠٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥٠) رقم(٢٠٣٩)والثقات لابن حبان (٤/ ٢٢١) رقم(٢٦١١)وتهذيب الكمال فـي أسـماء الرجـال (٨/ ٥١٣) رقـم(١٨١٤) والكاشـف (١/ ٣٨٦) رقـم(١٤٨٩)وتقريب التهذيب (ص: ٢٠٣) رقم(١٨٤١).

(٢)الدوسي: بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفِي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى دوس بن عدثان بن عَبْد الله ابن زهران بن كعب بن الحارث بن نَصْر بن الأزد، بطن كبير من الأزد. اللباب(١/ ٥١٣).

(٣)خيبر: هي ناحية على ثمانية برد من المدينة، لمن يريد الشام (١٧٠كم) يطلق هذا الاسم على الولاية، وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، فتحت بعد صلح الحديبية مباشرة فِي أول المحرم سَنَة سبع. معجم البلدان (٢/ ٤٠٩) ، وأطلس الحَدِيث النبوي (ص: ١٦٨).

فدعا له رسول الله ﷺ توفي أَبُو هريرة سَنَة سبع وخمسين. وقيل: ثمان وخمسين، وقيل: تسع وخمسين وهُوَ ابن ثمان وسبعين سَنَة[1].

ثَالِثًا: الْحُكْمُ عَلَى الحَدِيث:

الْحَدِيث بِهَذَا الْإِسْنَاد ضعيف: لعنعنة أبي الزبير المكي، وقد أعله الذهبي في موضع آخر فقال: هَذَا حَدِيثٌ عَالٍ صَالِحُ الإِسْنَادِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ حَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَآخَرُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْحَجِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، لَكِنَّهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بَدَلَ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَقَالَ مُنْكَرٌ. وَرَوَاهُ أَبُو بَدْرٍ السُّكُونِيُّ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ فَوَقَفَهُ. وَابْنُ جُرَيْجٍ فَمُدَلِّسٌ. قِيلَ: لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَهَذِهِ ثَلاثُ عِلَلٍ مَعَ نَكَارَةِ مَتْنِهِ[2].

وقال الذهبي أيضاً: هَذَا الْخَبَرُ منْطَبِقٌ عَلَى مَنِ اتَّصَفَ بِأَنَّهُ عَالِمُ زَمَانِهِ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ فِي وَقْتِهِ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي وَقْتِهِ[3].

وأعله ابن حزم من قبل فقال: هذا حديث لم يقنعوا بقبيح فعلهم في التقليد حتى أضافوا إلى ذلك الكذب على رسول الله ﷺ في الصفة المذكورة في الحديث المذكور، على أن في سنده: أبو الزبير وهو مدلس ما لم يقل حدثنا أو أخبرنا، ومع ذلك فليست تلك الصفة موجودة في عصر مالك

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٤٦) والاستيعاب (٤/ ١٧٦٨) رقم (٣٢٠٨)، والإصابة (٧/ ٣٤٨) رقم (١٠٦٨٠).

(٢)معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٣٣).

(٣)تاريخ الإسلام (٤/ ٨٧٧) ترجمة: عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ الزَّاهِدُ (١٨٦).

؛لأنه كان في عصره ابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن الماجشون، وسفيان الثوري، والليث، والأوزاعي، وكل هؤلاء لا يمكن لمن له أقل إنصاف وعلم أن يفضله في علمه وورعه على واحد منهم، ولا في فهمه للقرآن ولا لحديث النبي ﷺ وأقوال الصحابة رضي الله عنهم، وليت شعري ما الذي دلهم على أنه مالك دون أن يقولوا إنه سعيد بن المسيب الذي كان أفقه من مالك وأفضل؟ وذكروا عن سفيان بن عيينة أنه قال: كانوا يرونه مالكا، قالوا: فإنما عنى سفيان بذلك التابعين ، فزادوا كذبة، وما دليلهم على أن سفيان عنى بذلك التابعين لو صح عن سفيان، ولعله عنى بذلك: مقلدي مالك من صغار أصحابه ، هذا بارد وكذب وليت شعري أي شيء من إدراك سفيان للتابعين مما يوجب أنه عناهم بهذا القول، فكيف يصح عن سفيان إلا ما رويناه آنفا من أنه ظن منه؟ ومثل هذا من الإقدام على القطع بالظنون.....وقال سفيان بن عيينة لو سئل أي الناس أعلم لقالوا سفيان يعني: الثوري فهذا سفيان بن عيينة يقطع بأنهم كانوا يقولون: سفيان أعلم الناس فدخل في ذلك مالك وغيره، وأما الرواية عن ابن جريج فلا يدرى عمن هي، وإنما هي بلاغ ضعيف كما ترى، وبالله تعالى التوفيق[١].

وأعله محمد بن طاهر المقدسي بالتفرد فقال: حَدِيث: يُوشك أَن تضرب أكباد الْإِبِل فِي طلب الْعلم، فَلَا يجد عَالما من عَالم أهل الْمَدِينَة.

---

(١)الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٦/ ١٣٥-١٣٦).

تفرد سُفْيَان بن عُيَيْنَة: عَن ابْن جريج، عَن أبي الزبير، عَن أبي صَالح، عَن أبي هُرَيْرَة. وَكَانَ يَقُول: نرى أَنه مَالك بن أنس[1].

قلت: التفرد يوحي بوجود علَّة؛ لكنه ليس بالطبع علَّة على الدوام، فكم من أحاديث صحيحة تفرد بها الثقات، ولا يعلم خلافا في قبولها؟ لكن هذا التفرد عن اثنين من المدلسين، وإن صرَّح أحدهما إلا أن الآخر يبقى علَّة قوية في رد الخبر.

وقال ابن عبد البر: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا يَرْوِيهِ أَحَدٌ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ وَهُمْ أَئِمَّةٌ كُلُّهُمْ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ إِمَامٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ مِثْلُهُ وَأَجَلُّ مِنْهُ وَأَبُو الزُّبَيْرِ حَافِظٌ مُتْقِنٌ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ أَحَدُ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ[2].

وقَالَ ابن عبد البر أيضاً: أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ إِنَّ قَوْلَ ابْنِ عُيَيْنَةَ حُجَّةٌ حِينَ حَدَّثَ بِحَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم قَالَ يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ كَانُوا يَرَوْنَهُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالُوا قَوْلُ ابْنِ عُيَيْنَةَ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ إذا قال كان يَرَوْنَ إِنَّمَا حَكَى عَنِ التَّابِعَيْنِ[3].

---

(١)ذخيرة الحفاظ (٥/ ٢٨٠٧) رقم (٦٥٨١).

(٢)الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: ١٩).

(٣)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٦/ ٣٥).

وقال القاضي عياض: وهذا هو الصحيح عن سفيان رواه عنه الثقات والأئمة ابن مهدي، ويحيى ابن معين، وعلي بن المديني، والزبير بن بكار، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وذويب بن غمامة السهمي وغيرهم (كلهم) سمع سفيان يقول في تفسير الحديث إذا حدثهم به: هو مالك أو أظنه أو أحسبه أو أراه وكانوا يرونه، قال ابن مهدي يعني سفيان بقوله كانوا يرونه التابعين[١].

قلت: وبعد كل هذا فإن الحديث على فرض صحته ليس فيه جزم بأن المراد بعالم المدينة : مالك ابن أنس، خاصة وأن هذا تفسير من سفيان بن عيينة بأنه يظن ذلك وقد كان في التابعين قبل مالك من هو أجل وأعظم من مالك كسعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز ، وبعدهم في أتباع التابعين: الأوزاعي،وسفيان الثوري وغيرهم الكثير والكثير، وتبقى عنعنة أبو الزبير المكي علة قادحة في صحة الحديث، كما أن المحاربي قد تابع سفيان بن عيينة على رواية هذا الحديث فوقفه على أبي هريرة وهذه علة أخرى تضاف إلى العلة السابقة.

(١)ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١/ ٧١).

الحديث الخامس:

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: { بسنده إلى أَبي بَكْرٍ الشَّافِعِيّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ:عَنِ النَّبِيِّ – ﷺ– قَالَ: (طَهُوْرُ كُلِّ أَدِيْمٍ [1] دِبَاغُهُ[2]) . هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ ، غَرِيْبٌ، لَمْ أَجِدْهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ[3]}.

أَوَّلاً: تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ **أبو بكر الشافعي** في: الفوائد الشهير بالغيلانيات (١/ ٦٣٦) ح رقم (٨٥٢).

ومن طريقه أخرجه كلًا من:

١- البيهقي في: السنن الكبرى، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ اشْتِرَاطِ الدِّبَاغِ فِي طَهَارَةِ جِلْدِ مَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ وَإِنْ ذُكِّيَ (١/ ٣٢) ح رقم (٦٨). وقال البيهقي: رُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

---

(١)الْأَدِيمُ" وهو الجلد. مطالع الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٢٢٤).

(٢)قَالَ الشَّافِعِيُّ : فَيُتَوَضَّأُ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ كُلِّهَا إذَا دُبِغَتْ، وَجُلُودِ مَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ مِنْ السِّبَاعِ قِيَاسًا عَلَيْهَا، إلَّا جِلْدَ الْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ، فَإِنَّهُ لَا يَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ؛ لِأَنَّ النَّجَاسَةَ فِيهِمَا وَهُمَا حَيَّانِ قَائِمَةٌ، وَإِنَّمَا يَطْهُرُ بِالدَّبَّاغِ مَا لَمْ يَكُنْ نَجِسًا حَيًّا. كتاب الأم (١/ ٢٢).

(٣)سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٤٠).

٢- وابن عساكر في: تاريخ دمشق (٥٥/ ٤١٥) ترجمة: محمد بن مطرف، رقم (٧٠٠٧).

٣- وأيضًا: كمال الدين ابن العديم في: بغية الطلب فى تاريخ حلب (٩/ ٣٩٧٨-٣٩٧٩).

٤- والذهبي أيضًا في: تذكرة الحفاظ (١/ ١٧٨) ترجمة محمد بن مطرف المدني، رقم (٢٢٩).

٥- والذهبي أيضًا في: سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٩٦) ترجمة: مُحَمَّد بن مُطَرِّف. رقم (٩٢).

٦- وأيضًا في: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٤٠) ترجمة: عَلِيّ بن عَيَّاشِ بنِ مُسْلِمٍ الأَلْهَانِيّ، رقم (٨٣). وقال الذهبي: هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ ، غَرِيْبٌ، لَمْ أَجِدْهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ.

وأخرجه الدارقطني في: سننه، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ الدِّبَاغِ (١/ ٧٢) ح رقم (١٢٤). عن: مُحَمَّد بْن مَخْلَد.وقال الدارقطني: {إِسْنَادٌ حَسَنٌ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ}. كلاهما: {أبو بكر الشافعي، ومحمد بن مخلد} قالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُهُورُ كُلِّ أَدِيمٍ دِبَاغُهُ».

- **وأعلَّه الدارقطني بالمخالفة** فقد { سُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: طهور كل أديم دباغه. فَقَالَ: يَرْوِيهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه أبو غسان محمد بن مطرف، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يسار، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَخَالَفَهُ مالك[1]، والدراوردي[2]، وفليح[3]، وغيرهم، رووه عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن وعلة، عَنِ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ[1]}[2].

---

(١)قلت: رواية مالك في: الموطأ، كِتَابُ الصَّيْدِ ،مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ (٣/ ٧١٢) ح رقم (١٨٣٠). عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ وَعْلَةَ الْمِصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ، فَقَدْ طَهُرَ».قلت: وإسناده صحيح.

(٢)الدراوردي هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي: قال الذهبي: حَدِيْثُهُ فِي دوَوَاينِ الإِسْلاَمِ السِّتَّةِ، لَكِنَّ البُخَارِيَّ رَوَى لَهُ: مَقْرُوْناً بِشَيْخٍ آخرَ، وَبِكُلِّ حَالٍ فَحَدِيْثُهُ وَحَدِيْثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ لاَ يَنحطُّ عَنْ مرتبَةِ الحَسَنِ.وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء. مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٦٦) رقم (١٠٧) وتقريب التهذيب (ص: ٣٥٨) رقم (٤١١٩). قلت: ورواية الداروردي أخرجها: **أبو نعيم الأصبهاني** في: المسند المستخرج على صحيح مسلم(١/ ٤٠١) ح رقم (٨٠٥). **وابن عساكر** في: تاريخ دمشق (٣٤/ ٢٠٩) رقم (٣٧٥٩). كلاهما: من طريق الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة المصري عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) قال إذا دبغ الإهاب فقد طهر.

(٣)فليح هو: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمى أبو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة. تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨) رقم (٥٤٤٣).**قلت**: **ورواية فليح**

قلت: وخالفه أيضًا كل هؤلاء الثقات سُلَيْمَان بْن بِلَال ، وحَمَّاد بْن سَلَمَة، وَخَارِجَة بْن مُصْعَب.وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والْحسن بْن سُفْيَان. كل هؤلاء رووه عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن وعلة، عَنِ ابْنَ عَبَّاسٍ.

رواية: سُلَيْمَان بْن بِلَال أخرجها مسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْحَيْضِ ، بَابُ طَهَارَةِ جُلُودِ الْمَيْتَةِ بِالدِّبَاغِ (١/ ٢٧٧) ح رقم (٣٦٦).**ورواية حَمَّاد بْن سَلَمَة، وَخَارِجَة بْن مُصْعَب. أَخْرَجَهَا أبو داود الطيالسي** في: مسنده (٤/ ٤٧٧) ح رقم (٢٨٨٤). **ورواية الثوري أخرجها عبد الرزاق الصنعاني** في: مصنفه، كتاب الطهارة، بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ (١/ ٦٣) ح رقم (١٩٠).**ورواية ابن عيينة أخرجها ابن أبي شيبة** في: مصنفه، كِتَابُ اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ ، فِي الْفِرَاءِ

=

أخرجها كلاً من: ابن شاهين في: ناسخ الحديث ومنسوخه، كِتَابُ الطَّهَارَةِ (ص: ١٥٦)ح رقم(١٦٢). **والدارقطني** في: سننه، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ الدِّبَاغِ (١/ ٦٦)ح رقم (١١٣). كلاهما قالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ يَعْنِي ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ وَعْلَةَ الْمِصْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِبَاغُ كُلِّ إِهَابٍ طَهُورُهُ».

(١)المَحْفوظُ : إن خولف بأرجحَ منهُ: لِمَزِيد ضبطٍ، أَوْ كثرةِ عددٍ، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات، فالرَّاجِحُ يقالُ لهُ: "المَحْفوظُ". ومقابِلُهُ، وهو المرجوحُ، يُقالُ لهُ: "الشَّاذُّ". نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ٨٤).

(٢)علل الدارقطني (١٤/ ٣٨٦) ح رقم (٣٧٣٥).

مِنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ (٥/ ١٦٢) ح رقم (٢٤٧٧١).**ورواية الْحسن بْن سُفْيَان أَخْرَجَهَا أبو نعيم الأصبهاني** في: المسند المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٤٠١) ح رقم (٨٠٥).

قلت: ومع أن الذهبي رحمه الله قال في: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٤٠) ترجمة: عَلِيّ بن عَيَّاش بن مُسْلِم الأَلْهَانِيّ، رقم (٨٣). {هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ ، غَرِيْبٌ، لَمْ أَجِدْهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ}.فقد أعله بالمخالفة أيضًا واعترض على تصحيح الدارقطني له فقال في: تنقيح التحقيق (١/ ٣١). {قال : الدَّارقطنيُّ، ثَنَا ابْن مخلد، نَا إِبْرَاهِيم بن الْهَيْثَم، نَا عَليّ بن عَيَّاش، ثَنَا مُحَمَّد بن مطرف، عَن زيد بن أسلم، عَن عَطاء، عَن عَائِشَة، عَن النَّبِي ﷺقَالَ: " طهُور كل أَدِيم دباغه ". قَالَ: إِسْنَاده ثِقَات. قلت – أي: الذهبي– : ابْن الْهَيْثَم لَيْسَ بِحجَّة، وَالْمَحْفُوظ لزيد حَدِيثه عَن ابْن وَعلة}.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

١– أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سبق في الحديث الأول وهو ثقة ثبت.

٢– إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْن الْمُهَلَّب أَبُو إِسْحَاق الْبَلَدِيُّ: سَمِعَ: أَبَا اليَمَانِ، وَعلِي بن عَيَّاشٍ، وَطَبَقَتهُم. وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيْل الصَّفَّار، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَآخَرُوْنَ. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لَا بَأْس بِهِ، وقال مرة: ثقة. وقال الخطيب البغدادي الحافظ: وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة

ثبت لا يختلف شيوخنا فيه.وقال ابن الجوزي: وكان ثقة ثبتا. وقال ابن عدي: حدث ببغداد بحديث الغار[١] عن الهيثم بن جميل[٢] عن مبارك بن

---

(١)قلت: أخرجه **البزار** في: مسنده (١٣/ ٢١٢) ح رقم (٦٦٨٥). قال: حَدَّثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ وَكَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ , يُخْبِرُنِي أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ جَمِيلٍ , حَدَّثَهُ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ....الحديث. **وأبو عوانة** في: مستخرجه، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى الْإِبَاحَةِ لِمُتَوَلِّي مَالِ غَيْرِهِ أَنْ يَصْرِفَهُ فِي تِجَارَةٍ، وَمُعَامَلَةٍ لِمَنْفَعَةِ صَاحِبِهِ، وَالْإِبَاحَةِ لِصَاحِبِهِ أَخْذَ رِبْحَتِهِ وَمَنْفَعَتِهِ (٣/ ٤٢٦) ح رقم (٥٥٧٠). قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ أَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ الْغَارُ " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.**وابن الأعرابي** في:معجمه (٢/ ٥٨٣) ح رقم (١١٤٩). قال: نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، نا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ حَدِيثَ الْغَارِ. والطبراني في: الدعاء، بَابُ تَقَرُّبُ الْعَبْدِ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الدُّعَاءِ بِصَالِحِ عَمَلِهِ (ص: ٨٣) ح رقم (٢٠٠). قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثِ الْغَارِ.قلت: قال الإمام الذهبي في: ميزان الاعتدال (١/ ٧٣) رقم(٢٤٥). وقد تابعه على حديث الغار ثقتان: قلت: وهما مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، وخَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ، والحديث ثابت في الصحيحين. أخرجه : البخاري في: كِتَابُ البُيُوعِ، بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِيَ (٣/ ٧٩) ح رقم (٢٢١٥)ومسلم في: كِتَابُ الرِّقَاقِ، بَابُ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْغَارِ الثَّلَاثَةِ وَالتَّوَسُّلِ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ (٤/ ٢٠٩٩) ح رقم(٢٧٤٣).

(٢)الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ أَبُو سَهْلٍ الْأَنْطَاكِيُّ: يروى عَن: ابن عُيَيْنَة، ومالك. ورَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَغَيْرهم. وثقه: ابن سعد، وأحمد، والعجلي،

فضالة[1] عن الحسن[2]، عَن أَنَس عن النَّبِيِّ ﷺ، فكذبه فيه الناس وواجهوه به. وأحاديثه مستقيمة سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكروه عليه[3]. وقد فتشت عن حديثه الكثير فلم أر له حديثا منكرا يكون من

=

وإبراهيم الحربي، والدارقطني، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وأغرب ابن عدي فقال: ليس بالحافظ يغلط على الثقات وأرجو أَنَّهُ لا يتعمد الكذب. وقال الذهبي: وكان من صلحاء المحدثين وأثباتهم. توفّي سنة ثَلَاث عشرَة وَمِائَتَيْنِ. قلت: ثقة. ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٩٠) والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٧١) رقم (٥٦٢٩) والتاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢١٦) رقم (٢٧٧٠)والثقات للعجلي (ص: ٤٦١) رقم (١٧٥٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٨٦) رقم (٣٥١)والثقات لابن حبان (٩/ ٢٣٦) رقم (١٦١٩٠) والكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٩٩) رقم (٢٠١٩) وتاريخ بغداد (١٦/ ٨٤) رقم (٧٣٤٧) وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٦٥) رقم (٦٦٤١)والعبر في خبر من غبر (١/ ٢٨٧).

(١)مبارك بن فَضَالة أبو فضالة البصري: قال ابن حجر في: تقريب التهذيب (ص: ٥١٩) رقم (٦٤٦٤): صدوق يدلس ويسوي من السادسة مات سنة ست وستين (أي:ومائة) على الصحيح. "وتدليس التسوية": كما قال ابن رجب في: شرح علل الترمذي (٢/ ٨٢٥) هو أن يروي عن شيخ له ثقة، عن رجل ضعيف، عن ثقة، فيسقط الضعيف من الوسط.ووضعه ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص: ٤٣) رقم (٩٣).وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.قلت: صدوق لابد أن يصرح بالسماع ولم يصرح.

(٢)الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه مات سنة عشر ومائة.تقريب التهذيب(ص: ١٦٠) رقم(١٢٢٧).

(٣)قلت: الحديث الذي أنكر عليه قد تابعه فيه ثقتان.

جهته إلاَّ أن يكون من جهة من روى عنه. وذكره الذهبي في سياق إسناد وقال: هذا إسناد صحيح. ثم قال في السير: المُحَدِّثُ، الرَّحَّالُ، الصَّادِقُ. وقال في الديوان: لين، قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار.وقال في الميزان: وقد تابعه على حديث الغار ثقتان. مَاتَ: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ[١].قلت: صدوق حسن الحديث.

٣- علي بن عياش الألهاني الحمصي: ثقة ثبت من التاسعة مات سنة تسع عشرة.(أي: ومائتين) [٢].

٤- محمد بن مطرف بن داود الليثي أبو غسان المدني نزيل عسقلان: ثقة من السابعة مات بعد الستين.(أي: ومائة) [٣].

٥- زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني: ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين .(أي: ومائة) [١].

---

(١)يُنظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/ ٨٨) رقم (١٢٣٧٠) والكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٤٣) رقم (١١٥)وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٩٩) رقم (٤٢) والمتفق والمفترق (١/ ٣٢٦) رقم (١٢٨) وتاريخ بغداد (٧/ ١٦٤) رقم (٣٢١٦)والمنتظم (١٢/ ٣٠٠) رقم (١٨٥١) والمغني في الضعفاء (١/ ٢٩) رقم (٢٠٢) وتاريخ الإسلام (٦/ ٥١٠) رقم (٩٤) وتذكرة الحفاظ (١/ ١٣٦) وديوان الضعفاء (ص: ٢٢) رقم (٢٧٠) وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٤١١-٤١٢) رقم (١٩٩)وميزان الاعتدال (١/ ٧٣) رقم (٢٤٥).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٤٠٤) رقم (٤٧٧٩).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٧) رقم (٦٣٠٥).

٦- عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك[٢].

٧- **عَائِشَة هي**: عَائِشَةُ بِنْتُ أبي بكر الصِّدِّيقِ: سبقت ترجمتها رضي الله عنها في الحديث الثالث.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد معلول بالمخالفة، فقد رووه الثقات عن: زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن وعلة، عَنِ ابْنَ عَبَّاسٍ. وهو المحفوظ والصحيح كما جاء في دراسة الإسناد.

=

(١)المرجع السابق (ص: ٢٢٢) رقم (٢١١٧).

(٢)المرجع السابق (ص: ٣٩٢) رقم (٤٦٠٥).

الحديث السادس:

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: { بسنده إلى: عَبْد الرَّزَّاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ[١]، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الظُّهْرِ وَالعِشَاءِ وَالصُّبْحِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – ﷺ– كَانَ يَفْعَلُهُ. هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ الجَمَاعَةُ[٢]}.

أَوَّلاً: تَخْرِيجُ الحَدِيث:

– أَخْرَجَهُ **عبد الرزاق الصنعاني** في: مصنفه ،كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ الْقُنُوتِ (٣/ ١١٥) ح رقم (٤٩٨١) عن عمر بن راشد وهو تصحيف إنما هو : عن معمر بن راشد به.

---

(١)قلت: الحديث في : مصنف عبد الرزاق الصنعاني ،كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ الْقُنُوتِ (٣/ ١١٥) ح رقم (٤٩٨١). عَنْ عُمَر بْن رَاشِد، أَوْ غَيْرِهِ. وليس عن معمر. قلت: وهو تصحيف ؛لأنه جاء من طريق عبد الرزاق عند أبي العباس السراج في:حديثه(٢/ ٣١٢) ح رقم (١٢٩٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الطَّرَسُوسِيُّ، ثنا عَبْدُ الرزاق، أبنا معمر ابن رَاشِدٍ الْيَمَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ....الحديث.وعند الذهبي في: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٥٠):معمر. قلت:وقد نسبه السراج إلى اليماني فدل على أنه معمر بن راشد اليماني لأن عمر بن راشد الذي يروي عن يحيى بن أبي كثير هو يمامي من اليمامة وليس يماني من أهل صنعاء ومعمر بن راشد إمام ثقة، وعمر بن راشد ضعيف ،وكلاهما قد رويا عن يحيى بن أبي كثير ولقرب الإسمين حدث هذا التصحيف والله أعلم.

(٢)سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٥٠).

ومن طريقه أبي العبَّاسِ السَّرَّاجُ في: حديثه (٢/ ٣١٢) ح رقم (١٢٩٣) عن مُحَمَّد بْن مَسْعُود الطَّرَسُوسِيّ ،عن عبد الرزاق به.

قلت: وقد تابع هشام الدستوائي معمراً على هذه الرواية وهذه المتابعة عند الشيخين وغيرهما:

١- البخاري في: صحيحه، كِتَابُ الأَذَانِ، بَابُ فَضْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ(١/ ١٥٨)ح رقم(٧٩٧).

٢- مسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ ، بَابُ اسْتِحْبَابِ الْقُنُوتِ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ إِذَا نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ نَازِلَةٌ (١/ ٤٦٨) ح رقم (٦٧٦).

٣- أبو داود في: سننه، تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الْوِتْرِ ، بَابُ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَوَاتِ (٢/ ٦٧) ح رقم (١٤٤٠).

٤- النسائي في: سننه،كِتَابُ التَّطْبِيقِ، بَابُ الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ (٢/ ٢٠٢) ح رقم (١٠٧٥).

أربعتهم من طريق: هِشَام، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَأُقَرِّبَنَّ صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ، وَصَلاَةِ العِشَاءِ، وَصَلاَةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الكُفَّارَ ". واللفظ للبخاري.

ثَانِياً، وثالثاً: دِرَاسَةُ الإِسْنَاد، والحُكْم على الحديث:

قلت: الحديث لا يحتاج إلى دراسة إسناد؛ لأنه متفق عليه وفي أعلى درجات الصحة. لكنه يحتاج إلى تعليق على صنيع الإمام الذهبي رحمه الله في قوله: {هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ الجَمَاعَةُ} قلت: بل خرجه الجماعة عدا الترمذي، وابن ماجه. وقد جاوز القنطرة وفي أعلى درجات الصحة؛ لأنه مما اتفق عليه الشيخان، فالعزو إليهما لا يحتاج إلى معرفة نظافة الإسناد، كيف وقد التقيا في ذات الطريق الذي حكم عليه بنظافة الإسناد؟ فهو من طريق: يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.." والذي أوقع الإمام الذهبي رحمه الله في الحكم على إسناده بالنظافة ذهوله ونسيانه أن هذا الحديث من مرويات الشيخين، فسبحان من له الكمال، والحمد لله على كل حال[1].

(١)الباحث وهو يستدرك هذا الذهول والنسيان الذي حدث للإمام الذهبي رحمه الله يوقن تماما أن هؤلاء الأعلام قد حدث لهم هذا الذهول اليسير جدا ، وذلك في سعة علومهم وكثرة اطلاعهم وتبحرهم في شتى الفنون، ويدرك أيضا: أنه لم يتوفر لهؤلاء الأئمة الكرام هذا الكم الهائل من وسائل التكنولوجيا ، التي لولا هذه الوسائل المعاصرة لما أدركنا هذا القدر اليسير من الهفوات البشرية؛ إلا بمشقة شديدة عند من وفقه الله لذلك.

الحديث السابع:

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: { قال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر الصديق قال: خرجت مع النبي ﷺمن مكة، فانتهينا إلى حي من أحياء العرب، فنظر رسول الله ﷺ إلى بيت متنحيا، فقصد إليه، فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة، فقالت: يا عبد الله إنما أنا امرأة وليس معي أحد، فعليكما بعظيم الحي إن أردتم القرى[1]. قال: فلم يجبها، وذلك عند المساء، فجاء ابن لها بأعنز[2] له يسوقها، فقالت له: يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة إليهما فقل: اذبحا هذه وكلا وأطعما، فلما جاء قال له النبي ﷺ: "انطلق بالشفرة[3] وجئني بالقدح[4]" قال: إنها قد عزبت وليس لها لبن. قال: "انطلق". فانطلق فجاء بقدح، فمسح النبي ﷺ ضرعها[5]، ثم حلب حتى ملأ القدح، ثم قال: "انطلق به إلى أمك". فشربت حتى رويت، ثم جاء به فقال: "انطلق بهذه وجئني بأخرى". ففعل بها كذلك، ثم سقى أبا بكر، ثم

---

(١)قري: والقَرْىُ: الإحسان إلى الضيف. العين (٥/ ٢٠٤).

(٢)العَنْز: الْأُنْثَى من المعزى، والأوعال، والظباء. وَالْجمع: أَعْنُز. المحكم والمحيط الأعظم (١/ ٥٢٣).

(٣)الشَّفْرَةُ: هِيَ السِّكّين الْعَرِيضَة، وَجَمعهَا شَفْرٌ وشِفَار. تهذيب اللغة (١١/ ٢٤٠).

(٤)القدح: واحد الأقداح التى للشرب. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٣٩٤).

(٥)الضَرْعُ لكل ذات خفٍّ أو ظِلْفٍ. وأَضْرَعَتِ الشاة، أي نزل لبنُها قُبَيل النتاج. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/ ١٢٤٩).

جاء بأخرى،ثم شرب ﷺ ، قال: فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا، فكانت تسميه "المبارك"، وكثر غنمها حتى جلبت جلبا[١] إلى المدينة، فمر أبو بكر فرآه ابنها فعرفه فقال: يا أمه إن هذا الرجل الذي كان مع المبارك. فقامت إليه فقالت: يا عبد الله من الرجل الذي كان معك؟ قال: وما تدرين من هو! قالت: لا، قال: هو النبي ﷺ قالت: فأدخلني عليه، فأدخلها عليه فأطعمها وأعطاها .رواه محمد بن عمران بن أبي ليلى، وأسد بن موسى، عن يحيى، وإسناده نظيف ؛ لكن منقطع بين أبي بكر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى. [٢]}.

أَوَّلًا: تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ **البيهقي** في: دلائل النبوة ، باب اجتياز رسول الله ﷺ بالمرأة وابنها، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة (٢/ ٤٩١-٤٩٢) قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: أنبأنا أحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد بن الفضل بن جابر، قالا: حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. (ح) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، واللفظ له، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال:

---

(١)جلب: الجِلَبُ: ما يُجلبُ من السَّبي أو الغنم، والجمع أجلاب. العين (٦/ ١٣٠).
(٢) سير أعلام النبلاء (سيرة ١/ ٢٧٤-٢٧٥).

حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، يحدث عن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- قال: ...الحديث. وقال البيهقي: {وهذه القصة وإن كانت تنقص عما روينا في قصة أم معبد ويزيد في بعضها فهي قريبة منها، ويشبه أن يكونا واحدة.وقد ذكر محمد بن إسحاق بن يسار من قصة أم معبد شيئا يدل على أنها وهذه واحدة والله أعلم}.

وأخرجه ابن عساكر في: تاريخ دمشق (٤/ ٣٧٨-٣٧٩) من طريق: عبد الله بن محمد بن مريم، عن أسد بن موسى، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به.

وذكره كلًا من:

١- **الذهبي** في: تاريخ الإسلام، سِيَاقُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا. (١/ ٦٧٨).

٢- **وأيضًا** في: سير أعلام النبلاء ، سِيَاقُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا. (سيرة ١/ ٢٧٤-٢٧٥) وقال الذهبي: رواه محمد بن عمران بن أبي ليلى، وأسد بن موسى، عن يحيى، وإسناده نظيف لكن منقطع بين أبي بكر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

٣- **وابن كثير** في: البداية والنهاية ،باب هجرة رسول الله ﷺ (٣/ ٢٣٤)وقال ابن كثير: وَرَوَى الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ...ثم ساق القصة وقال ابن كثير: إِسْنَادٌ حَسَنٌ.

٤- **وأيضاً** في: السيرة النبوية ،باب هجرة رسول الله ﷺ (٢/ ٢٥٨) وحسَّن إسنادها.

٥- **والمقريزي** في: إمتاع الأسماع، مسحه ضرع شاة أم معبد فدرّت باللبن (٥/ ٢٠٩)

٦- **والسيوطي** في: الخصائص الكبرى، بَاب مَا وَقع فِي الْهِجْرَة من الْآيَات والمعجزات (١/ ٣١١) وعزاه للبيهقي، وابن عساكر.

ثَانِياً: دِرَاسَةُ الْإِسْنَاد: الطريق الأول عند البيهقي:

١- **عَلِيُّ بْنُ أَحْمَد بْنِ عَبْدَانَ بن مُحَمَّد بن الفرج أَبُو الحَسَن الشِّيرَازِيُّ**: حَدَّث عَن: أَبِيه وأَحْمَد ابن عبيد الصفار وجماعة، وحَدَّث عَنه: أَبُو بَكْر البيهقي وأَبُو عَبْد الله القَاسِم بن الفضل الثقفي وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: الشيخ المحدث الصَدُوق، وقال: ثقة مشهُوَر عالي الْإِسْنَاد. توفي سَنَة خمس عشرة وأربعمائة [(١)].والخلاصة: ثِقَةٌ.

٢- **أَحْمَد بْنُ عُبَيْدٍ بْن إِسْمَاعِيل الصَّفَّارُ أَبُو الحَسَن**: سمع: مُحَمَّد بن يُونُس الكديمي وعَبْد الله بن مُحَمَّد بن ناجية وخلقا، وحَدَّث عَنه: الدارقطني وعلي بن أَحْمَد بن عَبْدان وعدة. قال الدارقطني والخطيب: كان

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٢) رقم (٦١٠٨) وتاريخ الإسلام (٩/ ٢٥٧) رقم (٢٠٥)وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٩٧) رقم (٢٥٩) .

ثقة ثبتا، وقال الذهبي والسيوطي: الحافظ الثقة، وقال الذهبي أيضا: سَمِعَ منه ابن عَبْدان

في سَنَة إحدى وأربعين وثلاثمائة وتوفي بعدها بقليل[1].

٣- **أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ هو**: أَحْمَد بْن يَحْيَى بْن إِسْحَاق أَبُو جَعْفَر البجلي الحلواني : سكن بغداد، وحدث بِهَا عَن: يحيى بْن معين، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، ومحمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. روى عنه: مُحَمَّد بْن مخلد، وأبو عمرو ابْن السماك، وعبد الباقي بْن قانع، وغيرهم. وثقه: ابن خراش، والحسين بن محمد بن حاتم، وأحمد بن عبد الله الفرضي،والذهبي. مات يوم الإثنين لخمس بقين من ذي الحجة، سنة ست وتسعين ومائتين[2].

*- **مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ بن شاذان أَبُو جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ السَّقَطِيُّ**: سمع: سعيد بن سليمان الواسطي، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وغيرهم. روى عنه: ابنه إسحاق، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأحمد بن يوسف

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٥/ ٤٣٣) رقم (٢٢٧١)وتذكرة الحفاظ (٣/ ٦٢) رقم (٨٤٥) وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣٨ . ٤٤٠) رقم (٢٤٩) وطبقات الحفاظ ص (٣٦٩) رقم (٨١٤) .

(٢)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١٩٥) رقم (١٥٧٨) وتاريخ بغداد (٦/ ٤٥٧) رقم (٢٩٥٣) وطبقات الحنابلة (١/ ٨٣) والعبر في خبر من غبر (١/ ٤٣٢).

بن خلاد. ذكره الدارقطني، فقال: صدوق.ووثقه الخطيب البغدادي. مات في رمضان سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين[١].قلت:ثقة.

٤- **مُحَمد بْن عِمران بْن مُحَمد بْن عَبد الرَّحمَن بْن أبي لَيلَى، الكُوفيُّ، الأَنصارِي**: يروي عَن: وَكِيع وَأَبِيهِ وَأهل الْكُوفَة روى عَنهُ: عُثْمَان بن سعيد الدَّارمِيّ ،وأبو حاتم، وأبو زرعة. قال أَبُو حاتم: كوفي، صدوق، أملى علينا كتاب "الفرائض "عَن أبيه، عن ابن أَبي ليلى، عن الشعبي من حفظه الكتاب كله، لا يقدم مسألة عن مسألة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".ووثقه مسلمة بن قاسم، وقال ابن حجر: صدوق. تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[٢].قلت: صدوق.

٥- **يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْداني أبو سعيد الكوفي**: قال ابن حجر: ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة[٣].

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٤٥) رقم (١٩٧) وتاريخ بغداد (٤/ ٢٥٦) رقم (١٤٥١) وتاريخ الإسلام (٦/ ٨٢١) رقم (٤٩٤).

(٢)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٠١) رقم (٦٢٣) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤١) رقم (١٨٨)والثقات لابن حبان (٩/ ٨٢) رقم (١٥٣٠٠) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٢٢٩) رقم (٥٥٢٢) والكاشف (٢/ ٢٠٨) رقم (٥٠٩٣) وإكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٣٠٣) رقم (٤٢٤١)وتقريب التهذيب (ص: ٥٠٠) رقم (٦١٩٧).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٠) رقم (٧٥٤٨).

الطريق الثاني عند البيهقي:

١- أَبُو الحسين بْن بشران هو: علي بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن بشران الأموي المعدل: مولده فِي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، سمع: علي بْن مُحَمَّد المصري، وإسماعيل بْن مُحَمَّد الصفار، ودعلج بْن أَحْمَد، وغيرهم. وعنه: البيهقي، والخطيب البغدادي وقال: كتبنا عنه، وكان صدوقا ثقة ثبتا، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة. وقال الذهبي: الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُعَدَّلُ، المُسْنِدُ، رَوَى شَيْئاً كَثِيْراً عَلَى سَدَادٍ وَصِدْقٍ وَصحَّة رِوَايَة، كَانَ عَدْلاً وَقُوْراً. وفاته وقت السحر من يوم الأحد الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وأربع مائة[1].قلت: ثقة.

٢-أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ الْوَاعِظُ: وهُوَ بغدادي أقام بمصر مدة طويلة ثم رجع إلى بغداد فعرف بالمصرى. ولد في المحرم سَنَة إحدى وخمسين ومائتين. سمع: أَحْمَد بن عبيد ابن ناصح، وأبا إِسْمَاعِيل الترمذي، وآخرون، وَرَوَى عَنْهُ: الدارقطني، وأَبُو الحسين بن بشران، وغيرهما. قال الخطيب: (كان ثقة أميناً عارفاً، جمع حَدِيث الليث بن سعد وابن لهيعة، وصنف كتبا كثيرة في

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (١٣/ ٥٨٠) رقم (٦٤٨٠)والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/ ١٦٧) رقم (٣١٢٩)وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣١١) رقم (١٨٩).

الزهد، وكان له مجلس يتكلم فيه بلسان الوعظ) وقال الذهبي: الإمَامُ، المُحَدِّثُ، الرَّحَّالُ. مَاتَ سَنَة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[١].

٣- عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن سَعِيد بن أَبِي مريم: أَبُو بَكْر الجُمَحِي، مولاهم المصري: سمع: جده، ومُحَمَّد بن يُوسُف الفريابِي، وغيرهما, وَعَنْهُ: أَحْمَد بن القَاسِم المالكي، وعلي بن مُحَمَّد المصري الواعظ، والطبراني. قال ابن عدي: يحَدَّث عَن الفريابِي وغيره بالأباطيل فإما أن يكون مغفلا لا يدري ما يخرج من رأسه أو متعمدا فإني رأيت له غير حَدِيث غير محفوظ, وقال الذهبي: أضر بأخرة. توفي في رمضان سَنَة إحدى وثمانين ومائتين[٢].وَالخُلاَصَة ضعيف جدا.

٤- أَسَدُ بنُ مُوْسَى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأُمَوِيُّ: أَسَدُ السُّنَّةِ ،حَدَّثَ عَنْ: شُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، ويحيى بْن زكريا بْن أَبي زائدة ، وَعِدَّةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ حَبِيْبٍ الفَقِيْهُ، وَآخَرُوْنَ. قال البخاري: مشهور الحديث، يُقال لَهُ: أَسَد السنة. وقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، وَلَوْ لَمْ يُصَنِّفْ لكَانَ خَيْراً لَهُ . وقال ابن يونس:وكان

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي:تاريخ بغداد(١٣/ ٥٤٨) رقم(٦٤٣٦)وسير أعلام النبلاء(١٥/ ٣٨١) رقم(٢٠٤).

(٢)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي:الكامل في ضعفاء الرجال(٥/ ٤١٩) رقم(١٠٩٠)والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٣٩) رقم (٢١٠٦)والمغني في الضعفاء(١/ ٣٥٣)رقم (٣٣٢٨) وتاريخ الإسلام (٦/ ٧٦٧) رقم (٣١٣)وميزان الاعتدال(٢/ ٤٩١) رقم (٤٥٥٤)ومغاني الأخيار للعيني (٢/ ١٣٢) رقم (١٣٦١).

ثقة. يقال له: أسد السنّة ، حدّث بأحاديث منكرة، وأحسب الآفة من غيره. وذكره ابن حبان في: الثقات، وقال الذهبي في السير: هُوَ الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ.وذكره في الميزان وقال: { استشهد به البخاري، واحتج به النسائي وأبو داود، وما علمت به بأسا قال ابن حزم: ضعيف، وهذا تضعيف مردود}. وقال ابن حجر: صدوق يغرب .مَاتَ بِمِصْرَ، فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ.[1] قلت: الخلاصة: صدوق.

٥- **يحيى بن زكريا بن أبي زائدة**: في الطريق الأول وهو ثقة.

٦- **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَبو عَبد الرَّحمَن الْأَنْصَارِيُّ**: وَلِيَ الْقَضَاءَ لِبَنِي أُمَيَّةَ ثُمَّ وَلِيَهُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ وَعِيسَى بْنِ مُوسَى عَلَى الْكُوفَةِ وَأَعْمَالِهَا. روى عَن: الشَّعبِيّ، وعَطاء. روى عنه الثوري وشعبه.قَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى: أَمَرَنَا زَائِدَةُ أَنْ نَتْرُكَ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.وقال شُعبة: أفادني ابْن أَبي لَيلَى أحاديث، فإذا هي مقلوبة.وقال أيضاً: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْوَأَ حِفْظًا مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وقال أحمد بن حنبل: مُضْطَرب الحَدِيث وفقهه أحب إِلَيْنَا من حَدِيثه حَدِيثه فِيهِ اضْطِرَاب. وَقَالَ الْقطَّان سيء الْحِفْظ جدا وقال يحيى بن معين: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ وقال العجلي: كوفي"، صدوق، ثقة، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة عدل،

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي:التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٤٩) رقم (١٦٤٥)وتاريخ ابن يونس المصرى (٢/ ٣٥) رقم (٨٧) والثقات لابن حبان (٨/ ١٣٦) رقم (١٢٦١٦) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٥١٢) رقم (٤٠٠)وسير أعلام النبلاء (١٠/ ١٦٢) رقم (٢٦) وتقريب التهذيب (ص: ١٠٤) رقم (٣٩٩).

في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم. وقال النسائي: قَاضِي الْكُوفَة أحد الْفُقَهَاء لَيْسَ بِالْقَوِيّ فِي الحَدِيث، وَقَال أَبُو حاتم: محله الصدق، كان سئ الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لايتهم بشيءٍ من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به. وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كَانَ رَدِيء الْحِفْظ كثير الْوَهم فَاحش الْخَطَأ يروي الشَّيْء على التَّوَهُّم وَيحدث على الحسبان فَكثر الْمَنَاكِير فِي رِوَايَته فَاسْتحقَّ التّرْك تَركه أَحْمد بن حنبل وَيحيى بن معِين. وقال أحمد بن يونس: كان أفقه أهل الدنيا. وقال ابن عدي: وَهو مَعَ سوء حفظه يكتب حديثه.وقال ابن شاهين: ليس بذاك القوي. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ رَدِيء الْحِفْظ كثير الْوَهم وَقَالَ أَبُو أَحْمد الْحَاكِم عَامَّة أَحَادِيثه مَقْلُوبَة، وذكره ابن الجوزي في ضعفائه، وقال الذهبي: وكان صاحب قرآن وسنة. قرأ عليه حمزة وكان صدوقاً جائز الحديث. وقال أيضا: صَدُوق إِمَام سيء الْحِفْظ وَقد وثق. وقال أيضاً: حديثه في وزن الحسن ولا يرتقي إلى الصحة؛ لأنه ليس بالمتقن عندهم ومناقبه كثيرة. وقال : أيضًا:صدوق، سيء الحفظ.وقال في الميزان: وفيه لين.وقال ابن حجر:

صدوق سيء الحفظ جدا . تُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[1].

قلت: ضعفه: شعبة، وزائدة، وأحمد، والقطان، وابن معين، والنسائي، وابن

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٨) والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١١) رقم (٨٦٢) والتاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٦٢) رقم (٤٨٠) والثقات للعجلي (ص: ٤٠٧) رقم (١٤٧٦) والمعرفة والتاريخ (٣/ ٣٨٠) والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٢) رقم (٥٢٥) والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/

حبان، وابن عدي، والدارقطني، وابن شاهين، وأبو أحمد الحاكم، وابن الجوزي. وحسَّن أمره: العجلي، ويعقوب الفسوي- مع الاعتراف بتضعيف الأئمة له- وتوسط أبو حاتم وقال: محله الصدق ويكتب حديث ولا يحتج به واعترف بسوء حفظه وكثرة خطأه والصدق الذي عناه أي أنه لا يتعمد الكذب فهو ضعيف. وحسنه الذهبي وليَّنه أيضًا وقال مرة: سيء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جدا. قلت: الراجح من حاله أنه ضعيف حتى من حسنه قليلا اعترف بسوء حفظه الشديد.

٧- **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ هو**: عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ سُلَيْمَان بْن الْأَصْبَهَانِيّ الكوفي :رَوَى عَن: أنس ابْن مالك،وعامر الشعبي، وعبد الرحمن بْن أَبي ليلى،وجماعة. روى عَنهُ: شُعْبَة ،وزَكَرِيا بن أبي زَائِدَة ،ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم. قال الفسوي: لَا بَأْسَ بِهِ.وقال أبو حاتم: صالح الحديث.وقال أيضاً: لا بأس به،ووثقه ابن

=

٩٨) رقم (١٦٥٣) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٢) رقم (١٧٣٩) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٣) رقم (٩٢١)وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٦٩) رقم (٥٨٠) والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٧٦) رقم (٣٠٧٢)وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٦٢٢) رقم (٥٤٠٦) والعبر في خبر من غبر (١/ ١٦٢) والمغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٣) رقم (٥٧٢٣)وتذكرة الحفاظ (١/ ١٢٨-١٢٩) رقم (١٦٥) وديوان الضعفاء (ص: ٣٦٠) رقم (٣٨٢١) وميزان الاعتدال (٢/ ٥٢٧) رقم (٤٧٠٥) وتقريب التهذيب (ص: ٤٩٣) رقم (٦٠٨١).

معين، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وابن حجر. مات في إمارة خالد القسري[١] على العراق[٢].

٨- **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى أَبُو عِيسَى الأَنْصَارِيُّ**: رَوَى عَنْ عُمَرَ , وَعَلِيٍّ , وَعَبْدِ اللَّهِ , وغيرهم. حَدَّثَ عَنْهُ: عَمْرُو بنُ مُرَّةَ، وَالحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وَالأَعْمَشُ، وَطَائِفَةٌ سِوَاهُمْ. وروى شعبة عن الحكم عن أبي ليلى قال ولدت لست بقين من خلافة عمر وقال الذهبي: وُلِدَ فِي: خِلاَفَةِ الصِّدِّيْقِ، أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ.وقال أبو زرعة: عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بكر ﷺ مرسل.وقال ابن أبي حاتم لأبيه: يَصِحُّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى سَمَاعٌ مِنْ عُمَرَ قَالَ لَا.وثقه: ابن معين، والعجلي، والذهبي، وابن حجر وزاد ابن حجر: اختلف في سماعه من عمر. مات سنة ثلاث وثمانين[٣].

---

(١)خالد القسري هو: خالد بن عبد الله بن يزيد القسري الدمشقي: ولاه هشام بن عبد الملك على العراق سنة ست ومائة. وهلك تحت العذاب سنة ست وعشرين ومائة. العبر في خبر من غبر (١/ ٩٨) ,وأيضًا (١/ ١٢٤).

(٢)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات للعجلي (٢/ ٨٠) رقم (١٠٥١) والمعرفة والتاريخ (٣/ ٩٥) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٩) رقم (١١٣٥) والتعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي (٢/ ٨٧٠) رقم(٩٠١) وتهذيب الكمال (١٧/ ٢٤٢) رقم (٣٨٧٩)وتقريب التهذيب (ص: ٣٤٥) رقم (٣٩٢٦).

(٣)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٦/ ١٠٩)والثقات للعجلي (ص: ٢٩٨) رقم (٩٧٨) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٠١) رقم (١٤٢٤) والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٢٥) رقم (٢١٣)وتهذيب الكمال (١٧/ ٣٧٢) رقم (٣٩٤٣) والكاشف (١/ ٦٤١) رقم (٣٣٠٠) وسير أعلام النبلاء (٤/ ٢٦٢) رقم (٩٦) وجامع التحصيل (ص: ٢٢٦) رقم (٤٥٢)وتقريب التهذيب (ص: ٣٤٩) رقم (٣٩٩٣).

٩- أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ الْقُرَشِيُّ ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر. وهو أول من أسلم من الرجال ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم. وَلِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ وَلِابْنَيْهِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلِابْنِ ابْنِهِ أَبِي عَتِيقٍ صُحْبَةٌ وصحب النبيّ صلى الله عليه وسلّم قبل البعثة، وسبق إلى الإيمان به، واستمرّ معه طول إقامته بمكة، ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها إلى أن مات، وكانت وفاته يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة[1].

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف مداره من الطريقين عند البيهقي وكذلك عند ابن عساكر على: مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيّ: وهو ضعيف سيء الحفظ ولم يتابعه أحد فلا يحتج بما انفرد به ولذا فإن قول الإمام الذهبي إسناده نظيف فيه بُعْد ؛لأن محمد بن عبد الرحمن مدار الحديث وقد لينه الإمام الذهبي أيضًا في ميزانه. كما أنه منقطع؛لأن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بكر رضي الله عنه مرسل كما قال أبو زرعة ، وأعله الذهبي أيضًا: بالانقطاع في السير.

(١) يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٢٢) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٦٣) رقم(١٦٣٣) والإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٤٤) رقم (٤٨٣٥).

الحديث الثامن:

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: { إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ: عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ: عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ يَرْفَعُهُ، قَالَ: (يَكُوْنُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: الوَلِيْدُ، هُوَ أَشَدُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ فِرْعَوْنَ عَلَى قَوْمِهِ). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بنُ حِبَّانَ[1]: وَهَذَا بَاطِلٌ. هَكَذَا قَالَ، وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ، بَلْ إِسْنَادُهُ نَظِيفٌ[2]}.

أَوَّلاً: تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ **أحمد** في: المسند (١/ ٢٦٥) ح رقم (١٠٩). **ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر** في: تاريخ دمشق (٦٣/ ٣٢٢-٣٢٣) رقم (٨٠٦٣). وقال ابن عساكر: {رواه الوليد بن مسلم، وهقل بن زياد،

---

(١)قلت: كلام ابن حبان في: المجروحين (١/ ١٢٤-١٢٥) ترجمة: إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش أَبُو عتبَة الْحِمصِي الْعَنسِي. رقم (٤٣).قال ابن حبان: رَوَى عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ هُوَ أَشَدُّ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ عَلَى قَوْمِهِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَهَذَا خَبَرٌ بَاطِلٌ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا، وَلا عُمَرَ رَوَاهُ، وَلا سَعِيدٌ حَدَّثَ بِهِ، وَلا الزُّهْرِيُّ رَوَاهُ، وَلا هُوَ عَنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(٢)سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٢٥) ترجمة: إِسْمَاعِيْل بن عَيَّاشِ بنِ سُلَيْمٍ العَنْسِيّ. رقم (٨٣).

ومحمد بن كثير، وبشر بن بكر ،عن الأوزاعي، فلم يذكروا عمر في إسناده وأرسلوه ولم يذكر ابن كثير سعيد بن المسيب}. **وأيضًا ابن الجوزي** في: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، باب ذكر خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك (٧/ ٢٤١). وقال ابن الجوزي: { . وفي رواية عن الأوزاعي، قال: سألت عن هذا الحديث الزهري، فقال: إن استخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك. قُلْتُ: (أي: ابن الجوزي):والوليد بن يزيد أحق من الوليد بن عبد الملك، وكان الوليد بن يزيد مشهورا بالإلحاد، مبارزا بالعناد، مطرحا للدين، وإنما قال عليه السلام: «سميتموه بأسماء فراعينكم» لأن اسم فرعون موسى الوليد. فلما ولي الوليد زاد ما كان يفعله من اللهو}.**وابن الجوزي أيضاً من طريق أحمد** في: الموضوعات ،كتاب الْمُبْتَدَأ، بَاب النهى عَن التسميه بالوليد (١/ ١٥٨-١٥٩) وقال ابن الجوزي: {قَالَ أَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ: هَذَا خَبَرٌ بَاطِلٌ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا وَلا رَوَاهُ عُمَرُ وَلا حَدَّثَ بِهِ سَعِيدٌ وَلا الزُّهْرِيُّ وَلا هُوَ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ لَمَّا كَبَرَ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ فَكَثُرَ الْخَطَأُ فِي حَدِيثِهِ، وَهُوَ لا يَعْلَمُ. قلت: (أي: ابن الجوزي): وَلَعَلَّ هَذَا الْحَدِيثَ قَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ فِي كِبَرِهِ أَوْ قَدْ رَوَاهُ وَهُوَ مُخْتَلِطٌ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ يَرْوِي عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ. قُلْتُ: (أي: ابن الجوزي): وَقَدْ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنِ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ وَإِلَّا فَهُوَ الْوَلِيد بن عبد الملك. وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ بَعِيدَةٌ عَنِ الصِّحَّةِ وَلَوْ صَحَّتْ دَلَّتْ عَلَى ثُبُوتِ الْحَدِيثِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ أَوْلَى بِهَا من الْوَلِيد بن عبد الملك؛ لأنه كَانَ مَشْهُورا بِالإِلْحَادِ، مُبَارِزًا بِالْعِنَادِ، وَقَدْ كَانَ اسْمَ فِرْعَوْن الْوَلِيد}. **وأخرجه أبو عبد**

اللّه الهمـذاني الحسـين بـن إبـراهيم بـن الحسـين في: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، بَابُ: تَسْمِيَةَ الْوَلِيدُ (٢/ ٣٠٩) ح رقم (٦٥٥). من طريق: أَبي أَيُّوب سُلَيْمَان بْن عَبْد الرَّحْمَن. وقال أبو عبد الله الهمذاني: {هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، ...وساق كلام ابن حبان وزاد فيه: وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ}.كلاهما: أبو المغيرة، عبد القدوس بن الحجاج ، وسُلَيْمَان بْن عَبْد الرَّحْمَن. قالا: حدثنا ابن عياش، قال: حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، قال: ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام، فسموه: الوليد، فقال النبي ﷺ: " سميتموه بأسماء فراعنتكم، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له: الوليد، لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه ".

-**وذكره ابن كثير** في: مسند الفاروق ،حديث في ذِكر الوليد (٣/ ٨٥-٨٦) وعزاه للإمام أحمد وقال: هكذا رواه أحمد في مسند عمر، وإسناده جيد ولم يخرّجوه. لكن قد رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب «دلائل النبوة» مرسلاً. وكذا رواه يعقوب بن سفيان: مرسلاً.

-**وذكره الهيثمي** في: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كِتَابُ الْخِلَافَةِ، بَابٌ فِي أَئِمَّةِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَأَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ (٥/ ٢٤٠) ح رقم (٩٢٢٦). وقال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

-**وذكره الهيثمي أيضاً** في: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كِتَابُ الْفِتَنِ ،بَابُ فِتْنَةِ الْوَلِيدِ(٧/ ٣١٣) ح رقم (١٢٣٩٢). وقال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

قلت: هكذا جاء موصولاً عن عمر من رواية إسماعيل بن عياش وخالفه غيره:

-قال الدارقطني في: العلل[1] : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ،عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ،عَنْ عُمَرَ .وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَلَا يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ،وَهُوَ الصَّوَابُ.

-وقال ابن عساكر[2]: {رواه الوليد بن مسلم، وهقل بن زياد، ومحمد بن كثير، وبشر بن بكر ،عن الأوزاعي، فلم يذكروا عمر في إسناده وأرسلوه ولم يذكر ابن كثير سعيد بن المسيب}.

-وقال الذهبي[3]: {وَقَدْ رَوَاهُ الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ فَأَرْسَلُوهُ، لَمْ يُدْرِكُوا عُمَرَ، وَهَذَا مِنْ أَقْوَى الْمَرَاسِيلِ}.

قلت: رواية (الوليد بن مسلم) أخرجها: نعيم بن حماد في: الفتن، بَابٌ آخَرُ مِنْ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ

---

(١)(٢/ ١٥٩) ح رقم (١٨٦).

(٢)تاريخ دمشق (٦٣/ ٣٢٢-٣٢٣) ترجمة: الوليد بن يزيد بن أبي طلحة الرملي. رقم (٨٠٦٣).

(٣)تاريخ الإسلام (٣/ ٥٤٨-٥٤٩) ترجمة: الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. رقم (٣٥٦).

(١/ ١٣٣-١٣٤) ح رقم (٣٢٨). **ويعقوب بن سفيان الفسوي** في: المعرفة والتاريخ، حوادث سنة ست وعشرين ومائة(٣/ ٣٤٩) عن محمد بن خالد بن العباس السكسكي. **ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي** في: دلائل النبوة، باب ما جاء في إخباره برجل يكون في أمته يقال له: الوليد صاحب ضرر فكان كما أخبر (٦/ ٥٠٥). **ومن طريق البيهقي**: **ابن عساكر** في: تاريخ دمشق (٦٣/ ٣٢٢) رقم (٨٠٦٣). كلاهما : (نعيم بن حماد، ومحمد بن خالد بن العباس السكسكي) قالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، زاد: محمد بن خالد- حدثني أبو عمرو الأوزاعي- عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ غُلَامٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ، لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ هُوَ شَرٌّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ عَلَى قَوْمِهِ» قَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنِ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ فَهُوَ هُوَ، وَإِلَّا فَالْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ".

ورواية (الْهقْل بْن زِيَاد، ومحمد بن كثير): أخرجها: ابن عساكر في: تاريخ دمشق (٦٣/ ٣٢٣) رقم (٨٠٦٣).قال ابن عساكر: {وأما حديث هقل وابن كثير فأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون أخبرنا أبو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال وأخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري قال الحكم ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد وقال ابن كثير ولد مولود لآل أم سلمة فسموه الوليد فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تسمون الوليد بأسماء فراعنتكم

سيكون في أمتي رجل يسمى الوليد وهو أشد على أمتي من فرعون على قومه زاد ابن كثير قال فحلوا اسمه فسموه عبد الله}.

ورواية (بشر بن بكر): أخرجها البيهقي في: دلائل النبوة، باب ما جاء في إخباره برجل يكون في أمته يقال له: الوليد صاحب ضرر فكان كما أخبر (٦/ ٥٠٥). قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا سعيد بن عثمان التنوخي، حدثنا بشر بن بكر قال: حدثني الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني سعيد بن المسيب قال: ولد لأخي أم سلمة من أمها غلام فسموه الوليد، فقال رسول الله ﷺ: تسمون بأسماء فراعنتكم غيروا اسمه فسموه عبد الله فإنه سيكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو شر لأمتي من فرعون لقومه. وقال البيهقي: {هذا مرسل حسن}. **ومن طريق البيهقي أخرجه: ابن عساكر** في: تاريخ دمشق (٦٣/ ٣٢٣) رقم (٨٠٦٣).

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه **الحاكم** في: المستدرك على الصحيحين ، كِتَابُ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ، أَمَّا حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ (٤/ ٥٣٩) ح رقم (٨٥٠٩).قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ غُلَامٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسَامِي فَرَاعِنَتِكُمْ، لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ، هُوَ شَرٌّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ عَلَى قَوْمِهِ» قَالَ الزُّهْرِيُّ: «إِنِ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ فَهُوَ هُوَ، وَإِلَّا فَالْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ» وقَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا

حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ " «هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بِلَا شَكٍّ وَلَا مِرْيَةٍ». ووافقه الذهبي في : التلخيص وقال: على شرط البخاري ومسلم.

ثانياً: دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- **أبو المغيرة هو**: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي: قال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة. أي: (ومائتين) (١).

٢- **إسماعيل بن عياش** بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي: قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين أي: (ومائة). وله بضع وسبعون سنة . ووضعه ابن حجر في: الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين(٢). وقال: عالم أهل الشام في عصره مختلف في توثيقه وحديثه عن الشاميين مقبول عند الأكثر إلا أنه كان يدلس(٣).قلت: صدوق في الشاميين ضعيف في غيرهم

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٠) رقم (٤١٤٥).

(٢)وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي. طبقات المدلسين (ص: ١٣).

(٣)يُنْظَر: تقريب التهذيب (ص: ١٠٩) رقم (٤٧٣) وطبقات المدلسين (ص: ٣٧) رقم (٦٨).

وروايته هنا عن الشاميين، وأما عن تدليسه فلا بد أن يصرح بالسماع وقد صرح عند أبي عبد الله الهمذاني بالسماع من الأوزاعي.

٣- **الأوزاعي هو**: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو: قال ابن حجر: الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين. أي: (ومائة) [١].

٤- **الزهري هو**: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر : قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين أي: (ومائة). وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[٢].

٥- **سعيد بن المسيب** بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي: قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. [٣].قلت: سعيد ثقة حجة متفق على إمامته وعلو قدره ، لكنه مختلف في سماعه من عمر رضي الله عنه. والراجح صحة سماعه من عمر، وقد اعتبر الإمام المزي روايته عن عُمَر بْن الخطاب موصولة[٤].وقال الإمام النووي رحمه الله: ولد سعيد

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٧) رقم (٣٩٦٧).
(٢)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦) رقم (٦٢٩٦).
(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٤١) رقم (٢٣٩٦).
(٤)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٦٦-٦٧) رقم (٢٣٥٨).

لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: لأربع سنين، ورأى عمر وسمع منه[١]. قلت: قد أدرك عمر وثبت سماعه منه.وقد روى عن ثمان وخمسين من الشيوخ كما ذكرهم المزي في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢] وكلهم صحابة أخيار عدا اثنين فقط وهما ثقتان: الأول: عامر بْن سعد بن أَبي وقاص[٣]. والثاني: نفيع مكاتب أم سلمة[٤].فشيوخه كلهم عدا الاثنين صحابة عدول.

٨- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: أمه حنتمة بِنْت هاشم بْن الْمُغِيرَة. كان إسلامه عزا ظهر بِهِ الإسلام ، وهاجر، وشهد بدرا وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهده رَسُول اللَّهِ ﷺ، وتوفي رَسُول اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَنْهُ راضٍ، وولي الخلافة بعد أَبِي بَكْر، سنة ثلاث عشرة، وَهُوَ أول من سمى بأمير المؤمنين. قتل عُمَر ﷺ سنة ثلاث وعشرين من ذي الحجة، طعنه أَبُو لؤلؤة فيروز غلام الْمُغِيرَة بْن شُعْبَة لثلاث بقين من ذي الحجة،وَكَانَتْ خِلافَتُهُ عَشَرَ سِنِينَ وَستَّةَ أَشْهُرٍ[٥].

---

(١)تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢١٩) رقم (٢١٢).

(٢)(١١/ ٦٧-٦٨) رقم (٢٣٥٨).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٧) رقم (٣٠٨٩).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٥٦٥) رقم (٧١٨٣).

(٥)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ في:معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٨) والاستيعاب (٣/ ١١٤٤) رقم (١٨٧٨) والإصابة (٤/ ٤٨٤) رقم (٥٧٥٢).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف معلول بمخالفة إسماعيل بن عياش لرواية الثقات:

- قال الدارقطني في: العلل[1] : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ،عَنْ عُمَرَ.وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَلَا يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ،وَهُوَ الصَّوَابُ.

- وقال ابن عساكر[2]: {رواه الوليد بن مسلم، وهقل بن زياد، ومحمد بن كثير، وبشر بن بكر ،عن الأوزاعي، فلم يذكروا عمر في إسناده وأرسلوه ولم يذكر ابن كثير سعيد بن المسيب}.

- وقال الذهبي[3]: {وَقَدْ رَوَاهُ الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ فَأَرْسَلُوهُ، لَمْ يُدْرِكُوا عُمَرَ، وَهَذَا مِنْ أَقْوَى الْمَرَاسِيلِ}.وقال ابن حجر: وَغَايَةُ مَا ظَهَرَ فِي طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَيَّاشٍ مِنَ الْعِلَّةِ، أَن ذكر عُمَرَ فِيهِ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ[4].

قلت: وعليه فإن إسناده نظيف من حيث الرجال ،ليس في رجاله متهم؛ ولكنه معلول بالاتصال فلم يوصله إلا إسماعيل بن عياش وقد تابعه في الرواية عن الأوزاعي أربعة من الثقات فأرسلوه، وقد أصاب الإمام الذهبي في اعتراضه على ابن حبان بأن هذا الحديث باطل، فكل هذه المتابعات

---

(١)(٢/ ١٥٩) ح رقم (١٨٦).
(٢)تاريخ دمشق (٦٣/ ٣٢٢-٣٢٣) رقم (٨٠٦٣).
(٣)تاريخ الإسلام (٣/ ٥٤٨-٥٤٩) رقم (٣٥٦).
(٤)القول المسدد في الذب عن مسند أحمد (ص: ١٥).

تؤكد على أن للحديث أصلًا. وأما الشاهد من حديث أبي هريرة فهو: ضعيف فقد أغرب الحاكم في إسناده جدا فقد رواه من طريق نعيم بن حماد وهو عند نعيم بن حماد في كتابه الفتن، بَابٌ آخَرُ مِنْ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ (١/ ١٣٣-١٣٤) ح رقم (٣٢٨). قال نعيم: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: .....الحديث.قلت: وليس فيه ذكر لأبي هريرة مطلقًا، فمن أين جاء الوصل وهو عند نعيم مرسلًا؟ هذه علة، ومع هذا فقد صححه الحاكم والأغرب منه هو موافقة الإمام الذهبي له. وفيه علة أخرى وهي أن نعيم بن حماد: صدوق يخطىء كثيرا كما قال ابن حجر في: تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤) ترجمة رقم (٧١٦٦). فلا تقبل منه هذه الزيادة الموصولة إن صحَّت وهي لم تصح؛ لأنها عنده مرسلة من مراسيل ابن المسيب. وقد تابع نعيم بن حماد: محمد بن خالد بن العباس السكسكي[1]:كما حدث عنه يعقوب بن سفيان الفسوي في: المعرفة والتاريخ، حوادث سنة ست وعشرين ومائة(٣/ ٣٤٩).فرواها مرسلة أيضًا.

فالرويات المرسلة أقوى وأصح إسنادًا، والموصول معلول.

(١)مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ زَمْلٍ السَّكْسَكِيّ: عَنْ: الوليد بْن مُسْلِم، وبقيّة بْن الوليد. وَعَنْهُ: يعقوب الفسوي، ومسلم بن الحجاج، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.ذكره ابن حبان في: الثقات، وقال:يزيد بن عبد الصمد حدثنا محمد بن خالد السكسكي ثقة مأمون. الثقات لابن حبان (٩/ ٩٣) رقم (١٥٣٦٦) وتاريخ دمشق (٥٢/ ٣٨٢) رقم (٦٢٩٩) وتاريخ الإسلام (٥/ ٩١٤) رقم (٣٦١).

الحديث التاسع:

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: { بسنده عَنِ ابْنِ جُرَيْج، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَة، عَنْ أُمِّ سَلَمَة قَالَتْ: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ - ﷺ -، يَقْرَأُ {ملك يَوْم الدِّيْنِ} [الْفَاتِحَة:٣] بِغَيْر أَلف. غَرِيْب منكرٌ، وَإِسنَاده نَظِيف[1]}.

أولًا: تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ **أبو داود** في: سننه، كِتَاب الْحُرُوفِ وَالْقِرَاءَاتِ (٤/ ٣٧) ح رقم (٤٠٠١). **والترمذي** في: جامعه المشهور(بالسنن) أَبْوَابُ الْقِرَاءَاتِ ، بَابٌ فِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ (٥/ ٣٥) ح رقم (٢٩٢٧).وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَبِهِ يَقْرَأُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ. هَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ لأَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ سَلمَةَ[2]. وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ، وَلَيْسَ فِي

---

(١)سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٦٢-٣٦٣) ترجمة: ابْنُ المُنَادِي أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ .(١٨٥).

(٢)قلت: وهذه الرواية أخرجها **أبو عبيد القاسم بن سلام** في: فضائل القرآن، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ مِنَ التَّرَسُّلِ فِي قِرَاءَتِهِ وَالتَّرْتِيلِ وَالتَّدَبُّرِ (ص: ١٥٦).قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا نَعَتَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺقِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا.**وأحمد** في: المسند (٤٤/ ١٤٧) ح رقم (٢٦٥٢٦). من طريق

حَدِيثِ اللَّيْثِ: وَكَانَ يَقْرَأُ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ). **والقاسم بن سلام** في: فضائل القرآن، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ مِنَ التَّرَسُّلِ فِي قِرَاءَتِهِ وَالتَّرْتِيلِ وَالتَّدَبُّرِ (ص: ١٥٦).**وحفص بن عمر** في: جزء قراءات النبي، مِنْ سُورَةِ أُمِّ الْكِتَابِ (ص: ٥٨) ح رقم (٩). **والطحاوي** في: شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رَوَتْهُ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَغَيْرُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺفِي قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ، أَوْ: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} (١٤/ ٨) ح رقم (٥٤٠٦). وقد رجَّح الطحاوي بالأسانيد رواية مالك يوم الدين- بالألف.**والحاكم** في:المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ التَّفْسِيرِ،مِنْ كِتَابِ قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدْ صَحَّ سَنَدُهُ (٢/ ٢٥٢) ح رقم (٢٩١٠). وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ". ووافقه الذهبي في: التلخيص.**والمستغفري** في: فضائل القرآن، الثالث عشر من فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل بسم الله الرحمن الرحيم وحرمتها وتجويد كتابتها (١/ ٤٣٩) ح رقم (٥٦٣).**والذهبي**

=

الليث بلفظ مقارب.قلت: وفيها يعلى بن مملك: سكت عنه البخاري ،وذكره ابن حبان في الثقات مرتين .قال: يروي عَن: أم سَلمَة روى عَنهُ: ابن أبي مليكَة. وقال: يروي عَن أم الدَّرْدَاء روى عَنهُ: ابن أبي مليكَة. وذكره الذهبي في: الكاشف وقال:وثق.وقال في الميزان: ما حدث عنه سوى ابن أبي مليكة.وقال ابن حجر: يعلى بن مملك بوزن جعفر : مقبول. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٤١٥) رقم (٣٥٣٧) والثقات لابن حبان (٥/ ٥٥٦) رقم (٦٢١٩) وأيضًا (٧/ ٦٥٢) رقم (١١٩١٠). وتهذيب الكمال (٣٢/ ٤٠١) رقم (٧١٢١)والكاشف (٢/ ٣٩٨) رقم (٦٤٢٠) وميزان الاعتدال (٤/ ٤٥٨) رقم (٩٨٤٠)وتقريب التهذيب (ص: ٦١٠) رقم (٧٨٥٠).قلت: فيه جهالة.

فـي: سـير أعـلام النـبلاء (١٥/ ٣٦٢) ترجمـة: ابْنُ الـمُنَادِي أَحْمَدُ بـنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ .رقم(١٨٥). جميعهم من طريق: ابْنِ جُرَيْج، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَة، عَنْ أُمِّ سَلَمَة ....به.

ثانياً: دراسة إسناد أبي دواد والترمذي:

١- **سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ هُوَ**: سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي:قال ابن حجر: ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين (أي: ومائتين) [١].

*- **قلت**: **تابعه عند الترمذي، عَلِيّ بْنُ حُجْر بن إياس السعدي**: قال ابن حجر: ثقة حافظ من صغار التاسعة مات سنة أربع وأربعين(أي: ومائتين). وقد قارب المائة أو جازها[٢].

٢- **أبوه هُوَ**: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بن أبان بن سعيد بن العاص الأُمَوِيُّ أبو أيوب الكوفي: قال: أَحْمد بن حَنْبَل : لَيْسَ بِهِ بَأْس عِنْده عَن الْأَعْمَش غرائب ،وقال النسائي: لا بأس به.ووثقه ابن معين، ويعقوب الفسوي،ومحمد بن عمار، والدارقطني، وأبو داود، وقال الذهبي: الإِمَامُ، الـمُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، النَّبِيْلُ.وقال ابن حجر: صدوق يغرب من كبار التاسعة

(١)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٢) رقم (٢٤١٥).
(٢)تقريب التهذيب (ص: ٣٩٩) رقم (٤٧٠٠).

مات سنة أربع وتسعين ومائة وله ثمانون سنة [١].قلت: بل هو ثقة له غرائب عن الزهري فقط، وروايته هنا ليست عن الزهري.

٣- ابْن جُرَيْج هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج :سبق في الحديث الرابع وهوثقة مدلس لابد أن يصرّح بالسماع ولم يصرح ولم يتابعه أحد.

٤- ابْن أَبِي مُلَيْكَة هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير بن عبد الله بن جدعان التيمي المدني: قال ابن حجر: أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة(أي: ومائة) [٢]. قلت: متفق على توثيقه **وأما عن قول الترمذي** عقب الحديث: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَبِهِ يَقْرَأُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ. هَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ لأَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ

---

(١)يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٧٠) رقم (١٢٨٠)وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٦٨) رقم (٥٧٧) والمعرفة والتاريخ (٣/ ١٣٣) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٥١) رقم (٦٢٥) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٣١٨) رقم (٦٨٣١) وسير أعلام النبلاء (٩/ ١٣٩) رقم (٤٧) وتقريب التهذيب (ص: ٥٩٠) رقم (٧٥٥٤).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٣١٢) رقم (٣٤٥٤).

يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ سَلمَةَ[1]. قلت: قد سمع من أم سلمة رضي الله عنها[2].

٥- **أُمُّ سَلَمَةَ**: وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ :كَانَتْ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ، وَعُمَرَ، وَزَيْنَبَ. فَتُوُفِّيَ عَنْهَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ، فَخَلَّفَ عَلَيْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، عَمَّرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ دَهْرًا، وَهِيَ آخِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْتًا. توفيت فِي شهر رمضان أَوْ شوال سنة تسع وخمسين. والراجح أنها: ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها الخبر بقتل الحسين بن علي[3].

---

(١)جامع الترمذي المشهور(بالسنن)أَبْوَابُ الْقِرَاءَاتِ،بَابٌ فِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ(٥/ ٣٥)بعد حديث الباب رقم(٢٩٢٧).

(٢)قلت: قد سمع من أم سلمة قطعا: وُلِدَ: فِي خِلاَفَةِ عَلِيٍّ، أَوْ قَبْلَهَا. كما قال الذهبي في:سير أعلام النبلاء(٥/ ٨٩).وقال حدث عن أم سلمة. وكانت خلافة علي بعد الخامسة والثلاثين.وتُوُفِّيَتْ أم سلمة سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ فِي ذِي القَعْدَةِ . كما قال الذهبي أيضًا في: سير أعلام النبلاء(٢/ ٢٠٣).وقد سمع من أم سلمة ورآها كما عند ابن أبي شيبة في:مصنفه ،كِتَابُ اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ،فِي الْمُعَصْفَرِ لِلنِّسَاءِ(٥/ ١٥٩) ح رقم (٢٤٧٤١). قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ دِرْعًا، وَمِلْحَفَةً مُصَبَّغَتَيْنِ بِالْعُصْفُرِ». قلت: وإسناده صحيح. وعدها المزي من شيوخه في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٥/ ٢٥٦) رقم (٣٤٠٥).

(٣)يُنْظَر تَرْجَمَتُهَا فِي:معرفة الصحابة لأبي نعيم(٦/ ٣٢١٨)والاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٩٢٠) رقم(٤١١١)وأسد الغابة(٧/ ٣٢٩) رقم(٧٤٧٢)والإصابة في تمييز الصحابة(٨/ ٣٤٢) رقم(١١٨٤٩).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف ومتنه منكر كما قال الإمام الذهبي؛ لأن الثابت في الصحيح ما أخرجه مسلم بإسناده إلى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ: " قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢]، قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: ٣]، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي... [(١)]الحديث.

قلت: فقد جاءت القراءة مالك يوم الدين، بالألف وليس ملك بغير ألف.كما أن ابن جريج مدلس من الطبقة الثالثة لابد أن يصرح بالسماع حتى تقبل روايته، ولم يصرح بالسماع. {وقد سُئِلَ أَحْمَدَ مَلِكِ أَوْ مَالِكِ؟ قَالَ: مَالِكِ [الفاتحة: ٤] أَكْثَرُ مَا جَاءَ فِيهِ الْحَدِيثُ "[(٢)]}.

---

(١)صحيح مسلم، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْفَاتِحَةَ، وَلَا أَمْكَنَهُ تَعَلُّمُهَا قَرَأَ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا (١/ ٢٩٦) ح رقم (٣٩٥).

(٢)مابين المعكوفتين من كتاب : مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: ٣٨١) رقم (١٨٣٩).

خاتمة البحث.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خَاتمِ الرسالات، وأشرف المرسلين، ورحمة الله للعالمين ، سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين .وبعد.

فمن خلال هذه الدراسة التفصيلية، في بحث "الأحاديث التي حكم عليها الذهبي في سير أعلام النبلاء بنظافة الإسناد. "جمع ودراسة تطبيقية" يمكن أن أستخلص أهم النتائج التي توصلت إليها على النحو التالي :

١- أول من أطلق لفظ (إسناده نظيف) هو أبو عمرو ابن الصلاح، ثم تبعه ابن عبد الهادي، والذهبي، وابن كثير، وابن حجر.

٢- نظافة الإسناد تعني التوثيق عند هؤلاء الأئمة الكرام.

٣- حَكَم الإمام الذهبي على تسعة أحاديث بنظافة الإسناد ؛ لكن بعد دراستها تبين أنه لم يثبت هذا الحكم إلا في ثلاثة أحاديث فقط وهو الحديث الثاني، والسادس، والتاسع.

٤- يجب على الباحث استخدام الدراسة التطبيقية، والنظر في مرويات الرواة المختلف فيهم، وعدم التسليم المطلق لكلام الأئمة.

وبعد هذه الرحلة المثمرة من البحث والدراسة والتخريج فإنني أوصي بالآتي:

إعداد دراسة تطبيقية شاملة لكل الأحاديث المحكوم عليها من الأئمة الكرام، مع مقارنة كلام الأئمة لبعضهم، ودراسة هذه الأحاديث دراسة

تفصيلية ؛ لبيان الوجه الراجح في أحكام الأئمة.وفى النهاية : أسأل الله ﷻ أن يتقبل منى هذا العمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتى . ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾[1] ﴾ ، فيعلم الله ﷻ أنى قد بذلت أقصى ما في وسعى حتى يخرج هذا العمل بهذه الصورة التي أسأل الله ﷻ أن تكون طيبة ، وكل إنسان معرض للخطأ والنسيان ، والكمال لله وحده ، فما كان من توفيق في هذه البحث فمن الله وحده فله الفضل والمنة ، وما كان فيها من خطأ أو نسيان فمن نفسي والشيطان ،والله ورسوله منه براء، وأعوذ بالله أن أذكر به وأنساه.﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾[2] ﴾

(١)سورة الشعراء: الآيتان: (٨٨-٨٩).

(٢)سورة الصافات: الآيات: (١٨٠-١٨٢).

فهرس الْمَصَادِر والْـــــمَراجِع.

١- القُرْآن الـــــكَريم.

٢- إكمال الإكمال. لأبي بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ).المحقق: د. عبد القيوم عبد رب النبي.الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة.الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لعلاء الدين مغلطاي (ت: ٧٦٢هـ).المحقق: عادل بن محمد - وأسامة بن إبراهيم.الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. لابن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ).الناشر:دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان.الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٥- الأنساب. لعبد الكريم السمعاني(ت: ٥٦٢هـ).المحقق: للمعلمي اليماني وغيره.الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٦- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. لأبي الحسن ابن القطان (ت : ٦٢٨هـ).المحقق : د. الحسين آيت سعيد.الناشر : دار طيبة - الرياض.الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٧- تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز. ليحيى بن معين بن عون (ت: ٢٣٣هـ).المحقق: محمد كامل القصار.الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق.الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٨- تاريخ ابن معين-رواية الدوري. ليحيى بن معين بن عون (ت: ٢٣٣هـ).المحقق: د. أحمد محمد نور.الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة. ١٣٩٩ - ١٩٧٩.

٩- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان. لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ).المحقق: سيد كسروي حسن.الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف.الناشر: دار الغرب الإسلامي.الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

١١- التاريخ الكبير. لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ).المحقق: الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٢- تاريخ بغداد. للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف.الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣- تاريخ دمشق. لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ).المحقق: عمرو بن غرامة العمروي.الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٤- تذكرة الحفاظ. لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٥- تقريب التهذيب. لابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)تحقيق: محمد عوامةالناشر: دار الرشيد – سوريا.الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٦- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. لأبي بكر ابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ).المحقق: كمال يوسف الحوت.الناشر: دار الكتب العلمية.الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٧- تهذيب التهذيب. لابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لأبي الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ).المحقق: د. بشار عواد معروف.الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٩- تهذيب اللغة. لأبي منصور الهروي (ت: ٣٧٠هـ).المحقق: المحقق: محمد عوض مرعب.الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢٠- الثقات للعجلي=تاريخ الثقات. لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت: ٢٦١هـ)الناشر: دار الباز.الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٢١- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. لقاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي (ت: ٨٧٩هـ). تحقيق: شادي بن محمد.الناشر: مركز النعمان للبحوث بصنعاء، اليمن.الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٢- الثقات. لابن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ).طبع بإعانة: وزارة المعارف الهندية.الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

٢٣- الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ).الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد- الهند.دار إحياء التراث العربي- بيروت. ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢٤- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. لشمس الدين الذهبي(ت: ٧٤٨هـ).المحقق: حماد الأنصاري.الناشر:مكتبة النهضة الحديثة.مكة. ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧م.

٢٥- ذخيرة الحفاظ. لابن طاهر القيسراني (ت: ٥٠٧هـ).المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي.الناشر: دار السلف - الرياض.الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م.

٢٦- سنن ابن ماجه.(ت: ٢٧٣هـ).تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل.

٢٧- سنن أبي داود السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٢٨- سنن الترمذي = الجامع الكبير. لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ).المحقق: بشار عواد معروف.الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت.سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٢٩- سنن الدارقطني. لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ).تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون.الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٠- سنن الدارمي. لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت: ٢٥٥هـ)تحقيق: حسين سليم أسد.الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣١- السنن الكبرى. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن النسائي (ت: ٣٠٣هـ).المحقق:حسن عبد المنعم شلبي.الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٢- السنن الكبرى. لأبي بكر البيهقي(ت: ٤٥٨هـ) .تحقيق: محمد عبد القادر عطا.الناشر: دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان.الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٣- سنن النسائي. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن النسائي (ت: ٣٠٣هـ).المحقق: عبد الفتاح أبو غدة.الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٣٤- سؤالات البرقاني للدارقطني. لأبي بكر البرقاني (ت: ٤٢٥هـ).المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان.الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٥- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين. (ت: ٢٣٣هـ).المحقق: أحمد محمد نور سيف.دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة.الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٦- سؤالات حمزة للدارقطني. لحمزة الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر. الناشر: مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

٣٧- سؤالات السلمي للدارقطني. لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت: ٤١٢هـ).تحقيق: فريق من الباحثين.الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٣٨- سير أعلام النبلاء. لشمس الدين الذهبي(ت: ٧٤٨هـ). المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.الناشر : مؤسسة الرسالة. ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٣٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب.لابن العماد الحنبلي(ت: ١٠٨٩هـ).حققه: محمود وعبد القادر الأرناؤوط.الناشر:دار ابن كثير، دمشق – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.

٤٠- شرح النووي على مسلم=المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. لمحيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ).الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٤١- شعب الإيمان.لأبي بكر البيهقي(ت: ٤٥٨هـ).تحقيق:د/ عبد العلي عبد الحميد حامد.الناشر:مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بالهند. ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤٢- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. لابن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ). حققه:شعيب الأرنؤوط. الناشر:مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.

٤٣- الضعفاء الكبير. لأبي جعفر العقيلي (ت: ٣٢٢هـ).المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي.الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٤- الضعفاء الضعفاء والمتروكون. للدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري.الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٥- الضعفاء والمتروكون. لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).المحقق: عبد الله القاضي.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

٤٦- الضعفاء والمتروكون. للنسائي (ت: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد.الناشر: دار الوعي – حلب.الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٧- الطبقات الكبرى. لمحمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ).المحقق: المحقق: إحسان عباس.الناشر: دار صادر – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

٤٨- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم. لمحمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ).المحقق: زياد محمد منصور.الناشر: مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة. ١٤٠٨.

٤٩- طبقات المدلسين=تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم القريوتي.الناشر: مكتبة المنار-عمان. ١٤٠٣ – ١٩٨٣.

٥٠- علل الترمذي الكبير. (ت: ٢٧٩هـ).المحقق: صبحي السامرائي , وغيره.الناشر: عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٥١- العلل ومعرفة الرجال. لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ).المحقق: وصي الله بن محمد عباس.الناشر: دار الخاني , الرياض.الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.

٥٢- العين. المؤلف:الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ).المحقق:د مهدي المخزومي،د إبراهيم السامرائي.الناشر:دار ومكتبة الهلال.

٥٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي. لشمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)المحقق: علي حسين علي.الناشر: مكتبة السنة – مصر.الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

٥٤- الكامل في ضعفاء الرجال. لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ).تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وغيره.الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٥٥- الكنى والأسماء. لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)المحقق:عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.الناشر: عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة،السعودية.الطبعة:الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥٦- اللباب في تهذيب الأنساب. لعز الدين ابن الأثير(ت: ٦٣٠هـ).الناشر: دار صادر– بيروت.

٥٧- لسان الميزان. لابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعرف النظامية–الهند.الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان.الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٥٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. لابن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ).المحقق: محمود إبراهيم زايد.الناشر: دار الوعي – حلب.الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٥٩- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث. لأبي موسى محمد بن عمر المديني (ت:٥٨١هـ) المحقق: عبد الكريم العزباوي .الناشر: جامعة أم القرى، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – السعودية.الطبعة: الأولى.

٦٠- المستدرك على الصحيحين.لأبي عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ).تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٦١- مسند أبي يعلى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

٦٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ).المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون.الناشر: مؤسسة الرسالة.الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٦٣- مسند السراج. لأبي العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج(ت: ٣١٣هـ)تحقيق: الأستاذ إرشاد الحق الأثري. الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد – باكستان. الطبعة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٦٤- مسند الشافعي. (ت: ٢٠٤هـ)الناشر:دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

٦٥- المصنف في الأحاديث والآثار. لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن عثمان (ت: ٢٣٥هـ)المحقق: كمال يوسف الحوت.الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٦٦- معجم البلدان. لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)الناشر: دار صادر، بيروت.الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٦٧- معجم ديوان الأدب. لإسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر.طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٦٨- معجم الشيوخ الكبير للذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: د/ محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٦٩- معجم الصحابة. لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (ت: ٣٥١هـ) المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨

٧٠- المعجم الكبير. لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(ت: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.الطبعة: الثانية.

٧١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري (ت: ٤٨٧هـ) الناشر: عالم الكتب، بيروت .الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٧٢- المعجم المختص بالمحدثين. لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق، الطائف. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٧٣- معرفة الصحابة لابن منده. (ت: ٣٩٥هـ).المحقق:د. عامر حسن صبري.الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٧٤- معرفة الصحابة. لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ).المحقق: عادل بن يوسف العزازي.الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض.الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٧٥- المعرفة والتاريخ. ليعقوب بن سفيان الفسوي(ت: ٢٧٧هـ).المحقق: أكرم ضياء العمري.الناشر:مؤسسة الرسالة،بيروت.الطبعة:الثانية، ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م.

٧٦- المغني في الضعفاء. لشمس الدين الذهبي(ت: ٧٤٨هـ).المحقق: د/ نور الدين عتر.

٧٧- مقدمة ابن الصلاح= معرفة أنواع علوم الحديث.لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن(ت: ٦٤٣هـ).المحقق: نور الدين عتر.الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت.سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٨- مناقب الشافعي للبيهقي. (ت: ٤٥٨هـ)تحقيق:السيد أحمد صقر.الناشر:مكتبة دار التراث–القاهرة.الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ- ١٩٧٠ م.

٧٩- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك.لأبي الفرج بن الجوزي(ت: ٥٩٧هـ).المحقق: محمد، ومصطفى عبد القادر عطا.الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٨٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).تحقيق: علي محمد البجاوي.الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٨١- نظم المتناثر من الحديث المتواتر. لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ).المحقق: شرف حجازي. الناشر: دار الكتب السلفية – مصر.الطبعة: الثانية.

٨٢- النهاية في غريب الحديث والأثر. لمجد الدين ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوى -محمود محمد الطناحي. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.